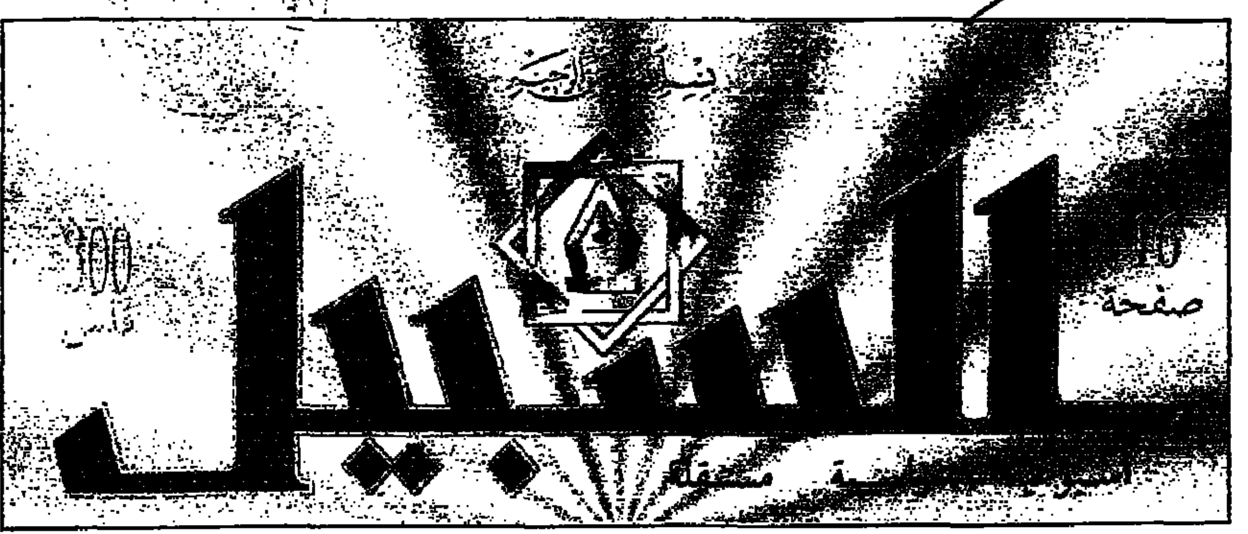


عمان – الاردن – العدد ١١١ – السنة الثالثة – الثلاثاء ٤ – ١٠ شعبان ١٤١٦هـ الموافق ٢٦ كانون اول ١٩٩٥ – ١ كانون ثاني ١٩٩٦م.

هل اصبح الاردن مرتعاً للجواسيس؟!

انباء عن استقرار عائلات من العملاء في المملكة وزيارات مشبوهة للعراق!!

عمان – السبيل ، تفيد انباء وردت الى السبيل من جهات عدة ان عائلات كاملة من الذين كانوا يتعاملون مع سلطات الاحتلال الصهيوني في الضفة الغربية بدأت تستقر في الاردن بعد ان ضاقت بها الارض الفلسطينية سواء في الضفة وغزة او مناطق ١٩٤٨.

وتقول الانباء التي لم يتسن تأكيدها من جهة مختصة، ان اعداداً متزايدة من المشبوهين الشباب من هؤلاء يزورون الاردن ومعهم هواتفهم الخلوية حيث يستأجرون سيارات فارهة ويصرفون النقود بلا حساب ثم يقومون بزيارات للعراق لمدد مختلفة ثم يعودون الى الاردن ومن ثم الى فلسطين . ولنا ان نتساءل: من يراقب مثل هذه الظواهر.. ان وجدت؟! وما مدى خطورتها على مجتمعنا في الاردن والعراق؟!! ۞

الطيب عبدالرحيم يعتدي بالضرب في القاهرة على مراسل وكالة رويتر في غزة

القاهرة – السبيل ، تكتم وفد السلطة الذي حاور حركة حماس في القاهرة على حادثة الاعتداء التي تعرض لها مراسل وكالة رويتر في قطاع غزة طاهر شريتح في القاهرة من قبل امين عام السلطة الفلسطينية وعضو وفدها المفاوض الطيب عبدالرحيم الذي كال لشريتح اللكمات والصفعات وسط ذهول اعضاء وفد السلطة الذي سارع بعضهم للتدخل من اجل فض الاشتباك بين الطرفين وخاصة رئيس وفد السلطة- سليم الزعنون الذي شكلت هذه الحادثة لحرجاً شديداً له.

وعلمت السبيل ان شريتح رفع تقريراً بالحادثة الى وكالته التي بدات باتخاذ اجراءاتها التصعيدية باتجاه الحادثة ولكن اعضاء وفد السلطة سارعوا الى معالجة الامر وتطييب الخواطر عبر اعتذار الطيب لشريتح حيث قام بتقبيل رأسه والاعتذار منه، مما انهى ملف الحادثة.

وعلمت السبيل من المصدر نفسه ان سبب تصرف الطيب بالاعتداء على شريتح يعود الى قيام شريتح ببث خبر منسوب الى الطيب عبدالرحيم يقول فيه ان نتائج اجتماعات السلطة مع حماس كانت «صفراً مطلقاً» وهو ما اثار حفيظة المسؤولين المصريين الذين احتجوا على هذا التصريح باعتباره يشكل احراجاً لهم كمستضيفين للحوار، حيث قاموا بمعاتبة الطيب الذي ارتبك وحاول التبرير بانه لم يصرح ذلك للنشر ۞

في انتخابات برلمانية نزيهة

الأتراك يختارون الإسلام

حزب الرفاه في المرتبة الأولى وهناك صعوبة في تشكيل حكومة بدونه



■ اسطنبول- «السبيل» – من محمد احمد فارول

« ها هو الشعب التركي ومنذ سبعين سنة ضيعت من عمره يعبر بديمقراطية ان خلاصه وإنقاذ تركيا لا يكون إلا بالنظام العادل رغم ما عمدت عليه الحكومة من تضييق وسائل الدعاية الانتخابية، وتحالف كل القوى اليمينية واليسارية، لمواجهة المشروع الذي يعود بالشعب التركي إلى أصالته»..

بهذه الكلمات صرح القائد نجم الدين أربكان بعد أن حقق حزب الرفاه الإسلامي المرتبة الأولى ونال ١٥٨ مقعداً وشكر «الشعب التركي لاختياره اليد الأمينة» كما نبه الشعب إلى احترام «السلام الداخلي ولكي لا تُعطى الفرصة للطابور الخامس لتخريب أمن تركيا كما صرح

البقية ص١٥

الذنيبات: النتائج درس لكل من يحاولون الوقوف في وجه الصحوة الاسلامية

قال فضيلة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ عبدالمجيد الذنيبات إن: «التوجهات الحقيقية والاصيلة للشعوب المسلمة هي للدين والشريعة عندما يترك لها الخيار وحرية التعبير عن رأيها وقناعاتها، ولقد جاءت نتائج هذه الانتخابات لتعبر عن حقيقة انتماء الشعب التركي».

واضاف في معرض تعليقه للسبيل على نتائج الانتخابات التركية: «ان هذه النتائج تؤكد عمق الصحوة واليقظة الاسلامية في الامة وان مقاومة هذه الصحوة ستبوء بالفشل ولن تكون في صالح الامة».

واعتبر الذنيبات في تصريحاته للسبيل ان النتائج تعتبر درساً «لكل الذين يحاولون الوقوف في وجه الصحوة الاسلامية وتغريب الامة، واستلابها وخاصة ممّن ينتمون اليها ولم تفلح سبعون عاماً من حرب الاسلام وتغريب الشعب في تركيا من طمس هويته وانتزاعه من دينه وامته».

وحول تأثير نتائج الانتخابات على طروحات بيريز وغيره في شرق اوسط جديد قال فضيلته «ان مخططات العدو الهادفة الى تقطيع اوصال الامة واعادة تشكيل المنطقة بعيداً عن هويتها وتاريخها وانتماءاتها ومصالحها الحقيقية لن تفلح وهذه بارقة من بوارق الامل-انها بشارة نزفها للاسلام والمسلمين ان «اعتصموا بالله واستبشروا بالنصر والتمكين». ۞

في حديث مع مجلة العمل الاسلامي:

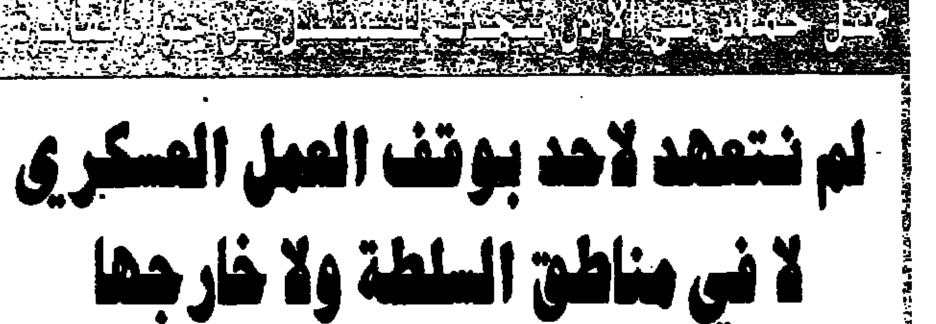
الكباريتي: الاردن دعا الى حوار بين العراقيين ومنهم السلطة

الحركة الاسلامية مسؤولة ومن المهم ان تشارك في تحمل المسؤولية



اكد السيد عبدالكريم الكباريتي وزير الخارجية ان الموقف الاردني من الكونفدرالية لا يزال في مكانه حيث ان هذه القضية يقررها الشعبان الاردني والفلسطيني بعد قيام الدولة الفلسطينية، واكد معاليه في حديث مطول اجرته معه مجلة «العمل الاسلامي» الصادرة في اول الشهر القادم، ان الاردن لا يستطيع ان يقف مكتوف الايدي تجاه ما يجري في العراق وان الاردن قد دعا الى حوار بين جميع العراقيين ومنهم السلطة في بغداد واشار الى عدم ارتياح الاردن للموقف الذي تقفه حكومة بغداد وبخصوص العلاقة مع دول

البقية ص١٥



لم نتعهد لاحد بوقف العمل العسكري لا في مناطق السلطة ولا خارجها



■ السلطة لم تعرض علينا حصصاً معينة في مجلس الحكم الذاتي وجوهر الخلاف سياسي لا على الحصص ■

■ كتب : محرر الشؤون الفلسطينية

نفت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان تكون قد تعهدت لاحد بوقف مقاومتها العسكرية ضد الاحتلال سواء كان ذلك في مناطق الحكم الذاتي او خارجها وأكدت انها ستلتزم من جانبها بما تم الاتفاق عليه مع السلطة الفلسطينية.

وأكد محمد نزال ممثل حركة حماس في الاردن في مقابلة لصحيفة السبيل ان حماس ليست ضد الحوار مع اي طرف في الساحة الفلسطينية، وأنها تتحرك ضمن مربع المعارضة ولا يمكن ان تتحرك ضمن مربع السلطة.

ونفى نزال ان تكون حركة «حماس» قد اختارت بديلاً عن الدكتور موسى ابو مرزوق لرئاسة مكتبها السياسي كما اشارت بعض المصادر الصحفية، وأكد ان «حماس» لن تشارك في انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني بصورة مباشرة او غير مباشرة ونفى ان تكون السلطة قد عرضت على الحركة نسباً معينة في المجلس مؤكداً ان جوهر القضية سياسي وليس خلافاً على الحصص. ۞

نص المقابلة ص١٥

في تصريحات لـ «السبيل»

الروابدة يؤكد نية الحكومة تعديل قانون المطبوعات والنشر



■ عمان – السبيل -من حلمي الاسمر

اكّد السيد عبدالرؤوف الروابدة نائب رئس الوزراء وزير التربية والتعليم نية الحكومة ادخال تعديلات على قانون المطبوعات والنشر في الوقت الذي اعاد فيه التاكيد على ان الحكومة لم تبحث بعد مثل هذه التعديلات.

وقال السيد الروابدة في تصريحات خاصة لـ «السبيل» امس ان اشارة جلالة الملك الحسين لازمة الخمسينيات وحل الاحزاب في لقائه الاخير ببعض الصحفيين والاعلاميين «جاءت ليست للانذار بقدر ما هي للاعتبار والعودة قليلاً الى مسببات الغاء الحالة الديمقراطية سابقاً» مشيراً الى «ان استئناف الاحكام العرفية منوط تماماً بمساس الديمقراطية بأمن البلد، وهذا البعد لا يمكن تجاهله ابداً، فاذا اصبحت المسألة مسألة وطن وأمن وطن فاننا قد نعود الى

البقية ص١٥

وزير العدل كرر الدعوة الى مصادرة الصحف وايقافها واغلاقها

عز الدين: لنترك القضاء يبني قواعد ولنعط التجربة فرصتها

التل: لا بد من الايلام في العقوبة

الفانك: ما تطرحه الحكومة مرعب ولنتوقف عن الكتابة

السبيل – من ياسر ابو هلالة

قال وزير الاعلام السابق الاستاذ ابراهيم عز الدين «بان اي احكام قانونية جديدة تعطى لمجلس الوزراء صلاحيات اضافية كايقاف صدور الصحف او سحب رخصتها، كما كان الحال عليه في الماضي سيجعل الادارة تتحمل مسؤولية تحديد سقف الحريات الصحفية الامر الذي سيؤدي حتماً الى الاخلال بالمعادلة الديمقراطية الدقيقة والحساسة في المجتمع».

جاء ذلك في مداخلة مطولة قدمها (تنشر السبيل نصها في ص١٣) في ندوة مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية شارك فيها وزير العدل الاستاذ هشام التل وادارها د. مصطفى حمارنة، واقر وزير العدل في مداخلته وفي ردوده على محاورة جمهور الندوة بالتعديلات التي نشرتها السبيل بأنه مع فكرة التعديل وشدد على ضرورة «الايلام في العقوبة» وتحدث

البقية ص١٥

حماس تنظم مهرجاناً حاشداً في اريحا بذكرى انطلاقتها والسلطة تشترط عدم احراق العلم الاسرائيلي

اريحا – خاص بالسبيل

نظمت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» يوم الجمعة الماضي مهرجاناً حاشداً في مدينة اريحا حضره عدة آلاف من المواطنين والقيت خلاله الكلمات والقصائد والاناشيد الاسلامية.

فقد تحدث في المهرجان الشيخ حرب جبر والشيخ جمال الطويل والشيخ محمد جبريل من رموز الحركة في اريحا، كما القى احد اشبال جمعية الشبان المسلمين في الخليل قصيدة شعرية الهبت حماس الجماهير كما تمت قراءة رسالة وجهها معتقلو اريحا في سجون السلطة الفلسطينية شرحوا فيها معاناتهم وطالبوا بالافراج عنهم ودعو المؤسسات الدولية ومنظمات حقوق الانسان الى التدخل في قضيتهم.

وشارك في المهرجان ممثلون عن الفصائل الفلسطينية المعارضة، كما سبق للمهرجان مسيرة حاشدة عقب صلاة الجمعة انطلقت من المسجد الجديد مخترقة شوارع المدينة وساحاتها وهتف الالاف بشعارات مؤيدة لحماس وللمهندس يحيى عياش وطالبوا السلطة الفلسطينية بالافراج عن معتقلي حماس دون قيد او شرط

وكانت السلطة الفلسطينية قد وضعت عدة شروط قبل الموافقة على تنظيم للمهرجان والمسيرة حيث طالبت بعدم احراق العلم الاسرائيلي او الامريكي وعدم ظهور الملثمين او المسلحين او اطلاق النار وكذلك عدم مرور المسيرة في الخط ٩٠ اشهر شوارع مدينة اريحا ولكن منظمي المسيرة رفضوا الشرط الاخير واخترقت المسيرة الشارع المذكور. ۞

باكستان : مزيد من العنف والضحايا

٥٠ قتيلاً و ٢٠٠ جريح في انفجار في مدينة بيشاور

الحكومة تتريث في اتهام أي طرف وقيادات باكستانية تتهم العرب وحكومة أفغانستان وأخرى تنفي التهم عنهم

إسلام اباد – محمود مصطفى -خاص بالسبيل :

شهدت باكستان الأسبوع الماضي الانفجار الثاني المروع بعد حادثة تفجير السفارة المصرية في إسلام آباد، حيث انفجرت مساء يوم الخميس ١٢/١٩ الجاري سيارة مفخخة في السوق الرئيسي بمدينة بيشاور عاصمة إقليم سرحد الحدودي مع أفغانستان، وقد أسفر الانفجار عن مقتل أكثر من ٥٠ مواطناً وإصابة أكثر من مائتين آخرين، في حادث يعتبر الأول من نوعه عبر تاريخ بيشاور.

وقد جاء هذا الحادث في وقت حرج بالنسبة للحكومة الباكستانية –والباكستان عموماً– حيث زادت في الآونة الأخيرة أحداث العنف، وآثارها الجادة، الأمر الذي أدى إلى المزيد من التشويه لصورة باكستان على الصعيدين الداخلي والخارجي، حيث ازداد إحساس المواطنين بعدم الأمن والاستقرار داخلياً.

البقية ص١٥

السبت .. الزميل الريماوي في محكمة الجنايات !!

تبدأ صباح السبت القادم محاكمة الزميل فهد الريماوي رئيس تحرير جريدة "المجد" أمام محكمة جنايات عمان !!

مزيد من التفاصيل ص٢

مقتل المهندس المصمم على يد مواطن ايراني

شركة يابانية تنتج اطارات سيارات عليها فرزات تشكل لفظ الجلالة!!

الله

活字

كشف احد المواطنين الاردنيين الذين كانوا يعملون في اليابان النقاب عن قصة حدثت قبل فترة في اليابان حيث انتجت احدى الشركات الصانعة للاطارات الموجودة في ولاية اوساكا شمال اليابان اطارات سيارات مكتوب عليها من خلال الفرزات لفظ الجلالة «الله» كما هو ظاهر في الصور المأخوذة عن التلفزيون الياباني.

ووفق رواية هذا المواطن قام احد المسلمين الايرانيين بملاحقة المهندس الذي صمم هذا الاطار بعد ان لفت نظره هذا العمل وقتله، واثناء هرب الايراني من البوليس الياباني تم اطلاق النار عليه واصيب اصابة بالغة ولقي وجه ربه في المستشفى!!

ومما يذكر ان هذه الاطارات كانت معدة للتصدير الى البلاد العربية وايران والبرازيل، ويقال ان وضع لفظ الجلالة على هذه الاطارات سببه حقد المهندس المصمم على الاسلام والله اعلم! ۞

السبيل — العدد (١١١) -السنة الثالثة - الثلاثاء ٢٦ كانون اول ٩٥ - ٢ كانون ثاني ١٩٩٦م

شهد وعلقم

■ يوسف العظم

محاولات بائسة للتطبيع

جامعة آل إبراهيم في أم قيس كالمعبد الجامع للديانات في سيناء !

ابتكر "السادات" الذي لقي الله ونال من ربه في الآخرة ما يستحق فكرة شيطانية اوحت له بجمع الأديان الثلاثة في معبد واحد يكون موقعه في سيناء بعد نزوح البساطير اليهودية عنها يعبد فيه اليهود ربهم والنصارى ربهم والمسلمون يصلون فيه لرب العالمين .. ودعا إلى تسمية هذا المعبد العجيب المزيج من عبدة عزير وعبدة المسيح عليه السلام وعبيد الله الواحد الأحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد .. دعا إلى تسميته "الجامع الجامع" إشارة إلى انه يجمع المعابد كلها رمزاً لوحدة الأديان على ارض سيناء أرض السلام كما ادعى..

ولست ادري اين موقع هذا الاقتراح اليوم من التنفيذ .. ولكني واثق حسب ما بلغني من ثقاة انه لو قام لن يجد مسلماً يؤدي فيه ركعة ولا يهودياً عابراً للسياحة يتلو فيه توراة ولا نصرانياً يرتل فيه الإنجيل.. ذلك ان اراء السياسيين عندما تكون مرتجلة لا تلقى لدى الشعوب قبولاً ولا تجد في نفوس الناس الرضى.. ويظل الاقتراح رأياً هوائياً حمله الأثير للناس بلا تنفيذ وخطياً إن كتب ليصير حبراً على ورق!

وعندنا هنا في الأردن اقترح بعض الأكاديميين المطبعين ان يجعل لليهود موضعاً جديداً لقدم بان يُنشأ في بلدنا جامعة تدرس التوراة والإنجيل والقرآن من وجهة نظر أبناء كل دين تسمى "جامعة آل إبراهيم" .. وينتسب لها طلاب من الديانات الثلاث إمعاناً في التطبيع.. وتعميقاً للعلاقة بين الغاصبين للأرض، المحتلين للوطن، والمقدسات وبين ابناء الأمة المعتدى عليها الممزقة الأوصال المنتهكة الحرمات.

والعقلاء الأسوياء في البلد يفهمون أن تضاف "دراسات في التوراة" مساقات في جامعة آل البيت يدرسها علماء مسلمون من وجهة نظر شرعية تاريخية تبين زيف اليهود في نشيد الإنشاد بالفاظه الفاضحة وتوضح عدوانهم على انبياء الله بغير حق تشويهاً لسمعتهم وإساءة لنبوتهم وإراقة لدمائهم وإزهاقاً لأرواحهم وادعاء لانتمائهم لهم فيفهم ابناؤنا في "مقارنة الأديان" الموضوعية اين يكون موقع اليهود من التوحيد .. وأين هم من الحق الذي نزل به موسى ومحمد عليه السلام أن ندرسهم التوراة على انها حق كما يراها اليهود الذي يحرفون بل يتقربون إلى ما يعبدون بذبح الآخرين وصنع الكعكة المقدسة من دماء الشعوب الأخرى غير اليهودية.. وعندئذ ندرك اين يقع ادعياء نبوة إبراهيم من إبراهيم "أبو الأنبياء" والمؤمنين الموحدين عليهم السلام.

يا إخواننا القائمين على الأمر .. ادعموا جامعة آل البيت .. واجعلوها مرجعية للدراسات الإسلامية الجادة لتكون مصدر إشعاع حضاري موضوعي متميز لمن يفدون إليها من العالم الإسلامي أجمع، تنالوا من الله الأجر والثواب ■

إضراب مؤقت في مراكز نقابة المهندسين تضامناً مع شبيلات

□ السبيل - من ماجد الخضري :

عقد المهندس عزام الهنيدي نائب نقيب المهندسين الأردنيين مؤتمراً صحفياً يوم الإثنين أعلن فيه تضامن مجلس نقابة المهندسين والتفافهم حول نقيبهم المعتقل وطالب الهنيدي بالإفراج الفوري عن شبيلات والمهندس عطا أبو الرشته، وقد استعرض الهنيدي الجهود التي بذلتها نقابة المهندسين في سبيل إطلاق سراح شبيلات حيث قال :

«منذ اللحظات الأولى لسماع خبر الاعتقال بادرنا بالتحرك الميداني وبالاتصال مع عدد من النقباء المهنيين وعدد من النواب، كما توجه نائب النقيب إلى مكان تواجد شبيلات، وتمت الدعوة إلى اجتماع طارئ لمجلس النقباء في نفس يوم الاعتقال حيث أصدر المجلس بياناً بهذا الخصوص، كما اتخذ جملة من الإجراءات لمتابعة للموضوع، وتم تشكيل هيئة دفاع عن النقيب وتوجيه برقية إلى جلالة الملك ورئيس الوزراء» .. وأضاف «إن النقابة قد شكلت لجنة متابعة يومية من النقباء السابقين وعدد من الفعاليات النقابية وتمت مخاطبة اتحاد المهندسين العرب للتدخل، كما ساهمت النقابة بتخصيص راتب لعائلة النقيب، وقام وفد من النقباء المهنيين بمقابلة رئيس الوزراء حيث طالبوا بالإفراج عن النقيب، وقرر مجلس النقباء تشكيل العديد من الوفود لمتابعة القضية».

ومما يُذكر أن مجلس نقابة المهندسين قد قرر توقيف العمل في مركز نقابة المهندسين وفروعها بالمملكة بصورة مؤقتة تضامناً مع النقيب ورداً على سؤال للسبيل حول انتخابات نقيب المهندسين القادمة قال الهنيدي : «إن موضوع الانتخابات سابق لأوانه وقضيتنا الآن الإفراج عن المهندس ليث بأسرع وقت ممكن وإن تختلف على منصب النقيب» فلا أحد منا حريص على المنصب، فهو تكليف وليس تشريفاً». وحول لقاء النقباء المهنيين مؤخراً مع رئيس الوزراء قال الهنيدي : «لقد ادركت الحكومة أن النقابات راسخة وتقوم بدور مهني كبير ولا يمكن تحجيم النقابات أو الحد من استقلاليتها وأن الحوار المباشر مع النقابات هو السبيل الوحيد لتحقيق المصلحة الوطنية».

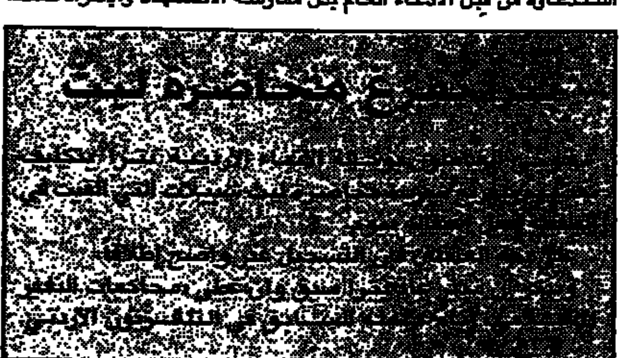
من ناحية أخرى ما زالت ردود الفعل تتوالى حول اعتقال نقيب المهندسين الأردنيين ليث شبيلات، فقد افادت زوجته ريما شبيلات بأن زوجها قد أعلن إضراباً مفتوحاً عن الطعام اعتباراً من يوم الإثنين قبل الماضي ١٩٩٥/١٢/١٨م احتجاجاً على الاضطهاد الذي يمارس عليه كما اصدرت زوجة شبيلات بياناً صحفياً جاء فيه : «انا زوجة نقيب المهندسين الأردنيين ومعتقل الرأي ليث شبيلات نصير الضعفاء وضمير الشعب الذي ما زال معتقلاً في ظروف نفسية وإنسانية سيئة جداً حيث يُحرم اطفاله من مشاهدته وتُحرم عائلته من زيارته، وتمارس الضغوط على المقربين منه للحيلولة دون تحركهم للشروع للتضامن معه.. وتساءلت السيدة شبيلات بالقول : إذا كان الجرم المنسوب لزوجي يتعلق بإطالة اللسان فمن المفروض ان مثل وقائع هذا الجرم قد تمت علناً قبل تاريخ الاعتقال، فلماذا تفتيش المنزل والمكتب ولماذا يتم "إقفال مكتب زوجي وشركائه، ومنع الموظفين والمراجعين من دخوله طيلة يوم الاعتقال، ولماذا قطع سلك الهاتف والإساءة إلى الموظفين ولماذا لم يتم استدعاؤه من قبل الادعاء العام بدل ممارسة الاضطهاد والإكراه ضده.

وناشدت زوجته مجلس النواب والمنظمات الإنسانية والنقابات بذل اقصى جهد لإطلاق سراح زوجها. كما استنكرت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في الأردن المعاملة القاسية التي تعرض لها نقيب المهندسين مما يعتبر مخالفة لمبادئ حقوق الإنسان والقوانين المرعية، وطالبت المنظمة بالإفراج عنه فوراً.

كما اصدر موظفو نقابة المهندسين بياناً طالبوا فيه بالإفراج الفوري عن ليث شبيلات واستنكر الموظفون الاعتقال كما اعتبرت الفعاليات النقابية اعتقال شبيلات جزءاً من الحملة الحكومية ضد النقابات المهنية وأن اعتقال ليث قد جاء من أجل إضعاف النقابات وتحجيمها لكي لا تقوم بدورها المهني والوطني في مقاومة التطبيع وأن ما حدث هو تراجع عما سمي "بالنهج الديمقراطي" وأن الاعتقال ينم عن العقلية العرفية التي لا زالت تسيطر على نهج الحكومة وإجراءاتها وهي نفس الطريقة التي تم بها اعتقال المهندس أبو الرشته، ودعت الفعاليات النقابية الحكومة للإفراج الفوري عن المهندسين ليث شبيلات وعطا أبو الرشته .

كما انتقد مجلس نقابة المهندسين اعتقال شبيلات وطالب بالإفراج عنه فوراً. وذكرت مصادر مطلعة أن وفوداً شعبية ونقابية وحزبية ستقوم يوم الجمعة القادم بزيارة معتقلي الرأي في سجن سواقة ومن ضمنهم المهندسين ليث شبيلات وعطا أبو الرشته وأن هذه الوفود ستطالب بالإفراج عن معتقلي الرأي وبالأخص شبيلات وأبو الرشته. وقد تم تشكيل لجنة شعبية للدفاع عن معتقلي الرأي وكان مئات من المواطنين قد زاروا شبيلات في معتقله خلال الأيام القليلة الماضية.

من ناحية أخرى ذكرت السيدة ريما شبيلات زوجة المهندس ليث أن المحامي جواد يونس قد تقدم بطلب كفالة للإفراج عن ليث مرة أخرى إلا أن الطلب رفض، كما افادت أن الصحف الأسبوعية قد منعت عن زوجها ■



دعوة للتجمع أمام باب سجن الجويدة للمطالبة بإطلاق سراح شبيلات

اطباء وزارة الصحة يطالبون بالسماح لهم بفتح عيادات خاصة بعد ساعات الدوام

نقابة الاطباء: نحن نؤيد مطالب اطباء الصحة ولكل قرار منافع ومضار

لجنة اطباء وزارة الصحة: كل دول العالم تسمح بذلك فلماذا تمانع الاردن؟

□ السبيل - من رائد النجار :

ان نسبة كبيرة من الاطباء العاملين في وزارة الصحة يطالبون بالحصول على قرار يسمح لهم بافتتاح عيادات خاصة بعد انتهاء دوامهم الرسمي، وقد أثارت هذه المطالبة مخاوف اطباء القطاع الخاص كما بينت مدى تمسك اطباء وزارة الصحة بهذه المطالبة وضرورة تطبيقها، وقد بيّن الرافضون لهذا الاقتراح من الاطباء الخاصين بأن هذا القرار له عدة سلبيات وقد يؤثر وبشكل كبير على أطباء القطاع الخاص وعملهم كما انه سيؤثر على المواطن الذي قد يكون ضحية غلطة طبية يرتكبها الطبيب العام المرهق بالعمل طوال ساعات النهار، كما انه من الممكن ان يتعرض للاستغلال فيرغم على مراجعة الطبيب العام ولكن في عيادته الخاصة. في حين يرى اطباء وزارة الصحة ان مثل هذه الخطوة لن تؤثر على اطباء القطاع الخاص ولا على الوطن او المواطن، بل ان ذلك سيريح الطبيب نفسياً ويحسن مستواه مادياً وسيوفر على خزينة الدولة اي خسائر او زيادة في الانفاق.

بين هذا وذاك، قامت السبيل بالتحدث للدكتور باسم الدجاني نقيب الاطباء للاطلاع على رأي النقابة في هذا الاقتراح المقدم من قبل اطباء وزارة الصحة وقال د. الدجاني: «اذا كان اطباء وزارة الصحة يريدون ذلك وهذا واضح من مطالبتهم بفتح عيادات خاصة بعد الدوام وذلك لتحسين دخلهم المادي فنحن كنقابة نؤيدهم، ولا شك ان لكل موضوع منافع ومضار، فقد يتبادر الى الذهن ان هذا الاقتراح له منافع ومنها رفع مستوى الدخل لاطباء وزارة الصحة وتحقيق الراحة النفسية لهم، ولكن وفي ذات الوقت قد يكون هنا نظرة اخرى للموضوع، فقد يقال بأن توجه اطباء وزارة الصحة الى فتح عيادات بعد الدوام قد يؤثر على عنايتهم للمرضى خلال الدوام في مستشفيات وزارة الصحة، وهذه النظرة تحتاج الى د[illegible]ة دقيقة لمعرفة ما اذا كان ذلك [illegible] سيؤثر على المرضى المراجعين، فاذا ما نظرنا الى ما يجري في الدول المجاورة، فان هذا الاقتراح لا غبار عليه وتطبقه تلك الدول ولم تتأثر الخدمات الصحية التي تقدمها وزارة الصحة للمواطنين هناك، فلماذا اذاً ستتأثر عندنا؟ وقد تجد قصصاً، او حالات عن سوء الممارسة واهمال المريض في القطاع العام مقارنة بما يلاقيه المريض في العيادات بعد الدوام، ولكن هذا يعود لشخصية الطبيب وامانته ولا نستطيع ان نقول بسبب بعض الممارسات الخاطئة بحرمان هذا القطاع الكبير من الحصول على مثل هذه الفرصة لرفع مستوى الدخل، كما قد يقال بأن الاطباء في القطاع الخاص قد يتضررون، القرار، والحقيقة ا.

والذي يتلخص بأن [illegible] من اطباء القطاع العام يهجرونه للقطاع الخاص، والنزف الشديد من القطاع العام فيتحول كبار الاخصائيين الى القطاع الخاص، فهذا قد يتوقف اذا ظهر الى الوجود هذا المشروع.

كما يوجد الان تجربة في مستشفى الجامعة حيث هناك برنامج الان يطبق بعيادات خاصة بعد الدوام من الاطباء الاختصاصيين، اذاً النقاط التي قد تؤخذ على مثل هذا التوجه قد لا تكون بالضرورة مقنعة، ولهذا فان نقابة الاطباء مع ما ذهب اليه اطباء وزارة الصحة من فتح عيادات وخصوصاً اذا وضعت ضوابط كما توضع في اي نظام للتأكد من سلامة للسيرة والمواطن».

وقد اشار نقيب الاطباء الى ان هناك سؤالاً قد يتبادر الى الذهن اذاً ما تم المضي نحو السماح لاطباء الصحة بافتتاح عيادات خاصة لهم والذي مفاده (مَن منَ الاطباء في وزارة الصحة يسمح لهم بفتح عيادات بعد الدوام؟ هل هم كل الاطباء؟ لم فقط الاطباء الاختصاصيين؟ لم فئة محدودة من الاطباء الاختصاصيين؟.

وقال د. الدجاني «ان هذا امر يجب ان يبحث عند اخذ هذا القرار بين جميع المسؤولين ومشاركة النقابة للخروج بمعادلة صحيحة ومرضية للجميع، كما يجب التنويه الى ان هذا القرار يجب ان ينظر له من الناحية القانونية كأن يتم البحث فيما اذا كان القانون يسمح لموظف الدولة لان يعمل عملاً خاصاً أم لا؟ وهل هنالك ضرورة لتغيير تشريعي بانظمة وقوانين اخرى؟».

وقد اوضح د. الدجاني ان ما دفع اطباء وزارة الصحة بالمطالبة بهذا الموضوع هو ان يكون ذلك الاقتراح احد الوسائل لرفد مدخولهم دون ان تتحمل خزينة الدولة اي تبعات مادية وقال «نحن كنقابة تبنينا هذا الاقتراح وهنالك مشاورات مع وزير الصحة في هذا الامر، والتي نأمل ان نصل من خلالها لتحقيق هذا المطلب دون المساس بالخدمات الصحية التي تقدمها وزارة الصحة للجمهور».

كما أكد الدكتور الدجاني على ان الاطباء سيكونون على قدر جيد من المسؤولية ولن يحدث هناك تجاوزات وقال: «ان الاحتماليات للعمل بهذا الاقتراح تفترض للاسف ومنذ البدء بأن الاطباء سيسيئون تطبيق مشروع كهذا وهذا كلام مردود، فالطبيب هنا اقسم يميناً بأن يكون في خدمة المريض والوطن والمواطن، ولا يصح ان نفترض بأنه سيسيء العمل، والذي يريد ان يكون غير مخلص في عمله فسيكون كذلك بغض النظر عما اذ أعطي هذه الفرصة ام لم يعطها، ونحن نفترض بالجميع ان يكونوا مخلصين وعلى أعلى مستوى من المسؤولية والاخلاق».

اما الدكتور باسم الكسواني رئيس لجنة اطباء وزارة الصحة فيقول: «نحن نعلم بأن كل دول العالم تسمح للاطباء في وزارة الصحة بفتح عيادات خاصة لهم بعد الدوام باستثناء الاردن وكوريا، علماً بأن لتطبيق هذا الاقتراح عدة فوائد منها فائدة معنوية للطبيب ومادية تحسن من وضعه المادي الضئيل مقارنة بمدخيل اطباء القطاع الخاص، كما ان ذلك سيؤدي الى نوع من التنافس مما سيزيد من روح البحث والدراسة».

وقد اكد د. الكسواني بأن اطباء الصحة يبحثون عن فتح عيادات لكل الاطباء في وزارة الصحة وليس لفئة محدودة متنفذة دون اخرى وطالب بتشكيل لجنة مكونة من وزارة الصحة، ونقابة الاطباء ولجنة اطباء وزارة الصحة لدراسة الوضع من كل جوانبه ووضع تصور يصب في مصلحة الطبيب وللمواطن والوطن.

وقال: «نحن لا نريد السماح لبعض اطباء الصحة فقط بفتح عيادات خاصة بل لجميع الاطباء، ففتح العيادات الخاصة لاطباء الصحة اصبح ضرورة لا مفر منها، وذلك سيكون لمصلحة الجميع وسيحسن مستوى دخل الطبيب العام والذي هو حقيقة شيء ضئيل، فالطبيب يتقاضى ٢٥٠ د.أ فقط عند توظيفه في حين قد يصل ما يتقاضاه الطبيب الخاص الى ١٠٠٠ د.أ او اكثر شهرياً.

وحول السلبيات التي قد تتأتى اذا ما تم اقرار الاقتراح يقول د. الكسواني: «ان وضع تشريع ونظام مدروس سيكون رادعاً لاي انسان يفكر بتجاوز القانون او استغلال المواطن او الاهمال بحقه، ولا بأس ان تم وضع نظام عقوبات في حال استغلال هذا الموضوع، كما ان إقرار مثل هذا الاقتراح لن يؤثر على اطباء القطاع الخاص وبدليل ذلك موافقة مجلس نقابة الاطباء عليه وهم انفسهم غالبيتهم من اطباء القطاع الخاص، علماً بأننا لم نجد اي طبيب يعترض على هذا الاقتراح ولذلك فاننا نناشد معالي وزير الصحة ان يشكل لجنة من وزارة الصحة لدراسة الموضوع بجدية».

وحول وضع اطباء الصحة يقول: «الكل يتحدث وكأن اطباء وزارة الصحة هم من ذوي الدخل المرتفع، وهذا كلام مغلوط جداً، وليس من العدل ان يتقاضى الطبيب العام ٢٥٠ د.أ في حين يتقاضى بعض اطباء القطاع الخاص ما يصل الى ٧ الاف دينار شهرياً، كما ان اتخاذ مثل هذه الخطوة سيوفر على خزينة الدولة اعباء كثيرة كما سيوفر هدر الدواء» واتبع د. الكسواني يقول: «نحن حريصون جداً على المصلحة العامة قبل الخاصة ووضع نظام جيد ومدروس كفيل بحل جميع ما قد ينتج من مشاكل، ونحن نستطيع الاستفادة من تجارب الدول المجاورة في هذا المضمار وتلافي الاخطاء التي وقعت بها، كما انه من الممكن عمل دراسة كل ٣ سنوات لاعادة دراسة المشروع ونظامه واضافة وتحسين من يحقق مصلحة الجميع».

وجهات النظر هذه نضعها بين يدي القراء والاطباء، منهم (خاصة) فما هي وجهة نظر وزارة الصحة في ذات الموضوع؟ ■

اهل المعتقل عبدالرحيم السفارين يطالبون بتكفيله



ما زالت الجهات الامنية تعتقل المواطن عبدالرحيم محمد يوسف السفارين منذ ١٩٩٤/١٢/٢٨ وهو طالب في كلية الدعوة واصول الدين التابعة لوزارة الاوقاف، وكانت محكمة امن الدولة قد اعتبرته ظنيناً في قضية الاعتداء على مركز امني في البقعة، كما نسبت اليه تهمة تعليق منشور على بوابة كلية الدعوة واصول الدين وقال اهل الطالب للسبيل انه قد تعرض اثناء توقيفه الى الإيذاء لا سيما في بداية فترة اعتقاله. وتقدم اهله بطلب كفالة من اجل اطلاق سراح ولدهم (الذي لم توجه له اي تهمة تستحق الحبس هذه المدة الطويلة، الا ان الجهات المختصة ما زالت ترفض اطلاق سراحه بكفالة، ومع انه طالب في كلية الدعوة فهو يعيل اسرة مكونة من ستة افراد بعد ان توفي والده.

اهل المعتقل يتوجهون من خلال السبيل ابتداء الى الجهات المختصة من اجل اطلاق سراح ولدهم بكفالة ■

منصور يطالب بتصويب أوضاع مدرسي كلية تأهيل المعلمين خلال أسبوعين والا فانه سيستجوب الوزير!

شن النائب حمزة منصور هجوماً على وزارة التعليم العالي بسبب انهاء الوزارة لخدمات لاربعة دكاترة من حملة اعلى الشهادات الجامعية بعد خدمة خمس سنوات وقال منصور: «ان هؤلاء الاساتذة تم تعيينهم في هيئة التدريس في كلية تأهيل المعلمين العالية لكن مجلس التعليم العالي وفي ٩١/٦/١٧ نقل مهام كلية تأهيل المعلمين العالية تدريجياً الى الجامعات الاردنية، وبعد مراجعات للمدرسين لوزارة التعليم العالي اعلموا بامكانية تعيينهم في وزارة التعليم العالي الا ان المدرسين ظلوا يترددوا على وزارة التعليم العالي، ورئاسة الوزراء وديوان الخدمة المدنية ولم يتم تعيين اي منهم حتى تاريخه.

وقال منصور: «ان ما حدث مع المدرسين المذكورين اغرب من الخيال بعد خمس سنوات يتقرر انهاء خدماتهم ثم يطلب اليهم الموافقة على التعيين في وزارة التعليم العالي، ويبلغ الوزير رئيس ديوان الخدمة المدنية وينسب رئيس الديوان بتعيينه ثم تضييع الفرصة.

وادان منصور هذا السلوك الغريب عن القيم الاردنية والمؤسسات التربوية وطالب بتصويب الاوضاع خلال اسبوعين والا فانه سيستجوب وزير التعليم العالي ■

الاخوان المسلمون في عجلون يحتفلون بذكرى الاسراء والمعراج

عجلون - السبيل

بدعوة من جماعة الاخوان المسلمين في محافظة عجلون احتفل اهالي محافظة عجلون بذكرى الاسراء والمعراج في يوم الخميس بعد صلاة العصر وقد تحدث في هذا الحفل كل من فضيلة د. علي الصوا والنائب الشيخ حمزة منصور حيث تحدثوا عن بعض الدلالات والدروس المستفادة من حادثة الاسراء والمعراج وقال فضيلة الشيخ علي الصوا: «ان حادثة الاسراء والمعراج تضعنا امام مسؤولياتنا وتعلمنا كيف نبذل انفسنا وكيف نغير انفسنا وكيف نجعل السلطان للاسلام وللعقيدة في جميع اعمالنا».

وقال النائب حمزة منصور: «ان من اهم الدروس المستفادة من الاسراء والمعراج هو تكريم الله سبحانه وتعالى للدعاة فكانت حادثة الاسراء والمعراج تكريماً للمصطفى عليه الصلاة والسلام وايناساً له بعدما اصابه من حزن بعد وفاة عمه وزوجته وبعد ما اصابه من اهل الطائف» ■

بعد تحويل الريماوي لمحكمة الجنايات

هل تكون "المجد" الضحية الأولى؟ مدعي عمان منع المحاكمة .. والنائب العام فسخ قراره !!

في خطوة تعتبر الأولى من نوعها في تاريخ المملكة الأردنية الهاشمية تم الأسبوع الماضي تحويل الزميل فهد الريماوي رئيس تحرير الزميلة المجد إلى محكمة الجنايات بتهمة تعكير صلات المملكة الأردنية الهاشمية بدولة أجنبية (البحرين) عن طريق الكتابة، وكانت الزميلة المجد قد نشرت مقالاً بقلم معارض بحريني يدعو فيه البحرين لتعريب القيادات الأجنبية فيها. وقد حركت دائرة المطبوعات والنشر الدعوى ضد الزميلة المجد بطلب من الديوان الأميري البحريني، مدعي علم عمان السيد محمد تيسير طبيشات من جهته منع محاكمة الريماوي لأن المقال يتضمن دعوة صريحة للنظام البحريني لتعريب القيادات الأجنبية اسوة بالقيادة الأردنية التي قامت بتعريب الجيش وقد أصبح يوم تعريب الجيش فيما بعد عيداً قومياً تحتفل به المملكة كل عام.



إلا أن النائب العام قرر فسخ قرار مدعي علم عمان وتوجيه تهمة تعكير صلات للمملكة بدولة أجنبية إلى الريماوي. وسيواجه الريماوي على أقل حد عقوبة بالسجن خمس سنوات فيما إذا ثبتت عليه التهمة.

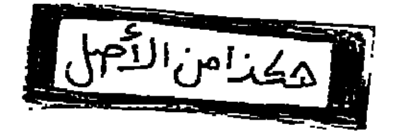
الريماوي من جهته اعتبر ان ما يجري على الساحة الصحفية هو تعسف باستخدام القانون، وأن الجهات المعنية تستطيع تكييف أي خبر ليصبح قضية ويتم إرساله للمدعي العام ومن ثم للمحكمة، وتنظر المحكمة في الخبر ستة شهور، ولو برأت المحكمة فيما بعد المتهم تكون العقوبة قد وقعت، وتساءل الريماوي بالقول - هل يحب مدير للمطبوعات أن يرفع عليه شخص دعوة ويتم جرجرته للمحكمة ستة شهور ثم يخرج براءة؟. واردف قائلاً : غداً يأتي السفير الإسرائيلي في عمان ويقول نحن دولة صديقة، والمجد تتعرض لبيريز وتدعو لإزالة الكيان الصهيوني وهذا يعكر صفو العلاقات مع إسرائيل .. وبالتالي سنصبح تحت رحمة السفراء وعن كثرة القضايا المرفوعة ضد المجد قال الريماوي : أنا مقطوع ولا ظهر لي، وهذا ما شجع السلطة التغول عليّ. ومما يذكر أن الريماوي ما زال يمثل أمام محكمة بداية عمان بأربع تهم أخرى هي استخدام مصطلح "اردفلسطيني" وتهمة الإساءة لملك المغرب وأمير الإمارات وسلطان عمان، وكانت المحكمة قد برأته من تهمة نشر أخبار للجنة غير شرعية (لجنة مقاومة التطبيع) ومن تهمة قدح الحكومة.

وجدير بالذكر أن رؤساء تحرير وصحافيين تعرضوا للسجن أو التوقيف خلال المدة القصيرة الماضية ■

الرياطي يطالب بالاطاحة بمبنى دائرة الترخيص الجديد بالعقبة

انتقد النائب بدر الرياطي نقل دائرة ترخيص العقبة الى موقعها الجديد، خارج حدود المدينة وعلى طريق الشاحنات الخلفي على بعد ٢٠كم من مركز مدينة العقبة، وذكر الرياطي بالجدل الذي دار حول طريق العقبة الخلفي والمآسي والكوارث التي سببها هذ الطريق وقال: «لقد تم بناء الموقع الجديد منذ عامين من اجل فحص المركبات الكبير بجانب الموقع المقترح في حينه لنقل موقع اتحاد الكراجات ولكثرة المشاكل والقضايا التي اثيرت حول هذا الطريق، فقد تم الغاء هذا الموقع وتقرر نقله الى موقع جديد وان الموقع الجديد لا يتوفر فيه اي مرفق من المرافق الضرورية والتي لها مساس مباشر بعملية الترخيص فلا يوجد فيه مكتب للتأمين، ولا مكتب لنقابة العاملين بالنقل البري والميكانيك، ولا مكتب للبلدية ولا محلات صيانة.

وطالب الرياطي باغلاق ابواب المقر الجديد واعادة الدائرة الى المقر القديم رأفة بالناس ■



حديث الثلاثاء

د. همام سعيد

المشروع المستحيل

الذين يعتقدون ان المشروع اليهودي في المنطقة سوف يستقر وانه لا مفر من التعامل معه باعتباره الاقوى والاكثر دعماً وتاييداً من الغرب، هؤلاء واهمون، وقد يكلفهم وهمهم هذا تكاليف كبيرة؛ لان هذا المشروع قائم على العدوان والمعتدي لا يكف عن التوجس وتوقع المفاجآت، وهو باستمرار يتخذ من الإجراءات الحذرة ما يجعله في صدام مباشر مع جميع العناصر المحيطة به. فالامن الحقيقي لهذا المشروع مستحيل مهما كانت الوعود التي حققها او حصل عليها، ومهما كانت اشكال الدعم والمساندة والحماية. ولن يتوقف هذا الكيان عن طلباته المريبة واستحقاقات امنه مما يجعله يتدخل في شؤون البلاد صغيرها وكبيرها، وسيعمل بشكل مباشر او غير مباشر على إثارة جميع اسباب الغضب والثار، وسيقوم دائماً بدور المنكر بعدوانه وفساده ومكره.. ولن يرضى من اي مسالم له إلا ان يدخل في هذه الدوامة معه، مما يجعل جميع المشاريع السلمية معه حرباً على ابناء المنطقة وعلى عقيدتهم وتاريخهم، ولن تنحاز الامة لصالح هذه المشاريع بل ستتعمق الهوة بينها وبين العدو ومشاريعه والمنحازين إليه. وإذا كانت الشواهد العملية تدل على هذا وتقود إليه، فإن ما يجذر هذه الفكرة ويؤسسها ويؤكد صدقها كلام رب العالمين، وهو يحدثنا عن اليهود في سورة المائدة فيقول: «والقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة، كلما اوقدوا ناراً للحرب اطفاها الله ويسعون في الارض فساداً» فقد بينت هذه الآية اموراً منها:

١- المجتمع اليهودي مجتمع متفكك لا يتفق على امر واحد ويسعى كل طرف فيه إلى نقض ما ابرمه الطرف الآخر، لذا فإن جميع الاتفاقيات والعهود قائمة على اغلبية صوت واحد في "الكنيست".

٢- جميع المشاريع حربها وسلمها مشاريع حربية لقول الله تعالى «كلما اوقدوا ناراً للحرب»، وليس السلام عندهم إلا فرصة للتوسع والامتداد، كما فعلوا في جزيرة حنيش اليمنية.

٣- تكفل الله تعالى بإطفاء نارهم كلما نفخوا عليها وظنوا ان جمرها قد اشتعل وانهم سوف يستدفئون بهذه النار، وهذا يؤكد بان مشروعهم لا يمكن ان يكتمل ودولتهم لا يمكن ان تستقر، ولا بد من إطفاء نارهم وإخمادها، ويسألونك متى هو؟ قل عسى ان يكون قريباً ©

حشد.. هل يكون البداية؟؟

□ السبيل – من ماجد الخضري

ما زالت قصة حزب الشعب الديمقراطي الأردني "حشد" وتقديمه للمحاكمة حديث المجالس الحزبية الأردنية، سيما أن احزاب المعارضة تعتقد ان موضوع "حشد" هو البداية، وأن السلطة التنفيذية ما زالت تحمل العديد من المفاجآت لأحزاب المعارضة الأردنية الأخرى.

أحزاب المعارضة الأردنية عقدت الأسبوع الماضي مؤتمراً صحفياً في حزب "حشد" اعلنت فيه تاييد "حشد" والوقوف إلى جانبه ضد القضية المرفوعة عليه بتهمة التمويل من جهات خارجية.

النحاس: ما يجري محاكمة سياسية للمعارضة

السيد سالم النحاس أمين عام حزب "حشد" يصف موقف أحزاب المعارضة بانه جيد وممتاز سيما أن احزاب المعارضة قد شعرت بأن محاكمة "حشد" هي حلقة من حلقات سلسلة طويلة بدأت الحكومة بتنفيذها من أجل الإطاحة بالديمقراطية.

السبيل حصلت على ملف "حشد" الموجود أمام القضاء حالياً، والتقت بأمين عام "حشد" الحالي سالم النحاس والأمين العام السابق تيسير الزبري والنائب بسام حدادين الذي تزعم الانشقاق داخل الحزب.

قضية اتهام "حشد" بتلقي مساعدات من جهات خارجية بدأت بكتاب إلى وزير الداخلية من الجهات الأمنية جاء فيه: «أرجو أن اعلم معاليكم بانه وبتاريخ ١٩٩٤/١٢/١٥م وإثر الانشقاق الذي حصل بالحزب المذكور قامت لجنة المتابعة للتيار الديمقراطي بهذا الحزب بتوجيه بيان إلى أمين عام الحزب تيسير الزبري وأمين عام الجبهة الديمقراطية حواتمة يؤكد لعتبار الحزب المذكور امتداداً للجبهة المذكورة ويرتبط بها تنظيمياً وفكرياً ومالياً وفك الارتباط القائم بينهما حالياً يؤكد استمرارية عضوية الأعضاء المؤسسين لهذا الحزب بتنظيم الجبهة الديمقراطية حواتمه وهو تنظيم غير أردني وغير مشروع»كما ورد في الكتاب: «إن البيانات التي قدمت للجهات الرسمية الأردنية عند طلب الترخيص لهذا الحزب غير صحيحة مخالفة في ذلك قانون الأحزاب السياسية والحقائق القانونية التي تنص على أن لا يكون المؤسس عضواً في اي حزب آخر أو أي تنظيم سياسي حزبي غير أردني وأن على الحزب الاعتماد الكلي في موارده المالية على مصادر أردنية محلية معروفة ومعلنة ومحددة وعليه الالتزام بعدم الارتباط التنظيمي أو المالي بأي جهة غير أردنية».

وقد استندت الأجهزة الأمنية بذلك إلى تقرير صحفي نشر في جريدة الرأي بتاريخ ١٩٩٥/١/٣م تحت عنوان "نزاع جديد يطال شرعية حشد".

ويتضمن التقرير المنشور بالرأي وهو من إعداد الزميل خليل الشوبكي رسالة موجهة من التيار الديمقراطي في "حشد" الى الأمين العام وإرسال نسخة منها إلى الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة تتحدث الرسالة عن سيطرة التيار المؤيد لنايف حواتمه على الحزب، وقد وضع التيار الديمقراطي خيارين لحل الخلاف الذي كان قائماً في الحزب آنذاك والخيار الأول كان فك الارتباط التنظيمي والمالي القائم بين "حشد" والجبهة الديمقراطية وإعادة بناء علاقة معها على أساس الاستقلال والتكافؤ والتضامن.

كما استندت الجهات التي رفعت القضية ضد "حشد" إلى مقابلة صحفية مع جريدة الافق كان أجراها الزميل عامر التل مع الأمين العام السابق تيسير الزبري قال فيها: «إن العلاقة بين الطرفين (الأردني والفلسطيني) لا يستطيع طرف واحد أن يحددها والمفروض أن يحددها الطرفان». كما استندت الدعوى إلى مقابلة أجرتها الدستور مع النائب بسام حدادين المستقيل من الحزب حيث قال بالحرف الواحد: «نحن نرفض أن يظل "حشد" يعيش على الراتب الشهري وندعو إلى إقامة بنية تحتية تحررنا من دور المال» وقال أيضاً: «نحن نرفض أن تظل صيغة العلاقة مع الجبهة الديمقراطية سرية تقوم على اعتبار "حشد" جزءاً من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وهي مرجعيته الفكرية والسياسية والتنظيمية والمالية» ولكن السيد سالم النحاس الأمين العام لحشد يرد على ذلك بوضوح قائلاً: «نملك جميع الوثائق التي ترد على ما هو وارد في ملف القضية، وما ورد في الملف هو (أقوال منشورة في الصحف) وصورة عن استقالة ثلاثة أعضاء من الحزب مقدمة للداخلية بدلاً من أن تقدم لنا» ورداً على سؤال للسبيل حول المعلومات التي تؤكد أن "حشد" يتلقى معونات مالية من الجبهة الديمقراطية قال النحاس: «نحن نقدم ومنذ ترخيص حزبنا الموازنة السنوية لوزارة الداخلية ولم يتم الاعتراض على الموازنة أو سؤالنا عنها، ونستغرب مثل هذا الكلام، فمن الناحية التنظيمية نحن حزب مستقل وتربطنا مع الجبهة الديمقراطية علاقة مبنية على إطار من العمل المشترك - وهذا الإطار موجود عند وزارة الداخلية وقد أجرينا حوله حواراً موسعاً قبل الترخيص وأجزنا على أساسه وإطار العمل المشترك يحدد وجهة نظرنا كحزب في العلاقات الأردنية – الفلسطينية التي يقول عنها الجميع أنها علاقات متميزة.. ونحن مطمئنون جداً إلى القضية وليس لدينا ما نخفيه وسنقوم بتقديم وثائقنا إلى المحاكم» واستطرد قائلاً: «إطار العمل المشترك موجود ومعترف به ومنشور في الصحف». وحول الوضع المالي لحشد قال: «لا أزمة مالية في "حشد" ولكننا نعاني من صعوبات مالية مثل باقي الأحزاب». وحول طلب المحكمة النائب بسام حدادين للشهادة في هذه القضية، قال النحاس: «لا نتوقع أن يقدم أحد من أعضاء الحزب السابقين شهادة تضر بالحزب، وإن قدم أي شخص شهادة فهو يقدم رأيه الشخصي، لأن الحزب تحكمه سياساته المشتقة من برنامجه ونظامه الأساسي».

وحول علاقة المحاكمة بموقف "حشد" الرافض للمسيرة السلمية في المنطقة قال النحاس: «لو كنا مع المسيرة السلمية لقدمت لنا المساندة ولكننا نرفض المعاهدة، نحن نرى ذلك في مصلحة شعبنا ونقوله ونمارسه، وقد أجمعت أحزاب المعارضة على خطورة تقديم "حشد" للمحاكمة لأن المحاكمة ليست لحزب "حشد" وإنما محاكمة سياسية للمعارضة في البلاد بجميع أشكالها من أحزاب وهيئات اجتماعية وقوى وطنية والوقوف ضد "حشد" يعني الانتقال مباشرة إلى بقية أطراف المعارضة وتطبيق الأمر نفسه عليهم، فالسلطة تتبع الآن سياسة الهجوم الشامل على مؤسسات المجتمع المدني لمنع صوت للمعارضة خصوصاً بعد وضوح وجهة نظر الشعب الأردني وأن الشعب ضد معاهدات السلام وضد سياسات السلطة الاقتصادية والاجتماعية. إنه هجوم واسع وشامل ومتعدد الجبهات وحزبنا إحدى المحطات في هذا الهجوم لأن الحكومة لا تريد معارضة ولم تعد تستوعب ذلك ويبدو أنها قررت تصفية التعددية السياسية والفكرية والحزبية بشكل عام».

الزبري: لن أشهد ضد "حشد"

السيد تيسير الزبري الأمين العام السابق لحشد قال في اتصال هاتفي أجرته معه السبيل انه ممتنع عن التعليق على هذا الموضوع لأنه موضوع حساس وحتى لا يجري تأويل وجهة نظره المعروفة. وحول الأخبار التي أوردت أنه سيمثل أمام المحكمة كشاهد قال الزبري: قانونياً أنا مرفوعة ضدي قضية وأنا متهم، لأن القضية عندما رفعت كنت أمين عام لحزب "حشد" وأنا وكلت محامين لكف الطلب عني لأنني لم أعد معنياً بالموضوع ومن ناحية قانونية لا يجوز أن يتحول متهم إلى شاهد، أما فيما لو طلبت فأنا غير مستعد لكي أشهد مهما كانت النتائج ولن أشهد ضد أي حزب. وأردف قائلاً: هذا موقف مبدئي وثابت وقد أبلغت بذلك الأحزاب المعارضة. وحول اعتماد الداخلية في رفع القضية على بعض تصريحات الزبري قال: تصريحاتي غير مشهرة في القضية باستثناء مقابلتي مع الأفق.



حدادين: موقفي من "حشد" واضح

النائب بسام حدادين، وفي لقاء مع السبيل، رفض التعليق على الموضوع مؤكداً على أن موقفه من قضية "حشد" واضح وآراؤه في القضية منشورة في الصحافة.

لكن مصادر مقربة من حدادين قالت أن حدادين سيستجيب لطلب المحكمة بالمثول كشاهد في قضية حشد، لكن هذه المصادر قالت بأن حدادين لن يتبرع بتقديم أية معلومات غير تلك التي نشرها في الصحف إبان أزمته الأخيرة مع حشد، ومما يذكر أن الجهات الأمنية كانت قد حصلت على ملف حزب "حشد" المالي، عن طريق اقتحام منزل المسؤول المالي في الحزب والاستيلاء على الملف المالي للحزب كاملاً ©

اوراق اردنية

سميح المعايطة

الى اصحاب القرار

في اللقاءات والاحاديث الخاصة البعيدة عن الاعلام يتحدث بعض اصحاب القرار وصناعه عن تحديات كبرى وحقيقية تواجه الاردن نتيجة المتغيرات الكبرى التي دخلت على خارطة المنطقة السياسية هذه التحديات قد تكون من خلال العلاقات العربية او من خلال العلاقة مع القوى الكبرى..

وعلى الصعيد الاقتصادي من الواضح اننا نعيش مشكلة اقتصادية وبخاصة في ظل شح المساعدات العربية والدولية وغياب الموارد الذاتية الكبرى، وهناك الانخفاض المستمر في مستوى المعيشة والغلاء الذي يزداد فحشاً مع كل صباح لاسباب ذاتية وموضوعية وهناك ايضاً «مشكلة» الديمقراطية التي رغم ما نسجله من ايجابيات لم تستطع السلطة التنفيذية تحمل كثير من نتائجها، وخضعت هذه الديمقراطية لتاثير الاحداث السياسية وبخاصة التسوية وافرازاتها فاصبحت الديمقراطية احياناً مشكلة بالنسبة للسلطة التنفيذية فهي لا تريد القفز عنها لاسباب مختلفة وفي نفس الوقت غير قادرة على تحمل نتائج وجودها احياناً، يضاف الى ذلك ان شكوى المعارضة تزعج وقد لا تخدم السلطة في حركتها، واذا عدنا الى القضايا السياسية فان ما يطرح من كونفدرالية، وفدرالية مع الحكم الذاتي المحدود يشكل تحدياً كبيراً ليس لمؤسسة الحكم فقط وانما للاردن وشعبه ذلك ان هذا الطرح الان هو جزء من التصور الصهيوني- الامريكي لحل المشكلة الاسرائيلية الناتجة عن الثغرات الاساسية والكبرى في اتفاقات اوسلو.

تحديات كثيرة وكبيرة تواجه النظام السياسي الاردني لا يتحدث بها علناً لكنه يبثها في اللقاءات والاحاديث الخاصة، ويشكو احياناً كثيرة من دفاع المعارضة عن نفسها وحقوقها ويضيفها الى هذه التحديات.

وبعيداً عن كافة التفاصيل فاننا نوجه نداءً صادقاً الى اصحاب القرار بان يجعلوا من هذه التحديات هموماً وطنية لكل فئات المجتمع او على الاقل لقواه السياسية والثقافية والاجتماعية.

واكاد اجزم ان هذه القوى وفي مقدمتها القوى المعارضة للتسوية وعلى راسها الحركة الاسلامية مستعدة لتحمل مسؤوليتها تجاه الاردن وشعبه في وجه اي تحديات تهدد امنه واستقراره واقتصاده، وقبل ذلك فهي على استعداد للمساهمة في البناء والتنمية وايجاد حلول للمشكلات الكبرى التي تواجهنا.

ان انفراد السلطة التنفيذية باتخاذ القرارات الهامة ومواجهة التحديات والقضايا الكبرى وفق اجتهاداتها دون اعتبار او محاولة للاستفادة او اشراك للقوى الفاعلة في تحمل المسؤولية هذا الانفراد لا يعطي السلطة الحق في الشكوى ومطالبة المعارضة بخفض صوتها والتعبير عن رايها بحجة ان هذا التعبير يضيف تحدياً اخر الى التحديات الموجودة.

ليتعامل اصحاب القرار مع هذا الشعب باعتبارنا جميعاً في سفينة واحدة، سلامتها خير للجميع، واي سوء -لا قدر الله- على الجميع، ونذكر السلطة التنفيذية بان الدول الكبرى اكثر احتراماً وتقديراً وتعطي وزناً اكبر للنظام السياسي الاكثر ارتباطاً مع شعبه، والاكثر وداً في ادارة شؤون مواطنيه والاكثر امتداداً في ضمير المواطن ووجدانه، فمصالح الدول الكبرى في التعامل مع انظمة مستقرة محبوبة وليس في التعامل مع انظمة مفصولة عن شعوبها تعتمد في وجودها فقط على الدعم الخارجي والتحالفات الاقليمية التي اشبه ما تكون بالرمال المتحركة.

المعارضة يا سادة جزء اصيل من هذا الوطن وهي ومعها كل القوى الحية في وطننا بغض النظر عن موقفها من التسوية مستعدة للعمل في خندق الوطن والخير اصيل والانتماء عزيز في هذا البلد وشعبه لكن المسؤولية تقع على عاتق اصحاب القرار في الاستفادة منه ©

(١٩٤) حاكماً إدارياً للاردن؟؟

لواء عمان (٨٥٠) الفاً بينما لواء القويرة (١٢,٧) الفاً

الكساسبة يُطالب باعدام نظام التقسيمات الادارية الجديد لانه اعتمد على مصالح انتخابية

شن النائب احمد الكساسبة هجوماً على التقسيمات الادارية الجديدة، متهماً هذه التقسيمات بالبعد عن العدالة، ومصلحة الوطن، وقد جاء هذا الهجوم بعد ان وجه الكساسبة سؤالاً الى وزير الداخلية حول الاسس والمعايير التي اعتمدت لترفيع بعض الاقضية الى الوية، وسبب سلخ بلدة العراق عن قضاء عي في محافظة الكرك، وكان جواب وزير الداخلية ان هذه التقسيمات قد جاءت اعتماداً على النواحي السكانية والمساحة الجغرافية وقرب الوحدة او بعدها عن مركز المحافظة وان فصل بلدة العراق عن قضاء عي قد جاء بناءً على رغبة سكان البلدة، الا ان النائب الكساسبة قد اعتبر ان اجابة الوزير غير دقيقة، ومتناقضة، وتدل على روح التجاوز على النظام الذي تمت بموجبه التقسيمات الادارية.

وقال الكساسبة: «ان المعايير التي تم بموجبها تقسيم المملكة الى مناطق ليست منضبطة، ولم يحدد النظام (او على الاقل الاجابة) الحد الادنى لعدد السكان حتى يرفع القضاء الى لواء، ولم يحدد المسافة الفاصلة بين اللواء والمركز، كما لم يشر الى المساحة في حدها الادنى التي تؤهل القضاء ليترفع الى لواء.

وقال النائب: نظراً الى الالوية المستحدثة والمرفعة والمفصولة عن المركز نجد ان هناك تبايناً واضحاً في اعداد السكان وذكر الكساسبة امثلة على ذلك فلواء قصبة عمان عدد سكانه (٨٥) الف نسمة في حين ان لواء القويرة في العقبة عدد سكانه ١٢,٧ الف نسمة.

واضاف الكساسبة يقول: «ان التقسيمات الاخيرة لم يحكمها منطق ولا عدالة ولم يراع فيها المصلحة العامة بل ان هذه التقسيمات قد جاءت تمهيداً للانتخابات النيابية القادمة وذلك بقصد تقليص تمثيل بعض الالوية والتجمعات السكانية ومنح مقاعد مضمونة لمناطق اخرى».

وتساءل الكساسبة هل الاردن بحاجة فعلاً الى كل هذه المحافظات والالوية والاقضية، وما اظن ان الصين لديها هذا العدد من المحافظات والاقضية. فنحن لدينا بموجب هذا النظام (٨٥) وحدة ادارية من محافظة الى لواء الى قضاء.

وبموجب التشكيلات الادارية الجديدة لدينا ١٩٤ حاكماً ادارياً وهذا سيترتب عليه عبء مالي واداري، هذا العبء يتحمله دافع الضرائب الاردني معتقداً ان ذلك يمثل مأزقاً سياسياً وان الحكومة تلجأ الى اللامركزية لتشتغل كل وحدة بمشاكلها.

وطالب الكساسبة باعادة النظر في النظام او الغائه او اعداد نظام اكثر عدلاً وحرصاً على المصلحة الوطنية وخزينة الدولة وترفيع قضاء عي وبعيرا الى لوائين ©

سجل شرف للمتعاونين مع حملة مقاطعة القهوة

اعلن الدكتور محمد عبيدات رئيس الجمعية الوطنية لحماية المستهلك ان الجمعية ستقوم اعتباراً من الاحد بفتح سجل شرف للذين تجاوبوا مع دعوة الجمعية لمقاطعة القهوة.

وقال ان هذا السجل، سيتضمن قائمة باسماء التجار الذين ابدوا استعداداً للاستجابة لدعوة الجمعية، والاعلان عن النية لتخفيض الاسعار.

واضاف انه في ضوء الاتصالات التي تلقتها الجمعية من عدد كبير من اصحاب المحامص والتجار وبعض مستوردي مادة القهوة، والتي تضمنت استعدادهم للحوار بشان اسعار القهوة، فقد قررت الهيئة الادارية فتح «سجل الشرف» للذين يتجاوبون مع هذا التوجه، ويقبلون بتخفيض الاسعار واوضح ان الهيئة الادارية قررت اقامة حفل لتكريم المستجيبين لدعوة الجمعية من تجار ومؤسسات وافراد، حيث سيتم تحديد موعد حفل التكريم في وقت لاحق.

وقال ان الجمعية، ستقوم وبعد التوصل الى اتفاق بالاعلان عن اسماء التجار واصحاب المحامص الذين يستجيبون للدعوة، ويخفضون الاسعار في الصحف ووسائل الاعلام، وعلى نفقتها الخاصة، بهدف توجيه المستهلكين لهذه الجهات ©

أمام وزير الصحة

المواطن عيسى ممدوح أخو عميره من سكان معان له طفلة مصابة بشلل دماغي منذ فترة طويلة وقد قام بمراجعة الأطباء في مستشفى معان وغيرهم من الأطباء الأخصائيين وافادوه جميعاً بأنها بحاجة إلى علاج طبيعي، ولكن عند مراجعته لمستشفى معان الحكومي يرفضون العلاج ويدعون بأنه لا يوجد أجهزة متوفرة علماً بأن أحد الموظفين قال أن جميع أجهزة العلاج الطبيعي متوفرة والكادر الفني موجود والطبيب موجود ولكن هذه الأجهزة موجودة في المستودع ومغلق عليها. مما يضطره للذهاب إلى جمعية الثغر في مدينة العقبة مرتين في الأسبوع وهذا يكلفه كثيراً ويعطله عن عمله ومصالحه ويبرر العاملون في المستشفى بأنه لا يوجد مكان مناسب لوضع هذه الأجهزة، علماً بأن مبنى قسم الأطفال أصبح خالياً بعد نقل القسم إلى المستشفى الجديد.

ويقول المواطن المذكور بأنه ليس وحده الذي يعاني من هذا الأمر ولكن يوجد الكثير من أمثاله المتضررين.

منعها من استئجار قاعة للافراح

محافظ المفرق يواصل سياسته في تعطيل نشاطات جبهة العمل الاسلامي!

حمزة منصور: اجراء استفزازي وغير قانوني يتنافى مع ابسط قواعد الديمقراطية.

بسام العموش: ادعو الحكومة الى ايقاف من يتجاوز من المحافظين واطالب باعتذار المحافظ.

وزير الداخلية: اللقاءات بصالات الافراح والفنادق مسموح بها.

المفرق – السبيل – من مأمون عياش

كعادته اقدم محافظ المفرق السيد قفطان المجالي على منع حزب جبهة العمل الاسلامي في المفرق من اقامة لقاء لنواب الجبهة مع المواطنين في محافظة المفرق، حيث منع استئجار قاعة للافراح من أجل اللقاء.. هذا الاجراء من قبل المحافظ ليس الاول من نوعه فقد اقدم من قبل على منع ندوة لنقابة المهندسين وقبلها محاضرة لجبهة العمل الاسلامي واخرها ما حدث في الجبهة يوم الثلاثاء الماضي ٩٥/١٢/١٩ حيث احتشد المئات في مقر الجبهة للقاء النواب.. السبيل تابعت ما حدث منذ بدايته والتقت اطراف القضية.

*** رئيس فرع الجبهة في المفرق**

المهندس خضر بني خالد رئيس فرع جبهة العمل الاسلامي في المفرق يقول للسبيل: في البداية قمنا باستئجار قاعة للافراح كون مقر الجبهة لا يتسع وذهبنا الى المحافظ لكي نخبره عن نيتنا اقامة لقاء للمواطنين مع نواب جبهة العمل الاسلامي لكننا فوجئنا بطلب المحافظ تأجيل اللقاء كون الظروف غير مناسبة لاقامة مثل هذا النشاط!!

واضاف: قلنا له ان هذا حق لنا ونحن من يقرر ذلك، فقال انه لا يوافق على اقامة اللقاء في اي قاعة الا في مقر الحزب! وأمام اصرارنا وعد بأن يدرس السماح لنا بذلك وبقي يماطل حتى اللحظات الاخيرة ليخبرنا انه لم تتم الموافقة على اقامة اللقاء الا في مقر الحزب!

وتحدث المهندس بني خالد عما حدث يوم اللقاء فقال: كما توقعنا تدافعت حشود المواطنين الى مقر الحزب الذي لم يتسع لعدد الحضور الكبير ووقف الكثيرون على الدرج مما تسبب في استياء المواطنين والضيوف، واضاف: حقيقة ان هذا الاجراء من هذا المحافظ تكرر اكثر من مرة ولا نعرف لماذا تعامل بهذا الاسلوب.. وتساءل المهندس خضر بني خالد قائلاً: ماذا يضير هذا المحافظ لقاء المواطنين مع نواب الامة؟ وهل هذا الاجراء يعكس حرصاً على امن البلد؟!

*** المواطنون غاضبون**

للمواطنون الذين احتشدوا في مقر الجبهة عبروا عن غضبهم من هذا الاجراء وتساءلوا: اين هي الديمقراطية التي نتحدث عنها؟ واين هو الوطن النموذج؟ وهل هناك ما يدعو الى القلق والخوف حتى يتم استنفار قوات الامن؟!

احد المواطنين يقول: نامل ان لا يتكرر هذا الاجراء الذي اقل ما يقال عنه انه لا يخدم مصلحة هذا الوطن العزيز علينا جميعاً.

وعلى الرغم من عدم اقامة اللقاء في احد قاعات الافراح الا انه تم استدعاء صاحب القاعة الى المحافظ الى الجهات الامنية وطلب منه عدم السماح بمثل هذه اللقاءات في المستقبل وان يكون المنع عن طريق صاحب القاعة!! وهذا يعكس اصراراً على الاستمرار في هذا النهج الغريب!.

*** ردود الفعل..**

النائب حمزة منصور: الناطق الرسمي باسم نواب جبهة العمل الاسلامي قال للسبيل: اننا ندين هذا الاجراء الاستفزازي وغير القانوني والذي يتنافى مع ابسط قواعد الديمقراطية ولا يعكس حرصاً من هذا المحافظ على احترام نواب الامة وهذا امر خطير! واضاف: اننا سنقوم بمتابعة هذا الامر مع وزير الداخلية فلا يعقل ان يتم منع حزب مرخص من استئجار قاعة لاقامة لقاء مع المواطنين!!

جبهة العمل الاسلامي اثارت الموضوع تحت قبة البرلمان على لسان النائب د. بسام العموش الذي قال: بالامس كنا على موعد مع الناس في محافظة المفرق واصر محافظها على منع النشاط في صالة افراح واضطر الناس للتزاحم في مكتب الجبهة الضيق الذي لا يتسع للجماهير المحتشدة ولا أدري على اي شيء اعتمد المحافظ في موقفه؟ أهو الدستور ام الميثاق ام قانون الاحزاب؟ وهل تصرف من ذاته وبقراره الشخصي؟ لا اعتقد ان الامر من سيادة رئيس الوزراء او السيد وزير الداخلية لانهما قد بينا لنا ان الاجتماع في صالة امر عادي وحق طبيعي، انني ادعو الحكومة لتوسيع دائرة الديمقراطية وذلك بايقاف من يتجاوز من المحافظين او من وراءهم عند حده وعليهم ان يفهموا ان الاحزاب المرخصة مؤسسات وطنية تعمل وفق القانون وتهدف مصلحة البلاد.

واضاف النائب العموش: انني اطالب محافظ المفرق بالاعتذار لسبعة عشر نائباً وانني شخصياً قد منعت اكثر من مرة من الالتقاء باهلي في المفرق مرة بدعوة من مجمع النقابات (نقابة المهندسين) ومرة كانت مع زملائي في الجبهة (الثلاثاء الماضي) ومرة (يوم الخميس الماضي) حيث منع المحافظ المجلس البلدي من تنفيذ قراره باستضافتي في قاعة البلدية بمناسبة الاسراء والمعراج!!

اما السيد سلامة حماد وزير الداخلية فقد رد قائلاً: ان اللقاءات بصالات الافراح والفنادق مسموح بها على ان يبلغ المحافظ ولا مانع من ذلك اما الدور العامة فالقانون يمنع ان تتم فيها الاجتماعات ويلتزم الجميع بذلك ونرحب بأي لقاء لخدمة الوطن ولا نزاود بالحرص على مصلحة الوطن اكثر من غيرنا.. اما ما حدث في المفرق فلا علم لي به وسأتخذ الاجراء المناسب؟!

السبيل حاولت الاتصال مع محافظ المفرق الا ان مدير مكتبه اصر على انه غير موجود؟! وبعد فانا نامل ان تكون هذ الحادثة الاخيرة التي يشهدها هذا البلد في هذا المجال وان لا ننشغل في مثل هذه الامور التي هي من بديهيات الديمقراطية وحرية الانسان.. اليست اقامة لقاء في قاعة لنواب الامة مع المواطنين امر بديهي؟ ام ان لمحافظ المفرق راي اخر؟! ©



نواب جبهة العمل الاسلامي يلتقون المواطنين في محافظة المفرق

ضمن سلسلة اللقاءات التي يقوم بها نواب حزب جبهة العمل الاسلامي الى مختلف المحافظات والمدن التقى نواب الجبهة يوم الثلاثاء الماضي (١٩٩٥/١٢/١٩) اهالي المحافظة المفرق وقد حضر اللقاء النواب السادة: ضيف الله المومني، سليمان السعد، ذيب انيس، احمد الكساسبة، عبدالعزيز جبر، حمزة منصور، د. بسام العموش، د. محمد الحاج، د. محمد عويضة.

وفي بداية اللقاء تحدث النائب حمزة منصور الناطق الرسمي باسم نواب الجبهة حيث قال: ان هذه اللقاءات تأتي ضمن سياسة الجبهة في التواصل مع الاهل في مختلف المناطق، لا تقيدنا دائرة انتخابية نلتقي في حوار بناء نسمع ونسمع لا ندعي العصمة.

واضاف: ان من اولوياتنا في هذه المرحلة تعزيز الحريات العامة وتعزيز حرية المواطن الذي اثبت داوه بها والتي هي ليست منّة من احد، فمن حق المواطن ان يعبر عن رايه ومن حق الاحزاب والنقابات ان تبين وجهة نظرها فيما يجري على ساحة الوطن العزيز علينا جميعاً.

واردف النائب حمزة منصور قائلاً: من اولوياتنا كذلك تعزيز الوحدة الوطنية وفي دعوة للفرقة والتمزيق فهي دعوة مرفوضة يأباها كل خير في هذا البلد.. ومن اولوياتنا التصدي لكل اشكال الفساد. لا تملأ عيوننا حكومة الا بمقدار ما تقترب من الاسلام وان معارضتنا لما تقوم به الحكومة من تطبيع مع العدو اليهودي انما هو من منطلق حبنا لهذا الوطن نتعاون مع الجميع من اجل حمايته من الهجمة اليهودية الشرسة.

بعد ذلك جرى حوار موسع بين النواب والمواطنين حول مختلف القضايا التي تهم الوطن والمواطن حيث اجاب النواب على اسئلة المواطنين المختلفة. ©

زاوية بروش
محمد فؤاد

عصر القهوة

يطيب للبعض ان يلخص السياسة بانها لعبة القوة وان يصف عصر النظام الدولي الجديد بانه عصر القوة لكنني ارى الامر من زاوية الشعب والغلابى بانه عصر القهوة. لماذا !

المواطن - اي مواطن - في بلده اصبح لا يساوي شيئاً، من اجل ذلك هو حريص على ان يخرج إلى اي ثغرة متاحة في هذه الكرة الارضية لينال شيئاً من القيمة فهو كالقهوة تماماً اصبحت في بلدها بسعر المواطن لكنها في بلد غريب كالأردن ما زالت توزن بثقلها قروشاً.

والقهوة كالشعب تغلي وتفور وتفيض على نيران القهر لكنها سرعان ما تصفو لتصبح شراباً سائغاً يُحتسى في الفنادق والأروقة وحفلات الكوكتيل ..

كان أبو سفيان رضي الله عنه -وهو غير أبي سفيان زعيم قريش بل هو شيخ مسجد في احد احياء عمان- كان يقول : القهوة فيها ثلاثة اشياء من جهنم : السمار والمرار والنار. وكذلك اصبحت الحياة -حياة المواطن- هذه الأيام : مستقبلاً مغلفاً بالسمار ويوماً بطعم المرار وتعبيراً عن الراي يذهب إلى النار ..

وكما ان الناس مقامات فإن القهوة مقامات كذلك : فهناك (السادة) وهناك (أبو الشلن) وهناك الأمريكاني ولو انهم جميعاً من نفس المشرب والأصل إلا ان السادة سادة، وابو الشلن ابو الشلن والفرق بينهما اكثر من (الهرّ) بعد الشرب.

في هذه الأيام هناك حملة مقاطعة ضد القهوة -أرجو ان تُختصر ويرضى بالوضع المعاش على علاته لأننا سبق وإن اعلنا المقاطعة على المنتجات اليهودية والشركات التي (صبحت) في يوم على شركة يهودية، ثم لم نفتح اعيننا إلا على انهم اصبحوا الإخوة والأحباب واصبح مجرد الحديث عنهم قلة أدب وسوء أخلاق واصبح نشيدنا الموحد - بعد سنوات العداء - : «صبوا القهوة وصبوا الشاي واسقوا اللي زارونا» ۞

عبيدات يحاضر في الزرقاء

بدعوة من جبهة العمل الإسلامي فرع الزرقاء يلقي د. محمد عبيدات رئيس جمعية حماية المستهلك محاضرة حول واقع الأسعار في الأردن ودور الجمعية في حماية المستهلك ومحاربة الغلاء باسبابه المختلفة. وذلك في تمام الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الثلاثاء القادم (١٩٩٥/١٢/٢٦) في مقر الجبهة في الزرقاء قرب مسجد عبد الرحمن بن عوف ومدخل مجمع السرفيس الداخلي ۞

نداءات

* مقاطعة القهوة .. موقف وطني .. ودليل على الإرادة القوية .
* من الأولى ... حليب أطفالك ... أم فنجان قهوة؟
* بدائل القهوة كثيرة ... ومتعددة ... فالجأ إليها :
* أيهما أفضل ... قرش لأطفالك ... أم لجيب تاجر القهوة ۞

الحملة الوطنية لمقاطعة القهوة

الجمعية الوطنية لحماية المستهلك

في لقاء للسبيل مع رئيس غرفة تجارة اربد

الشوحة: النهوض بالحركة التجارية في المحافظة وتوجيه المستثمرين لاقامة مشاريع صناعية من اولى اولوياتنا

سنعمل على توعية القطاعات فيما يخص موضوع التطبيع من خلال محاضرين مؤهلين في المضمار الاقتصادي والتجاري

اربد السبيل من اياد الطوباسي

السيد محمد الشوحة، رئيس غرفة تجارة اربد، ولد في قرية بيت راس عام ١٩٥٤م وانهى الدراسة الثانوية عام ١٩٧٣م، وعمل في وزارة المالية الجمارك في عام ١٩٧٤-١٩٨١ وخلال عمله انتسب الى جامعة بيروت العربية ولكن وبسبب ظروف لم يكمل الدراسة الجامعية في تلك الحين وبدأ العمل التجاري منذ عام ١٩٨١ وحتى الان ولقد انتخب عام ١٩٩٢ نائباً لرئيس مجلس ادارة غرفة تجارة اربد ولغاية عام ١٩٩٥ حيث انتهت الدورة، وفي الانتخابات للدورة الحالية ١٩٩٥-١٩٩٩ انتخب رئيساً للغرفة.

تأسست الغرفة عام ١٩٥٠ بطلب من التجار والصناعيين والحرفيين في مدينة اربد، وقدبلغ عدد اعضائها وقت ذلك ١٥٠ عضواً وهي مؤسسة ذات نفع عام تمارس واجباتها استناداً لقانون ونظام الغرف التجارية بالتعاون مع الوزارات والدوائر المعنية حيث يبلغ عدد المنتسبين للغرفة (٦٠٠١) تجار وصناعيين وحرفيين.

*** اهداف وموارد الغرفة:**

وفي حديثه عن اهداف وموارد الغرفة قال رئيس الغرفة: دائماً تسعى الغرفة التجارية الى النهوض بالحركة التجارية في محافظة اربد وتوجيه المستثمرين لاقامة مشاريع صناعية في المحافظة. وتتكون موارد الغرفة من رسوم التسجيل والاشتراك ورسوم الكفالات والشهادات وجميع المستندات التي تصدرها او تصدقها لقاء رسوم معينة، اضافة الى رسوم التحكيم وريع ما تملكه من عقارات وما يدفع اليها من هبات وتبرعات ومما تكسبه من استثمار اموالها.

*** الخدمات التي تقدمها الغرفة:**

اما عن الخدمات التي تقدمها الغرفة قال السيد الشوحة: تقوم الغرفة بجمع للمعلومات والاحصاءات ونشرها وامداد الوسط التجاري والصناعي بها، كما وتقوم بدراسة ومناقشة خطط التنمية والقوانين الخاصة بالامور الاقتصادية وتقدم الاقتراحات حولها بما يحقق العدل، وتصادق على شهادات منشأ السلع والمنتجات الصناعية والزراعية ومصدرها واسعارها وجنسية مصدريها، ايضاً تصادق على توقيع الخبراء وتحدد مقدرة الكفلاء المالية وتمنح الشهادات للاعضاء والمسجلين عند اللزوم، واضاف : وتسعى الغرفة لخدمة القطاع التجاري بمعالجة اي مسائل او شكاوى تصادفها وتتابع هذه الامور وتعمل جاهدة لتسهيل انجاز معاملات التجار لدى جميع الدوائر، حيث تعقد لقاءات بين التجار والمسؤولين لبسط وجهات نظرهم ومناقشة اية مشاكل تواجههم ويرغبون ببحثها اضافة الى حل للخلافات التجارية بين التجار بطريقة التحكيم مباشرة او بواسطة لجان خاصة تؤلف لهذه الغاية.

*** التعاون بين الغرفة والبلدية:**

وفي حديثه عن التعاون بين غرفة التجارة وبلدية اربد قال السيد محمد: تتعاون البلدية والغرفة في امور كثيرة تتعلق بتنظيم الاسواق التجارية وترخيص اصحاب العمل من المهن المختلفة وقد شكل مجلس الادارة لجاناً من اعضائه للتنسيق والتعاون مع البلدية فيما يخص الامور التجارية والصناعية والحرفية وترخيصها في المدينة.

*** الخطط المستقبلية:**

اما عن الخطط المستقبلية فقال: نسعى في غرفة التجارة الى اقامة مبنى جديد للغرفة حسب المخططات والدراسات المعدة لذلك، وستسعى الغرفة لاستقطاب المستثمرين من لجل اقامة مشاريع صناعية في المحافظة كذلك قامت الغرفة بالاتصال مع الاطباء والمستشفيات والصيادلة للحصول على خصم من تكاليف المعالجة واثمان الادوية لصالح منتسبي الغرفة وعائلاتهم، ايضاً قامت الغرفة بالاتصال مع شركات التأمين من لجل تقديم عرض لمن يرغب بالتأمين ضد الحريق والسرقة باسعار منافسة، وتشكيل لجان قطاعية من التجار والصناعيين والحرفيين حسب اختصاصاتهم لتكون رديفاً لمجلس الادارة وعوناً على معالجة امورهم، ثم ربط اجهزة الحاسوب المتوفرة في الغرفة مع بنك المعلومات في اتحاد الغرف التجارية الاردنية لجمع وتقديم اية معلومات اقتصادية وتجارية لكل من يطلبها.

وحول سؤال رئيس غرفة تجارة اربد عن التطبيع مع العدو اليهودي قال للسبيل: ان كلمة التطبيع تعني التعويد على الشيء وهذا بحد ذاته، يعني اننا غير متعودين على ما يراد من التطبيع ويختلف اسلوب التعويد فان كان جبراً تحول الى تطويع وان تركت لقناعات الناس بحرية وديمقراطية، اختار الناس القبول او عدمه بعد القناعات المتوفرة لديهم.. وعامة الناس يقفون مندهشين من الشيء الغير مألوف لديهم سابقاً، واذا ما توفر لهم معرفة السلبيات والايجابيات ومدى الخطورة من عدمه، فانهم حتماً سيقررون الاقرب الى قناعاتهم واعتيادهم علماً، اننا سنعمل على توعية القطاعات بالسلبيات والايجابيات ان وجدت ومدى الخطورة من عدمه من خلال محاضرين مؤهلين في المضمار الاقتصادي والتجاري لنترك للناس حرية الاختيار وفق القناعات الوطنية للاقتصاد الوطني.. اكد لن الغرفة التجارية لا تستطيع في هذا الموضوع ان تفرض قناعاتها على احد وذلك بسبب تباين الآراء والقناعات التاريخية المتراكمة، حول عملية التطبيع التي تحتاج الى وقت ليس بقصير لتشكيل قناعات حديثة نحوها والتعامل معها بما يخدم اقتصادنا الوطني الذي نسعى جميعاً لدعمه وحمايته ۞

الفقرة المحذوفة من محاضرة هيكل: الصهاينة يتبنون فكرة قيام كيان فدرالي متحد في اطار مملكة هاشمية اردنية عراقية!!

■ السبيل - خاص :

حظيت محاضرة المفكر العربي محمد حسنين هيكل بتغطية وتحليل من الاعلام المحلي، غير ان اللفت للنظر هو تجاهل وحذف احدى اهم فقراتها التي تتحدث عن فدرالية مع العراق ، ونعيد نشر الفقرة في «السبيل» لتأخذ حظها من المناقشة والتحليل والرد او الموافقة، وكان هيكل قد القى المحاضرة في المتحف الديني في باريس.

وكان جلالة الملك قد نفى في لقائه الاخير مع الاسرة الصحفية اي فكرة لفدرالية مع العراق نافياً تصريحات نسبت الى جلالته خطأ في صحيفة الجورداين تايمز، مؤكداً ان لا مطمح شخصياً في العراق.

يقول هيكل : «وتزداد صعوبة المشكلة عندما نجد انه لا يوجد امام اي نظام عربي داخل وطنه منافس له مشروع البديل سواء كان ذلك المنافس حزباً او جماعة او تنظيماً من اي نوع، والحاصل ان الاوضاع العربية الراهنة باقية في مكانها متمسكة بموقعها متمترسة وراء قواتها المسلحة جداراً تتخذ منها جيشاً او بوليساً جداراً يصد اي تهديد محتمل من الناس او من الافكار».

ويرى ان «الهلال الخصيب مفتوح الان على خريطة جديدة ترسم له استعداداً للقرن الحادي والعشرين ويتوقع الكيان الصهيوني مشاكل مع سلطة الحكم الذاتي عندما يجيء دور المرحلة النهائية من اتفاق الحكم الذاتي، وحين تطرح القضايا الكبرى مثل القدس واللاجئين والحدود النهائية والاستيطان ان السلطة سوف تدخل في مواجهة معه او في مواجهة مع شعبها وفي الحالين فهي على طريق صدام عنيف لانه سوف يقع في الغالب على صخرة القدس».

ويتوقع الكيان الصهيوني وتنتظر التصورات الصهيونية ان يزداد الاحتكاك بين المجتمعات العربية والسلطات الحاكمة فيها وبين الفقراء والاغنياء مما يترتب عليه صعود التيارات المتمردة سواء الاصولية الدينية او غيرها من مولدات الرفض وفي ظن الكيان الصهيوني»، ويضيف هيكل:« ان الملك الهاشمي قد يصبح في وضع افضل للتعامل مع الفلسطينيين في الاردن ومن ثم يصبح لهم وهم غالبية بين سكانه كيان فدرالي متحد في اطار مملكة هاشمية اردنية عراقية، وتتذكرون ان المشروع لملكة هاشمية سبقت تجربته، وبموافقة صهيونية عام ١٩٥٨ وكان ذلك في مواجهة وحدة مصر وسوريا في اطار الجمهورية العربية المتحدة في ذلك الوقت، واذا تساءلنا عن الجديد الذي يعيد الطرح القديم وان في اطار مختلف ان الجديد هو حل مشكلة العراق وحل مشكلة الطموح الفلسطيني الى مجال ارحب، وبالنسبة الى الاستراتيجية الصهيونية العليا وتصوراتها فان هناك اعتبارات اضافية تجمل الفكرة وتزينها، من هذه الاعتبارات اعتبار ان مصادر الهجرة اليهودية المحتمل الى الكيان الصهيوني قد نضبت واعتبار ان نسبة المواليد بين من يسمون عرب اسرائيل تزيد ثلاث مرات على نسبة المواليد اليهود، ومعنى هذا ان عشرين سنة مقبلة يمكن ان تجعل الكيان الصهيوني دولة بقوميتين يهودية وعربية وذلك يفسد النقاء اليهودي المطلوب للدولة العبرية».

ويضيف «واخيراً اعتبار ان لا يظل داخل ما تسمى دولة اسرائيل عنصر له وزن بشري تتصل هويته بما وراءه وقد يضعف امام مؤثرات تصل اليه من خارج حدودها، ووفق هذه الخريطة المتصورة تكون الدولة العبرية اخذت كامل التراب الفلسطيني ويكون السلام، بالامر الواقع قد احتوى العراق ووصل الى حدود ايران».

ويقول:« ان الذين كانوا يستهولون مشروع شارون الشهير وعن تهجير الفلسطينيين كلهم الى خارج فلسطين كان تقديرهم في ذلك الوقت ان موازين القوة في الاقليم مضافاً الى ما تبقى من الضمير العالمي، لا تحتمل فكرة هذا النقل الجماعي للسكان لطه يفوقهم بين متغيرات الظروف ان العالم اصبح مهيناً اكثر مما كان لعمليات تطهير او تبديل عرقي جرت في اوروبا نفسها وليس فقط في افريقيا، ففي يوغسلافيا السابقة وخلال السنوات الخمس الاخير جرى خلع جذور اربعة ملايين من البشر وليس مليوناً واحداً او مليونين في بدايات القرن الحادي والعشرين». ۞

الملكية الاردنية تعقد المؤتمر الثاني والثلاثين للمبيعات والتسويق

عقد في عمان في ١٢/١٧ المؤتمر الثاني والثلاثين للتسويق والمبيعات التي تنظمه الملكية الاردنية لموظفيها، تحدث فيه السيد نادر الذهبي المدير العام عن تسجيل الموظفين لرقم مبيعات في شهر تشرين ثاني الماضي اعلى من المعدل السنوات السابقة واستعرض التحسن في العائدات والتي بلغت ٦٨٪ زيادة في الربح التشغيلي لهذا العام، كما وتناول سياسة الملكية للعام القادم.

السيد ماجد صبري نائب المدير العام تحدث عن التوجهات الجديدة والدوافع التي يتبغي ان تكون عند الملكية من لجل تحقيق تواجد افضل في السوق العالمي خصوصاً مع ارتفاع المنافسة.

السيد نادر الذهبي قال في تصريح للسبيل ان هناك قراراً عن مجلس الوزراء منذ سبع اشهر مقدم من لجنة التنمية الوزارية بشأن موضوع خصخصة الشركة ومن المتوقع ان يؤخذ به قرار في مطلع العام القادم واشار الى ان من توصيات اللجنة ان يتم تحويل الشركة الى مساهمة عامة مملوكة من قبل الحكومة لمدة تجريبية لمدة سنتين، كما ذكر انه سيكون هناك اجراءات سريعة مع نهاية العام الحالي لاعادة جدولة الدين لتخفيف الدفعات هذا فيما يتعلق بالديون الخارجية اما دين المصفاة فهناك توجه لتحويله الى زيادة في رأس المال.

وقال السيد الذهبي لا اتوقع ان تقوم الحكومة بتحمل عبء دين الملكية الاردنية.

وذكر السيد الذهبي ان الملكية قامت بتحويل المكاتب التي تخسر الى وكلاء عاميين للتخلص من تلك المشكلة واعبائها واشار الى انه ضمن خطوات تحسين خدمات الشحن على خطوط الملكية والتي بدأ فيها تحسن بنسبة ٤٪ قامت الشركة بتغيير الادارة والعمل على تشجيع الموظفين ۞

● بعضهم اضرب عن الطعام

النائب منصور يطالب بوقف الممارسة اللا إنسانية ضد من سموا بالأفغان الأردنيين

طالب الناطق الرسمي لنواب جبهة العمل الإسلامي النائب حمزة منصور مجلس النواب بالتدخل الفوري للوقوف على حقيقة ما يتعرض له من سموا بـ "الأفغان الأردنيين" والمعتقلين في سجن سواقة من تعذيب نفسي ومادي.

وطالب النائب منصور بوضع حد لأي ممارسة غير إنسانية وغير قانونية.

أما اهالي المعتقلين فقد رفعوا للنواب عريضة اكدوا من خلالها تعرض ابنائهم للشتم والتحقير والإيذاء النفسي والجسدي، ومعاملة المسؤولين في السجن لهم بقسوة وحتى معاملة الأهالي الزائرين بطرق غير لائقة. وقد اكد الأهالي معاناة ابنائهم في السجن واضراب بعضهم عن الطعام نتيجة للمعاملة السيئة التي يلقونها ۞

تساؤلات واقتراحات للنائب العموش

طرح النائب د. بسام العموش عدة اقتراحات وتساؤلات في مجلس الامة، اما عن الاسئلة فكانت موجهة لجهات اربع وزيرة التخطيط الحكومة، وزير الداخلية، ووزير التنمية الادارية.

وقد وجه د. بسام العموش سؤالاً لوزير التخطيط يطالب من خلاله توضيح الخطوط التي وضعتها الوزارة من اجل تخليص الاردن من المديونية ورأي الوزارة بالقروض الخارجية وعلاقتها بالتخطيط الامثل.

●الحاجة لوزارات الدولة

كما وجه د. العموش سؤالاً آخر طالب فيه الحكومة ببيان حاجة الاردن الوطنية لوزراء الدولة (كفكرة) وما هي الوظائف المسندة اليهم على وجه التحديد؟

● المحافظون وخطوط الباصات واراضي الخزينة

ووجه د. العموش سؤاله الثالث لمعالي وزير الداخلية حول ما اذا كانت وزارة الداخلية تقوم بمراقبة اداء المحافظين والية ذلك؟ وتبيان اذا ما وجد خلال المراقبة تجاوزات للمحافظين ووجود قوائم بأسماء المحافظين لعشر سنوات ماضية وحول اخذ بعض المحافظين لخطوط باصات باسمائهم او باسم اولادهم او زوجاتهم او دخلوا شركاء مع غيرهم؟

وكذلك توضيح ما اذا حصلوا على امتيازات اخرى او اخذوا قطع اراض من الخزينة او المواطنين اثناء عملهم الوظيفي سواء كانوا محافظين سابقين او حاليين؟ اما السؤال الرابع فكان موجهاً لمعالي وزير التنمية الادارية والذي طالب من خلاله د. العموش معالي الوزير بتوضيح نتائج بحث الوزارة في مظاهر الفساد ومعالجة وتبيان الآليات التي ستعتمد من لجل البدء بمطاردة الفساد والمفسدين؟

● اقتراحات

كما توجه د. العموش باقتراح على الحكومة تقوم بانارة الشارع الذي تسلكه السيارات والشاحنات من امام المحطة الحرارية في منطقة الهاشمية في محافظة الزرقاء علماً بأن صهاريج النفط تسلك ذلك الشارع ايضاً مما يزيد من خطورة الحوادث التي قد تقع هناك.

واقترح د. العموش اقتراحاً ثانياً فحواه اقامة اسكان داخل الحرم الجامعي في الجامعة الاردنية بحيث يكون المدرس قريباً من طلابه مما يحقق المزيد من الانتماء لعمله ۞

بعد رفض "إربد" استقبال سفير دولة العدو

أوساط سياسية اعتبرته رد فعل للفشل ومزاودة على الاندلاق الرسمي

الإعلان عن تشكيل "حزب السلام" الأردني في مدينة إربد؟!!

الحزب يدعو إلى تطبيع العلاقات مع "إسرائيل" بشكل كامل

أمين سر الحزب : سندعو كل محبي السلام من خارج الأردن للقائنا ومؤازرتنا لنصرة السلام ؟!!

اربد - السبيل

لاحظت الأوساط الحزبية والسياسية في إربد التحرك لإنشاء ما سُمي (بحزب السلام) في مدينة إربد، وذلك بعد الفشل الذريع الذي لاقته زيارة سفير دولة العدو. اوساط سياسية قالت للسبيل (إن إنشاء الحزب لا يضيف جديداً بعد الاندلاق الرسمي لكنه قد يكشف مدى ضالة مؤيدي التطبيع مع دولة العدو التي ما تزال ترفض عودة اللاجئين وتفكيك المستوطنات والانسحاب .. فضلاً عن أن "دولة إسرائيل" غير شرعية باطلة تاريخاً وعقيدة ومنطقاً ومفروضة بقوة الهيمنة الغربية منذ وجدت). واعتبرت الأوساط أن ما يجري (ردة فعل للفشل ومزاودة على الاندلاق الرسمي).

السبيل كشفت أوراق الحزب .. وقامت بالالتقاء بأمين سر الحزب السيد محمد منذر الخطيب بني عيسى بعد أن التقت في وقت سابق مع رئيس اللجنة التحضيرية للحزب. حيث قال

إننا نؤمن بالإنسان كإنسان، ونؤمن بضرورة العمل من اجل التوازن والتناسق لهذا المجتمع، كذلك نرى بأنه لا يجوز أن نقيد الأجيال القادمة بنظريات وعلينا أن نتخذ قول عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- مربوا ابنائكم على غير ما ربيتم، لانهم يعيشون في زمن غير الذي تعيشون فيه». من لجل هذا، فنحن نتطلع إلى الجيل الصاعد ليتعرف على مواقع ومسالك افكاره حتى لا يكون سبباً في جر بلده إلى التقهقر والدمار، ولننقل له وبأمانة كل تجاربنا الماضية المريرة في هذه المرحلة الهامة بالذات لبلدنا العزيز ..

واضاف الخطيب : إن علينا أن نتطلع إلى أعماق التاريخ الإنساني في كل مكان. ومن هنا كان لزاماً علينا تصحيح المسيرة من لجل بناء الإنسان الأردني العربي نفسياً وفكرياً، تصميماً يجعل منه إنساناً يؤمن بالديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية .. وأن لا نستمد مفاهيمنا السياسية والاجتماعية من الخارج، وأن نعتبر السلام هو الطريق الرحب لمسيرتنا الآتية وتطلعات أبناء شعبنا الطيب ومن تراب بلدنا المتعب من ويلات الحروب.

وأردف قائلاً : نسعى كذلك لتوفير الطمأنينة والحياة الآمنة المستقرة شأن بقية شعوب العالم .. فالأردنيون سينهضون بمجتمعهم المحلي إلى مصاف الدول المتقدمة، وذلك بتنمية موارده البشرية والاقتصاد، مع الاحتفاظ بطابعه العربي الأصيل. بالعمل على ترسيخ علاقات الأردن مع دول العالم المحبة للخير والسلام وذلك على أسس التفاهم المشترك والاحترام المتبادل بعيداً عن سياسة الاحتواء.

أهداف الحزب؟!!

أما عن أهداف الحزب، فقال السيد محمد : حزب السلام الأردني حزب ذو شخصية اعتبارية مستقلة. يعنى بقضايا السلام، ويهدف إلى تفعيل دور المواطن في المملكة فكراً ومنهجاً وعملاً في تجديد السلام والاستفادة من منافعه. وليس للحزب أي أهداف عرقية أو طائفية أو إقليمية أو جهوية، ويتخذ الحزب لنفسه هدفاً هو سلامة البلد والإنسان والعمل والبيئة.

وعن بعض الأهداف الخاصة قال : لنا أهداف جليلة تُعنى بجميع فئات وقطاعات المجتمع، منها : إيجاد المنبر الحر لطرح معاناة وهموم المواطن الأردني. وغرس مبادئ المواطنة الصالحة واحترام القانون والحكم وتعميق النهج الديمقراطي. ثم غرس روح التفاهم والمحبة والتعاون بين كافة أفراد المجتمع المحلي والعربي والدولي. وإيجاد الروابط القوية التي تجمع ما بين المواطنين الأردنيين والاهتمام بالقطاع الزراعي والبيئي والصناعي والشبابي والرياضي والنسائي، وتشجيع العمل التطوعي في كافة المواقع.

ترخيص الحزب

وحول ظروف ترخيص الحزب قال الخطيب : لم يتقدم الحزب رسمياً من أجل الترخيص، ولكن أستطيع القول إننا قطعنا الشوط الكبير. وهو إعداد النظام الأساسي والداخلي الحزب. وكذلك استطعنا أن نضع قاعدة شعبية جيدة ومتنوعة من عدة قطاعات... وقد تقدمنا إلى دائرة المطبوعات والنشر لتسجيل أوراقنا ولمسنا التعاون من قبلهم. كذلك تقدمنا بطلب السماح لنا بنشر نظامنا الأساسي من لجل تداوله مبدئياً قبل استصدار الترخيص اللازم. والعمل على هذا لا يزال قائماً.

وأضاف : أستبعد ان تقوم الحكومة برفض ترخيص الحزب، لاننا نعمل تحت سيادة القانون، ونسير بخطى الدستور وما نص عليه قانون الأحزاب الأردني.. اما فيما إذا لم نستطع الحصول على الترخيص لسبب تراه الحكومة، فإننا سنواصل استكمال النواقص التي تراها الحكومة سبباً لعدم إعطائنا الترخيص

العلاقة مع الاحزاب الأخرى

اما عن علاقة الحزب بالاحزاب الأخرى وخاصة المعارضة قال أمين سر الحزب : نحن نحترم الراي الآخر، حتى ولو كان هذا الراي ظاهراً وباطناً ضد أهدافنا ومبادئنا التي تهدف أصلاً إلى دعم السلام ... سنتحاور معهم في أي مكان سنُدعى إليه، وعلى كل منا إقناع الآخر، ولن يكون هناك صدام بيننا -إن شاء الله- فنحن نعيش في جو ديمقراطي، واعتقد بأن الشعب الأردني يعي هذه الكلمة ويقدرها ويقدسها. واكبر دليل على هذا اننا لم نر في الساحة الأردنية اي عنف او تطرف حقيقي حتى هذه الساعة.

سؤال

وفي سؤال السبيل حول علاقة نشوء الحزب بدعوة السفير الإسرائيلي لزيارة إربد قال الخطيب : حزب السلام الأردني ابتدأ منذ ١٣ شهراً، إلا انه أخذ مسمى جديداً غير الذي كان عليه في السابق. حيث كان الاسم في الأصل حزب العمال الأردني "السلام". حيث كان العامل الأردني هو الهدف الأساسي. ولكن النتيجة التي أدت إليها دعوة السفير الإسرائيلي إلى مدينة إربد. دعتنا إلى وضع كلمة "السلام" عنواناً لحزبنا ، وليس اكثر.

زيارات متبادلة

وفي رده على سؤال حول استقبال الحزب -في المستقبل- لوفود من إسرائيل وتبادل الزيارات قال أمين السر : نحن لن نمانع ابداً من استقبال اي وفد أو جماعة تعنى بالسلام سواء كانت من إسرائيل او من غيرها، وسنقوم نحن كذلك بالسعي للاجتماع والمقابلة مع اي جماعة من خارج الأردن تعمل على نصرة السلام ومؤازرته. وفي اعتقادي ستكون هذه الخطوة في اقرب وقت بعد حصولنا على الترخيص اللازم لهذا الحزب، حيث سندعو محبي السلام من خارج الأردن إلى لقائنا وسنستقبلهم في بلدنا.

واخيراً .هل سيكرر القائمون على الحزب فشلهم في زيارة سفير دولة العدو .. هذا ما تقوله جماهير مدينة اربد ۞

الجهات الامنية تلغي احتفال «الاسراء» في الكلية!!

قامت الجهات الامنية يوم الاثنين الماضي بالغاء احتفال بمناسبة الاسراء والمعراج كان من المقرر ان يقام في كلية الشوبك وبدعوة من اللجنة الدينية في الكلية.

الطلاب والاساتذة ومن سمع الخبر كلهم يتساءلون: ما شأن الاجهزة الامنية في احتفالات الكلية؟ ۞

حملة اغاثة لبلدة الروضة

ذكر النائب حمزة منصور رئيس جمعية الهلال الاخضر للاغاثة ان الجمعية وضمن نشاطاتها التشوية نظمت حملة اغاثة الى بلدة الروضة في الاغوار الوسطى جرى خلالها توزيع اكثر من الفي قطعة من الملابس المختلفة والاحذية على المحتاجين من عائلات البلدة وكذلك تم تنظيم يوم طبي لخدمة اهالي القرية وشارك فيه عدد من اطباء الجمعية واطباء الهيئة الاسلامية للاغاثة الطبية حيث قدمت العلاجات والادوية اللازمة واستفاد من هذا اليوم الطبي نحو ٢٥٠ مريضاً.

ويذكر ان الجمعية مركزين صحيين في وادي موسى وهو مفتوح للخدمة ليل نهار، والاخر في سحاب ويداوم فيه طبيبان ويستفيد منهما اكثر من الف ومائتي مريض شهرياً ۞

حق المرأة في الحصول على جواز سفر دون شرط

■ اسمى خضر: اتحاد المرأة الاردني يطالب بتعديل قانون جواز السفر لصالح المرأة ■

■ هاني الدحلة: المنظمة العربية لحقوق الانسان تؤيد حق المرأة في رفض الموافقة الخطية ■

■ د. رحيل غرايبة: لا ارى في حصول المرأة على جواز سفر بدون موافقة خطية مخالفة شرعية ■

□ كتبت ربى الفرخ

التعسف في استعمال الحق هو اسوأ ما يمكن لأي شخص عمله تجاه الاخرين، وذلك ان الحق يمنح لتحقيق العدالة ولضمان سير الامور كما ينبغي لها ان تسير بما يرفع من سوية الحياة ويسهلها لا بما يصعبها ويعيق سيرها.

ولعل موضوع المطالبة باعطاء المرأة الحق في استصدار وثيقة السفر بدون اشتراط الموافقة الخطية من الزوج او الولي والذي تقود الحملة فيه اتحاد المرأة الاردني جاء تابعاً من الحالات العدة الموجودة في المجتمع والتي استغل فيها هذا الحق بشكل تعسفي وظالم وسبب العنت للكثير من النساء.

الجدل القائم حول هذه المسألة كبير فالاعلان العالمي لحقوق الانسان والذي صادقت عليه الاردن ينص في المادة الثالثة عشرة البند الاول «لكل فرد حرية التنقل واختيار محل اقامته داخل حدود كل دولة» بمعنى ان اشتراط الموافقة الخطية يعتبر خرقاً لهذا البند ولكن المادة ١٢ من قانون جوازات السفر رقم ٢ لسنة ١٩٦٩ تنص على ان «يجوز منح جواز سفر عادي منفرد للزوجة او للاولاد القاصرين بعد موافقة الزوج او الولي خطياً» وورد في تعليمات جوازات السفر الاردنية في البند أ تحت عنوان معاملات الزوجة والاولاد «اذا طلبت الزوجة الحصول على جواز سفر منفرد فعليها احضار موافقة خطية موقعة من زوجها امام الموظف المسؤول عن قبول المعاملة».

دائرة الجوازات العامة رفضت التعليق على الاسباب التي دعت المشرع لاشتراط وجود الموافقة الخطية من الزوج او الولي، الا ان مصادر غير رسمية قالت ان السبب الرئيسي يكمن في الحد من الخلافات الزوجية ومنع تفاقمها نظراً الى ان الزوجة قد تلجأ الى الهرب خارج المملكة وتأخذ الاولاد معها، وذكرت المصادر ان هذا القانون لم يشكل في يوم حجر عثرة في المعاملات.

السيدة اسمى خضر رئيسة الاتحاد العام الاردني للمرأة قالت اولاً اعتقد ان مطلبنا هذا لا يتنافى مع الشرع لان الاصل في الشرع كما في القانون احترام كرامة كل انسان ولاحترام شخصيته القانونية فكلهما ورثاها واعطياها الذمة القانونية وجعلت مسؤولة ومكلفة في كل شيء ولا اعتقد ان هناك علاقة اطلاقاً بين المطالبة بحق المرأة البالغة دون اشتراط موافقة خطية من الزوج او الولي وبين المخالفة للدين بل نراه لا يتناقض مع مبادئ الدين الاسلامي بل على العكس ينسجم مع حقوق الانسان التي يعتبر الاسلام احد مصادرها الرئيسية.

وقالت السيدة خضر حول موضوع اشتراط الموافقة لمنع تفاقم الخلافات العائلية حتى لو كان هناك مشاكل ليس الحل بتقييد الزوج، كما ان دائرة الجوازات ليست الطرف المسؤول عن حل الاشكالات الزوجية. ولننا نرى ان في هذا القانون انحيازاً للرجل» واضافت «لا يجوز ان نقيد حريتها ونربطها مع الزوج الذي قد يتعسف، لان المشكلة في الموافقة الخطية لا تظهر الا عن وجود خلل في العلاقة الزوجية، وفي هذه الحالة لا يجوز ان نمنع المرأة عن حقها في اخذ الاجراء الذي تريده».

وحول اشكالية هرب الزوجة بالاولاد خارج الاردن قالت السيدة خضر «هذا القول عار عن الصحة لان انضمام الاولاد لجواز سفر الام يتم بالاتفاق مع الزوج، فهم بالاصل في جواز سفره».

راي الشرع

د. رحيل غرايبة قال حول راي الشرع في اشتراط الموافقة الخطية من الزوج او الولي لاستصدار جواز سفر «ارى ان في مسألة اخذ الزوجة جواز السفر والذي هو ايضاً وثيقة جنسية بالاضافة الى وثيقة سفر وتنقل بدون اذن الزوج امر لا يمنعه الشرع ولا تحول دونه لان قضية السفر قضية منفصلة لها حكمها الخاص وهي التي تحتاج الى اذن.

بالتأكيد ان المشرع عندما سن القانون كان له مبرراته والتي قد تكون عرفية، ولكن اظن ان مسألة اشتراط الموافقة الخطية لا تحل قضية الخلافات اذا كانت موجودة، ونجد اذا بحثنا المسألة اكثر ان الضابط الحقيقي في سلوك المرأة هو الايمان.

من جانب آخر لابد ان نوضح ان هناك قاعدة شرعية انه يحق لولي الامر –للشرع في هذه الحالة– ان يوجد من الاجراءات بما يقيد المباح اذا راوا ان المسألة لها فائدة حقيقية، وهو ما حصل في موضوع اشتراط الموافقة الخطية (تقييد المباح) ولذلك فان عدم اشتراط الموافقة لا يكون فيه مخالفة للشرع قطعاً.

* المنظمة العربية لحقوق الانسان

من جانبه الاستاذ هاني الدحلة امين سر المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن قال «اتخذت الهيئة الادارية للمنظمة العربية لحقوق الانسان قراراً بالمشاركة في الحملة التي ينظمها اتحاد المرأة الاردني، وذلك لتعديل القانون جوازات السفر بحيث يسمح للمرأة بالحصول على جواز سفر منفرد باسمها دون موافقة الزوج او الولي باعتبار ان للمرأة الحق كما للرجل في الحصول على جواز السفر ارادتها المنفردة وخاصة بعد ان اصبحت المرأة في بلدنا تمارس مختلف المهن كمحامية ومهندسة مما يعطيها الحق بالحصول على جواز سفر مثلها مثل الرجل لاغراض السفر وغيرها من الاستعمالات.

وبعد

تبقى القضية جدلية هل الحل ان تشترط الموافقة الخطية كوسيلة لحماية الاسرة في ظروف الخلافات العائلية لم ان الاصل منح الجميع حقوقهم على قدم المساواة والبحث عن وسائل اخرى لحماية الاسرة وحل الخلافات الزوجية. ۞

امنت بحقي كمواطنة وكمهندسة مختصة في الحصول على جواز سفر

جواز السفر ضمان لحقي بالتنقل وتأكيد لمواطنتي واعتراف بشخصيتي القانونية المستقلة

الحملة الوطنية لمقاطعة القهوة

نقابة تجار المواد الغذائية: أسعار الجمعية الوطنية غير واقعية

د. محمد عبيدات: نهيب بالمواطنين الاستمرار في الحملة حتى نحصل على حقوقنا كمستهلكين

أروى الكيلاني: نؤيد المقاطعة للقهوة كخطوة تثبت معالم المجتمع المدني

ناديا شمروح: اتحاد المرأة الأردنية شكل لجنة نسائية لحماية المستهلك ومجابهة الغلاء

أعلنت الجمعية الوطنية لحماية المستهلك يوم الخميس ١٢/٢١ الحملة الوطنية لمقاطعة القهوة لأن أسعارها لا زالت مرتفعة ولم تنخفض منذ آخر ارتفاع في الأسعار العالمية منذ حوالي سنتين مع أن الأسعار العالمية قد انخفضت.

جمعية حماية المستهلك حظيت على تأييد شعبي ورسمي كبير في هذا الإطار، فالشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء أعلن يوم الأحد ١١/٢٤ منع تقديم القهوة في رئاسة الوزراء وفي الوزارات كما جاء التأييد للحملة من عدة مؤسسات خاصة ونوادي رياضية والنقابات ومن الاتحادات النسائية والفعاليات النسائية، ومما يذكر أن السبيل أعلنت مقاطعتها للقهوة.

فمن جانبها السيدة اروى الكيلاني نائبة رئيسة الهيئة التنفيذية النسائية في حزب جبهة العمل قالت: نحن نؤيد مقاطعة القهوة بسبب نزول أسعارها في العالم، فنحن واكبنا التغيير في أسعارها عندما ارتفعت، ولم نلمس التغيير عندما انخفضت وهذا يدل على وجود جشع عند التجار ونعتقد انه من الممكن ان يلجأ المواطن للضغط على التاجر من أجل تغيير هذا النمط السيء من السلوك في مجتمعاتنا. كما أننا نعتقد أن الناس ينبغي أن يكون لهم دور وكلمة في تحديد اسعار السلع التي يستخدمونها، وأخذ مواقف صارمة بما يحفظ مصالحهم. ونرى أن في ذلك خطوة باتجاه تثبيت معالم المجتمع المدني. ونحن من جانبنا نناشد النساء جميعاً وخصوصاً ربات البيوت بالانضمام للحملة من أجل تكوين ضغط شعبي وجماعي لوقف الاستغلال.

اما اتحاد المرأة الاردني فقد وجه نداء لمقاطعة القهوة جاء فيه «تجاوباً مع دعوة الجمعية الوطنية لحماية المستهلك وتنفيذاً لقرار اللجنة النسائية لحماية المستهلك ومواجهة غلاء الأسعار المشكلة في إطار اتحاد المرأة الأردنية نتوجه إلى كل النساء في بلدنا الحبيب، راعيات أسر وربات بيوت وامهات، عاملات وطالبات ومهنيات وموظفات وفلاحات، مواطنات وضيفات، بهذا النداء للمشاركة في الحملة الوطنية لمقاطعة تناول وشراء القهوة بسبب ارتفاع اسعارها بالرغم من انخفاض أسعارها في الأسواق العالمية بنسبة ٥٠٪ عما كانت عليه قبل سنتين، وإننا نهيب بكل منكن الامتناع عن تناول القهوة أو شرائها إلى حين خفض أسعارها وصدور بيان بذلك». وأضاف البيان «إن دور المرأة في مواجهة غلاء المعيشة بصورة عملية يبدأ من هنا وإن نجاح هذه الحملة سيقدم الدليل مرة أخرى على أنه بإمكان المواطنين عموماً والنساء خصوصاً تنظيم صفوفهم للدفاع عن حقوقهم ومصالحهم وأنه قد آن الأوان لننتقل من النقد الكلامي المجرد إلى الموقف العملي المؤثر والسلوك المسؤول القادر على التغيير، وإننا في اتحاد المرأة الأردنية على ثقة بتجاوبكن ويتجاوب كل أصحاب المصلحة في انخفاض الأسعار».

هذا وقد ذكرت السيدة ناديا شمروح أن اللجنة التنفيذية لاتحاد المرأة الأردني قررت اعتبار موضوع حماية المستهلك ومجابهة غلاء المعيشة أحد أبرز القضايا على برنامجه حيث سبق له تنظيم عدة فعاليات حول هذا الموضوع، وبناءً على ذلك تم تشكيل لجنة مركزية لمتابعة هذا الموضوع سميت «اللجنة النسائية لحماية المستهلك ومجابهة غلاء المعيشة» وإن من دواعي اعتزازنا أن يكون باكورة عمل هذه اللجنة الاستجابة لدعوة جمعية حماية المستهلك لمقاطعة تناول وشراء القهوة بسبب ارتفاع أسعارها رغم انخفاض الأسعار في الأسواق العالمية حتى النصف عما كانت عليه وإننا نتوجه بالنداء إلى نساء بلدنا ومواطنينا للتجاوب مع هذه الدعوة وإعلان مقاطعة شراء وتناول القهوة إلى أن تنخفض أسعارها إلى الحد المعقول.

وأضافت «إننا في اتحاد المرأة الأردنية، إذ نحيي مبادرة الجمعية الوطنية لحماية المستهلك، نعلن تأييدنا لهذه المبادرة، ونعتبر خطوة الدعوة لمقاطعة شراء القهوة لحين تخفيض سعرها، تعبير عن موقف شعبي ضاغط دفاعاً عن الحقوق المعيشية للناس في حدودها الدنيا، وإننا ندعو النساء وخاصة عضوات الاتحاد ومؤازريه في مختلف الفروع والمراكز واللجان إلى الاستجابة لهذا النداء ليشكل البداية العملية لترجمة المواقف والاحتجاجات إلى ضغط جدي مؤثر بهدف تخفيض الأسعار وحماية المستهلك وتحقيق نتائج ملموسة في هذا الاتجاه».

نقابة تجار المواد الغذائية من جانبها ردت على الحملة بقولها: «إن أسعار بيع القهوة والتي تم الاتفاق عليها ما بين وزارة التموين وأصحاب المحامص وبحضور ممثلين عن هذه النقابة هي أسعار عادلة ومدروسة وتضمن تقديم سلعة جيدة للمستهلك الكريم وتعطي أدنى نسبة ربح لأصحاب المحامص والمطاحن وأصحاب البقالات.

وإيضاحاً للحقائق فقد اعتمدت الدراسة خليطاً من البن البرازيلي وقهوة الروبستا بنسبة متساوية وان الأسعار التي يمكن لأصحاب المحامص شراؤها من الأسواق المحلية هي بحدود (٢١٠٠-٢٢٠٠) دينار للطن الواحد، ومع احتساب ما نسبته ٢٠٪ نقص وزن أثناء التحميص وإضافة ١٥٠ فلساً نفقات ومصاريف المحامص وحب الهال وأجور عمال وكهرباء وتعبئة إلخ.. فإن التكلفة تصبح بحدود ٣.٠٥٠ دينار وتم اعتماد نسبة ١٥٪ كربح [illegible] بحيث أصبح سعر بيع الكيلو غرام الواحد للمستهلك = ٣ دينار أما بالنسبة للمستوردين لمادة القهوة حب أخضر فإن الأسعار السائدة لقهوة الروبستا هي بحدود (٢١٠٠-٢٢٠٠) دولار للطن الواحد والقهوة البرازيلية (٢٧٠٠) دولار للطن واصل ميناء العقبة يضاف إلى ذلك قيمة الرسوم والمصاريف الجمركية والنفقات الأخرى التي تعادل ٣٠٪ ومن ذلك يتبين أن ربح المستورد لا يتجاوز ٨٪ كما يتبين كذلك أن أسعار المبيع هذه تعكس الانخفاض الملموس في أسعار القهوة العالمية.

وأضافت النقابة حول الأسعار التي تطرحها الجمعية الوطنية لحماية المستهلك «أما فيما يتعلق بالمعلومات والأسعار التي قدمتها جمعية حماية المستهلك في معرض حملتها لمقاطعة القهوة –وهذا شأنها– بأن أسعار السوق العالمية لا تتجاوز (١٢٠٠-١٥٠٠) دينار للطن الواحد فإذا أخذنا بعين الاعتبار جميع هوامش الربح لجميع حلقات التسويق، فإنه يؤسفنا القول بأن هذه الأرقام غير واقعية على الإطلاق.

إن النقابة لا تتعامل بأي مادة غذائية ومهمتها الأساسية هي التوفيق بين وزارة التموين وتجار الأصناف لما فيه مصلحة المستهلك ثم التاجر».

د. محمد عبيدات رئيس الجمعية الوطنية لحماية المستهلك علق على ذلك قائلاً «من حق الإخوان في النقابة أن يقولوا بما يخدم مصالحهم لكن قناعاتنا تقول عكس ما يقولونه ١٠٠٪. ونحن ندعو إلى كلمة حق سواء بيننا وبينهم، ومستعدون للتناقش معهم حول كل التفاصيل حتى نصل إلى حل ونحن لسنا ضد التاجر ومع المستهلك فنحن مع تحقيق مصلحة جميع الأطراف».

وذكر السيد عبيدات حول التفاعل الجيد الذي تلقاه الحملة من المواطنين بقوله [illegible] الدعم من الأجهزة الحكومية والشعبية ونرى في ذلك ظاهرة ديمقراطية اجتماعية». وأضاف «والتجاوب حصل أن اتصل بنا بعض التجار وطلبوا ملاحظاتنا حول سلع الأسعار التي يبيعونها وأنهم مستعدون للالتقاء بنا للتفاهم حول أسعار تضمن مصلحة المواطن والتاجر معاً».

وقال د. عبيدات حول السعر الذي يريدون أن يصلوا إليه «نحن نطمح للوصول إلى سعر لا يؤذي التاجر ويضمن حق المستهلك، فالسعر المطروح هو ضعف السعر المطلوب».

ورداً على تساؤل السبيل إذا كان هناك مبادرة من نقابة تجار المواد الغذائية للتفاهم حول موضوع الأسعار الجديدة قال «لحد الآن لم تحدث أية مبادرة وأظن ان ذلك لن يتم إلا بعد أن تشتد الحملة عليهم فهم لغاية الآن يراهنون أن المواطنين لن يتجاوبوا مع الحملة، ولكن اظن إذا استمرت الحملة على ما هي عليه منذ الإعلان عنها سوف يراجعون أوراقهم، ونحن من جانبنا نهيب بالمواطنين الاستمرار في الحملة لغاية حصولنا على حقوقنا كاملة كمستهلكين في أسعار عادلة».

وأضاف د. عبيدات «إن أي تسوية ستتم ستكون وزارة التموين في صورة الاتفاق، لأنها في النهاية هي الجهة التنفيذية المعنية بالأمر». ۞

ادت الى مقتل ٢ مليون طفل في العقد الماضي

اليونسيف تسعى لحماية الاطفال من الحروب

شهدت العاصمة البريطانية لندن انطلاقة برنامج جديد مناهض للحروب لمنظمة اليونسيف التابعة للامم المتحدة ويأتي البرنامج الذي يهدف الى تخفيف اثار الحرب على اطفال العالم على شكل تقرير من ١٥ نقطة اعدته المنظمة تحت عنوان «حالة اطفال العالم عام ١٩٩٦» بمناسبة الذكرى الـ ٥٠ لتأسيس اليونيسيف.

واستناداً الى اليونسيف، فان اطفال العالم اصبحوا مستهدفين في الحروب بشكل متعمد، مما ادى الى مقتل اكثر من مليوني طفل في العقد الماضي فقط ومعاناة اكثر من ١٠ ملايين من الآثار النفسية للحروب، ومشاركة مئات الالاف من الاطفال في القتال الفعلي في الحروب الدائرة في منطقة الصراع.

وجاء تقرير اليونيسيف الذي هو أخر التقارير الصادرة عنها «ان السمة الواحدة التي اصبحت تميز الحروب في زمننا هذا هي ان الاطفال هم اكثر من يعاني» مشيرة الى ان «موت الاطفال ومعاناتهم امر لا يمكن القبول به».

يشار الى ان الاطفال كانوا دائماً يقعون ضحايا للحروب، غير ان الاخطار التي تتهددهم الان قد زادت كثافة، ففي الحرب العالمية الاولى شكل المدنيون ١٤٪ من الضحايا، وارتفعت هذه النسبة مع الحرب العالمية الثانية لتصبح ٧٠٪ ومع حلول عام ١٩٩٠ صارت ٩٠٪.

وتشير اليونيسيف الى ان العقد الماضي شهد مقتل مليوني طفل في الحروب واصيب ما بين ٤ الى ٥ ملايين طفل آخرين باصابات ادت الى تعوقهم، وفقد ١٢ مليون طفل منازلهم وباتوا بدون مأوى، واكثر من مليون طفل تيتموا وافترقوا عن ابائهم وامهاتهم، وعانى حوالي ١٥ مليوناً منهم من امراض نفسية مختلفة.

وتقول المنظمة الدولية ان احد اكثر التطورات مدعاة للقلق هو «التصعيد المخيف» في استخدام الاطفال كجنود، وفي بعض الاحيان يتم استخدامهم كمفجري الغام في الصراعات الاقليمية.

ففي عام ١٩٨٨ وحده، بلغ عدد الاطفال المقاتلين ٢٠٠ الف طفل.

وفي عام ١٩٨٦ كان في صفوف جيش المقاومة الوطني الاوغندي ٣ الاف طفل يقاتلون في صفوفه، وفي انغولا اطلق ٧٪ من الاطفال سلاحاً نارياً على احد ما.

وقالت كارولن بيلامي المديرة التنفيذية لليونسيف ان «الحرب ليست محلاً للاطفال ليقاتلوا فيها، ومع ذلك فان الالاف بل مئات الالاف منهم يقاتلون فعلاً في الحروب». وطالبت بيلامي باضافة «بروتوكول اختياري» الى اتفاقات حقوق الاطفال يتطلب رفع السن القانونية الادنى للانخراط في الخدمة العسكرية من ١٥ الى ١٨ عاماً. ۞

تونس تواصل اعتقالاتها للنساء المسلمات

ذكرت منظمة العفو الدولية أمنستي انه قد تم القبض على سجينة الرأي تركية حمادي، البالغة من العمر ٢٩ عاماً وهي ام لطفلين صغيرين وقد سجنت في ١٠ يوليو/تموز ١٩٩٥ بعد ان اكدت محكمة الاستئناف في قابس جنوب البلاد عقوبة السجن الصادرة ضدها لمدة ستة اشهر.

وكانت قد حوكمت في ٥ مايو/ايار وصدر عليها الحكم بتهم تتعلق بالانتماء الى «حزب النهضة» الاسلامي غير المشروع ومساعدة زوجها على الفرار من تونس، واضافت امنستي ان زوج تركية من المؤيدين لـ «حزب النهضة» قد لجأ الى الاختباء في عام ١٩٩١ عندما حدثت عمليات اعتقال جماعية لانصار «النهضة». وفر من تونس في عام ١٩٩٢ لكي يطلب اللجوء السياسي في الخارج ومنذ عام ١٩٩٢ وعلى الاخص من اكتوبر/تشرين الاول ١٩٩٤ القي القبض مراراً على تركية حمادي واستجوبت بشأن مكان زوجها وانشطته، وقد خضع اقرباء السجناء او المنفيين المؤيدين «للنهضة» ولا سيما زوجاتهم للمضايقات على نحو متزايد، فقد سجنت عشرات النسوة بتهم تقديم المساعدات المالية الى اسر السجناء بينما سجنت اخريات لتلقيهن مبالغ ضئيلة من المال من الاصدقاء او الاقرباء، كما اتهمت غالبيتهن بالانتماء الى جمعية غير مرخص بها أي «النهضة» والمشاركة في اجتماعات غير مسموح بعقدها. ۞

بحجة مناهضة الارهاب: تركيا تضيق على المعارضة

في تركيا حكم اتيلاي ايشني رئيس اتحاد عمال صناعة الطيران التركي بالسجن لمدة ٢٠ شهراً في سجن سراي بالقرب من تكيرداغ شمال شرقي تركيا، وكان قد قبض عليه في مايو/ايار ١٩٩٥، وقوضي بموجب المادة ٨ من قانون مناهضة الارهاب بتهمة بث «دعاية انفصالية» في خطاب القاه عن موضوع الحقوق والحريات الرئيسية، وكان ذلك في حفل قامت بتنظيمه «الجمعية التركية لحقوق الانسان في استانبول» في سبتمبر /ايلول ١٩٩١، وذكرت منظمة العفو الدولية امنستي ان لاتيلاي ايشين تاريخ حافل بالمثول امام القضاء بسبب معارضته ففي عام ١٩٧٢ بينما كان في مدرسة التدريب الجوي قضى اربعة اشهر بأحد السجون العسكرية لمطالبته بادخال تحسينات على حقوق ضباط الصف، وفي عام ١٩٨١ اعتقل للاشتباه في عضويته في منظمة غير مشروعة، الا انه برئ في وقت لاحق، واطلق سراحه، فقد دأبت واستنكرت امسنتي موقف الحكومة التركية منذ عام ١٩٩١ على تقديم الوعود للمجتمع الدولي والشعب التركي بانها سوف تجري اصلاحات في المادة ٨ التي تنص على معاقبة التعبير الخالي من العنف عن الآراء الانفصالية بعقوبات مشددة بالسجن، الا ان الاصلاحات المقترحة تلقى معارضة من جانب الرئيس واعضاء ذوي مستوى رفيع في القوات المسلحة، وكذلك من جانب بعض نواب البرلمان الذين ينتمون الى «حزب الطريق القويم» وهو الشريك الاكبر في الائتلاف الحاكم. ۞

عودة حركة النفاق في واقع المسلمين المعاصر

□ د. عمر الاشقر

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فتعود حركة النفاق اليوم متمثلة في صحفيين وكتاب ومؤلفين ورجال فكر ورجال علم يربط بينهم رباط خفي، يوجه حركتهم في مشرق العالم الاسلامي ومغربه، ويخفون كفرهم وباطلهم بغلالة رقيقة من اسلام ظاهري يروجون به باطلهم وكفرهم كي يجوز هذا الباطل على الغافلين في ديار المسلمين.

وكانت حركة النفاق قد استعلن كفرها في القرن المنصرم، ذلك ان سيوف الاسلام التي ترهب اهل الكفر قد تهاوت عندما اجتاحت جنود الكفر دولة الاسلام فأسقطتها ومزقتها واذهبت ريحها وباسها.

والنفاق تتاصل جذوره عندما يكون للمسلمين قوة ترهب اعداء الله الرابضين بين اظهر المسلمين، فيحتاجون الى اعلان الاسلام مع ابطانهم الكفر حماية لوجودهم وفوزاً باموالهم: «اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله، والله يعلم انك لرسوله، والله يشهد ان المنافقين لكاذبون، اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله» (المنافقون :١-٢).

وقادة المنافقين الذين يخططون لهم، وينظمون حركتهم ويغذونهم بالباطل والكفر يسميهم القرآن بالشياطين «واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم» (البقرة :١٤)، وقادة المنافقين قد يكونون من المنافقين وقد يكونون من الكفرة المشركين او اليهود او غيرهم، وهم يتصلون بالمنافقين في ديار المسلمين عبر قنوات خفية مستورة، وبذلك يكون المنافقون اخطر على المسلمين من الكفرة المستعلنين، وقد استطاع المنافقون بمكرهم الخفي الدؤوب ان يفرقوا صفوف المسلمين، وينشروا فيهم العقائد والمبادئ التي جعلتهم فرقاً واحزاباً، وما دور عبدالله بن سبأ اليهودي الذي ادعى الاسلام بسر، فقد قام بدور عجزت عن القيام به جيوش المشركين.

وقد اقام المنافقون الحركات السرية التي فعلت فعلها في ديار المسلمين، وكانت الاداة التي تمهد لاهل الكفر احتلال الديار الاسلامية.

وقد عادت حركة النفاق اليوم لقد عاد كثير من اعداء المسلمين الى جحورهم يكيدون للاسلام واهله وهم يستترون بستار الاسلام، وسبب العودة هو فيئة المسلمين الى دينهم، واحتقارهم لاهل الكفر والضلال من المرتدين، وشكل المسلمون قوة ترمي اعداء الله ان هم اعلنوا كفرهم بقوس شديدة، فقرر قادة الكفر ان يربوا اجيالاً على النفاق تعمل في صفوف المسلمين في كل المجالات تظهر الاسلام، وتصلي في المناسبات، وتؤدي بعض الشعائر، ثم تظهر بمظهر الحريص على هذا الدين، فيثق بهم الغافلون البسطاء فيبثون فيهم سمومهم ويقوم هؤلاء المنافقون معلمين ومربين وموجهين وسياسيين ورجال علم وقادة فكر، وتصنع لهم الامجاد الزائفة، كي تنبهر بهم الاجيال، وتتخذهم منارات يهتدى ويقتدى بها، وواقع امرهم وحقيقته انهم اعداء الله ورسوله همهم ان يكيدوا للاسلام واهله، ويدمروا الفطر الصافية والعوالم الخيرة.

وامر هؤلاء لا يخفى على ذوي الفطنة، الذين اوتوا بصيرة في دينهم، فدعواهم الايمان والاسلام لا تنطلي على العباد ولا على رب العباد «يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون» (البقرة:٩).

واهم معالمهم انهم يَزْوَرُّون بالاسلام ومنهجه، فتراهم يحيدون عنه حيدة السليم عن المجذوم «واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً» (النساء:٦١).

وهم وان قاموا ببعض الشعائر، الا ان التكاليف الشرعية ثقيلة عليهم «واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلاً» (النساء:١٤٢).

اما الجهاد فان قلوبهم تنكره، ويحاولون الهرب منه بكل سبيل عندما يدعون اليه- لو يجدون ملجأ او مغارات او مدخلاً لولوا اليه وهم يجمحون» (التوبة:٥٧)، ووعد الله ورسوله بالنصر عند هؤلاء سراب وخداع وغرور «واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غروراً» (الاحزاب:١٢)، وهم يمثلون في الواقع المعاصر كما كانوا من قبل كتلة تدعم الغش والفساد وتحارب القيم الصالحة والفضائل «والمنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يامرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون ايديهم، نسوا الله فنسيهم، ان المنافقين هم الفاسقون». (التوبة:٦٧).

اننا ندعوك اخي المسلم ان تحذر اهل النفاق، وتحذر سمومهم التي ينفثونها صباح مساء عبر اجهزة الاعلام المختلفة وفي المجالس والمحافل، قد ترى اجساماً متناسقة واشكالاً حسنة وكلاماً بليغاً، ولكنها مظهر لا مخبر له، وطبل اجوف «واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة» (المنافقون:٤)، «يحلفون لكم ليرضوكم ويجوز عليكم باطلهم «يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين» (التوبة:٦٢)، يزعمون ان لا مناص للمسلمين من الانضواء تحت سقف قوة كبرى كما قال سلفهم في الماضي «يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا» (الاحزاب:١٣).

ويزعمون ان الصحوة المباركة فقاعات سرعان ما تنطفيء وتخبو وتزول، وينسبون الى حملة الاسلام ودعاته كل نقيصة وهم المرغون في الاوحال والاقذار.

ان هذا الصنف من البشر اخس الناس وارذلهم ولذلك كانوا في الدرك الاسفل من النار «ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار» (النساء:١٤٥).

اننا ندعوك الى ان تفتح عينيك على هذا الصنف من الناس، وان تكشف زيفه وباطله، وان تحمي نفسك واهلك وامتك من مكائده ودسائسه، وان تحتمي بالله ربك من كيدهم ومؤامراتهم «يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليماً حكيماً» (الاحزاب:١)، «ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً» (الاحزاب:٤٨).

بارك الله فيكم، وسدد خطاكم، وحفظنا واياكم من كل مكروه، وصلى الله على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه وسلم ۞

■ ابتداء من هذا العدد يسعد «السبيل» ان ينضم الى قائمة كتابها الافاضل استاذنا وشيخنا الدكتور عمر الاشقر بارك الله فيه

الافراج عن السجناء الاسلاميين في سوريا

صرحت مصادر سورية انه تم الافراج منذ مطلع الشهر الحالي حتى هذا التاريخ عن ما قرابته ١٢٠٠ عضو ومؤيد لجماعة الاخوان المسلمين وقد تم الافراج بعد قرار عفو اصدره الرئيس حافظ الاسد بمناسبة اليوبيل الفضي لتسلمه السلطة، ويعتبر هذا اكبر افراج عن المحتجزين من الاخوان المسلمين في سوريا منذ الاعتقالات التي وقعت في صفوفهم عام ١٩٨٢.

هذا ويسمح العفو الذي صدر لقادة الاخوان المسلمين في المنفى بالعودة الى سوريا، وقد عاد الى سوريا القائد الاسبق للاخوان عبداللطيف ابو غدة بعد ١٦ سنة من المنفى.

وذكرت مصادر رئاسية انه سيتم الافراج عن مزيد من المحتجزين ولم يذكر بعد ما اذا كان سيكون بينهم اي من افراد جماعة الاخوان المسلمين المحظورة. ۞

الافراج عن احد القادة الاسلاميين في المغرب

ذكرت مصادر في حركة العدالة والاحسان الاسلامية في المغرب ان السيد عبدالسلام ياسين احد ابرز القادة الاسلاميين في المغرب لم يعد رهن السجن الاداري، حيث سمح للسيد فتح الله ارسلان عضو المكتب التنفيذي للحركة بزيارته في منزله لاول مرة منذ ست سنوات.

وقالت المصادر ان الشرطة لا تزال تحرس المنزل الا انها لم تعد تمنع الزوار من الدخول، هذا وقد جاء الافراج بعد قرار صدر من القصر في وقت تزامن مع الجدل المتنامي حول حقوق الانسان وسياسة الملك الحسن الثاني في التعامل مع الحركة الاسلامية التي زادت شعبيتها في العام الماضي خصوصاً بين طلبة الجامعات. ۞

حوار القاهرة

«حماس» تكسب الجولة!

السلطة بالغت في توقعاتها والحديث عن ملاحق سرية للحوار لا اساس له

اعلان القاهرة يضع السلطة امام التزامات واستحقاقات ديمقراطية جديدة

□ كتب احمد عبدالعزيز

ليس من عادتي ان اقفز باتجاه الاستنتاجات دون التوقف عند ما يفضي اليها ولكن بالنظر الى ما جرى في حوار الايام الخمسة المضني والساخن بين حركة «حماس» والسلطة الفلسطينية في القاهرة، يمكنني ان اجزم بانه لا يوجد ثمة ملاحق سرية لحوار القاهرة، ومن ثم لا داعي على الاطلاق ان ينهمك الذين بالغوا في حجم توقعاتهم او لم تعجبهم نتائج الحوار بالتنقيب عن بنود سرية او تنازلات جرى تقديمها من تحت الطاولة، وبالذات فيما يتعلق بمواقف حركة «حماس» تجاه الكفاح المسلح وانتخابات الحكم الذاتي، خاصة ان هذا النهج الذي تعوده البعض في تحميل الامور ما لا تحتمل وقراءة النتائج باسلوب الشعارات او اسلوب ما بين السطور، لطالما ساهم في وضع العصى في دواليب الحوار الفلسطيني- الفلسطيني، فضلاً عن التهوين من قدر الانجاز ووضع ما تم الاتفاق عليه حتى وان كان قليلاً في مهب الريح.

* الاجندة ذات السبع نقاط

على الرغم من ان سلطة الحكم الذاتي قد جاءت الى القاهرة، آملة في التوصل الى اتفاق شامل بينها وبين حركة «حماس» حيث تحدث وفد السلطة في اليوم الاول للحوار عن اتفاق من ١٦ بنداً، الا ان كلا الطرفين كان على يقين ان المساحة المشتركة في اجندة كل منهما الخاصة للحوار هي اقل بكثير من حجم التوقعات، فبينما حملت اجندة السلطة نقطتين اساسيتين لاغير هما: وقف المقاومة العسكرية للاحتلال، ومشاركة حماس في الانتخابات، اشتملت اجندة «حماس» على السعي للتوصل الى اتفاق تفاهم بين الطرفين ينقل العلاج من حالة الاحتقان وآليات الصدام الى حالة التعايش وآليات الحوار الى جانب قائمة طويلة من المطالب التي تبدأ باحترام حق المقاومة وانتهاء بنزع فتيل العسكرة من اساليب وممارسات السلطة وضمان احترام السلطة للحريات العامة وحقوق الانسان، مروراً بالطبع بالكف عن ملاحقة رموز ومطاردي حركة «حماس» استجابة لضغوط اسرائيلية.

وبذا فقد انتهى الطرفان خلال جلسة الحوار الاولى الى اجندة مشتركة من سبع نقاط اشتملت على الوحدة الوطنية والتعددية السياسية، وموضع الانتخابات، والتزامات السلطة الفلسطينية، وواقع المجتمع الفلسطيني، والعلاقة بين حماس والسلطة، والمفاوضات النهائية، ومشاركة «حماس» والسلطة.

وعند مراجعة النقاط السابقة، نلاحظ ان ثلاثة من هذه النقاط جاءت باقتراح من السلطة وهي الانتخابات، والتزامات السلطة، ومشاركة «حماس» في السلطة، فيما وضعت حماس على جدول اعمال حوار القاهرة نقطتين هما المجتمع الفلسطيني والعلاقة مع السلطة وكانت كل من المفاوضات النهائية والوحدة الوطنية نقاطاً مشتركةً في الغالب.

وقد حرصت السلطة فيما يبدو على تجنيب صيغة وقف الكفاح بتضمين جدول الاعمال مسألة التزامات السلطة الدولية تجاه الاتفاقات فيما كان النقاش حول هذه النقطة منصب اساساً على مسألة وقف العمل المسلح، وقد كانت هذه القضية هي اسخن القضايا المطروحة، وتسببت في توقف جلسات الحوار مساء الاربعاء بأكمله حيث كان آخر جلسة كاملة بين الوفدين صباح الاربعاء بعدها تم الاتفاق على البيان المشترك خلال جلسات مصغرة، امتدت على طول يومي الخميس والجمعة تقريباً.

وبذا فان نصيب الاسد من جلسات الحوار قد اخذته النقاط التي اقترحتها السلطة، وهذا يعززه البيان الختامي لحوار القاهرة الذي ذكر ان الطرفين بحثا اربع قضايا هي: الوحدة الوطنية، والانتخابات والعلاقة بين السلطة وحماس والتزامات م.ت.ف والسلطة.

وباستثناء قضية الوحدة الوطنية وتحريم الاقتتال فان حركة «حماس» اخفقت في فتح ملف العام والنصف الماضيين بجدية خلال حوار القاهرة، ان الحديث حول الوحدة الوطنية تضمن جزءاً من مواقف «حماس» تجاه هذا الملف، الا ان «حماس» لم تستطع امام اصرار وفد السلطة على اعطاء الاولوية لمطالبه من تقديم كشف حساب حول تجاوزات السلطة فيما يتعلق بجرائم وتجاوزات عناصرها الامنية كما هو الحال في احداث مسجد فلسطين، وكذلك محكمة امن الدولة، اضافة الى مسألة التعاون الامني بين السلطة والاحتلال.

* حوار القاهرة.. لا بديل عن النجاح

رغم عمق الفجوة في مواقف الطرفين قبيل واثناء حوار القاهرة الا ان اسباباً عديدة جعلت من حرص الطرفين على انجاح الحوار رغم كل شيء، احد ثوابت الحوار، فالسلطة من جهة تريد ان تتوج «انجازات» اعادة الانتشار بالالتقاء مع ألد المعارضين في محاولة لتعزيز مواطئ اقدامها في غزة والضفة، وبالتالي اضفاء شرعية شعبية اكبر على وجودها وادارتها لمناطق الحكم الذاتي، اضافة الى تعزيز مكانة الانتخابات القادمة، ومحاول جعلها بوابة لاقرار شرعية شعبية جديدة تتفق والمرحلة الحالية وربما القادمة ايضاً، ومن هنا لم يكن بمقدور السلطة حتى وان لم تعجبها النتائج ان تفشل الحوار، رغم انها أرادت ان تعبر عن عدم رضاها عن مواقف «حماس» ونتائج الحوار بوسائل من قبيل تغيب عرفات عن الحوار، رغم مروره بالقاهرة قبل انتهائه، اضافة الى تفعيل دور الاعلام، ولعبة توزيع الادوار، حيث خرجت اصوات من داخل الوفد وفي وسائل الاعلام المحسوبة على السلطة تروج لفشل الحوار، وحصيلة «الصفر المطلق» له كما جاء على لسان الطيب عبدالرحيم، او الشروع في الحديث حول تعهدات سرية قدمتها «حماس» خلال الحوار او تكتيكات لحماس ايضاً فيما يتعلق بالانتخابات والكفاح المسلح، وبالعودة الى البيان الختامي المشترك لحوار القاهرة والمؤتمر الصحفي الذي تلاه نجد ان التعهدات التي تقدمت بها «حماس» لا تتجاوز عدم اجبار احد على مقاطعة الانتخابات او احراج السلطة، ومهما بالغنا في تفسير عبارتي عدم الاجبار او عدم الاحراج، فاننا لا نصل حتماً الى ما شطح به البعض من احاديث حول التزامات بوقف العمل المسلح او المشاركة في الانتخابات.

من جانب آخر حضرت «حماس» الى حوار القاهرة دون ان تملك ان تقاطعه خاصة بعد ان دعت اليه مراراً لكنها حققت جملة من شروطها فميا يتعلق بالحوار في الخارج ومشاركة قيادتها في الداخل والشتات فيه. والافراج عن سيد ابو مسامح ايضاً، ورغم ان «حماس» لم يكن لديها ما يمكن ان تقدمه فيما يتعلق بمواقفها المحسومة والواضحة من الانتخابات ومقاومة الاحتلال، الا انها هي الاخرى لم تكن حريصة على افشال الحوار او فشله، ويضاف الى ما سبق تقدير الطرفين للدعوة والرعاية المصرية للحوار، والتي عكست حرص مصر على نجاحه، من هنا كان الحديث الايجابي في آخر الحوار ضرورياً ولا بديل عنه للجميع.

* حماس واحدة.. والسلطة توزع الادوار

لعم الانجازات التي حققتها حركة «حماس» خلال حوار القاهرة هي اثبات وحدتها امام العالم اضافة الى تعزيز مصداقية قيادتها في الشتات، وسيكون بالطبع لهذا الانجاز ثماره الواضحة على صفوف حركة «حماس» التي طفت في اوساطها بعض مظاهر البلبلة في الاشهرة الاخيرة، حيث ظهرت «حماس» خلال الحوار على قلب رجل واحد مستفيدة من لقاءات التشاور التي سبقت الحوار في الخرطوم، من جانب آخر وزعت السلطة بين اعضاء وفدها الادوار، فبدا نبيل عمرو الاكثر تفاؤلاً وايجابية، ولتخذ فريح ابو مدين والطيب عبدالرحيم زاوية متطرفة، اثناء وبعد الحوار، ومارس رئيس الوفد سليم الزعنون دوراً مهما في الرعاية الايجابية رغم تشدده احياناً، وقد حرص الزعنون على اظهار «حماس» بموقع اقل من الند عندما تحدث عن «حماس» بوصفها «اقلية» لكن المحصلة ان كلا الوفدين كان قوياً وموحداً خلال الجولات برمتها.

* بيان القاهرة.. وسؤال المصداقية

تضمن بيان القاهرة التزامات واضحة من قبل الطرفين وربما السلطة بدرجة اكبر بما يتعلق بصيانة الوحدة الوطنية على قاعدة التعددية السياسة وتحريم الاقتتال واعتماد مبدأ الحوار نهجاً حضارياً ووحيداً في التعامل بين مختلف الاطراف، والتأكيد على اجواء الثقة والتعاون اضافة الى تشكيل لجنة ميدانية للطوارئ، ومواصلة جولات الحوار على ان تكون في الخارج في حال اجتماع القيادات.

وبالنظر الى هذه الالتزامات اضافة الى سياق الحوار ككل، فان الكثرة تميل بوضوح تجاه القول بأن «حماس» كسبت جولة القاهرة، بشكل وضع السلطة امام جملة جديدة من الالتزامات تجاه نهجها في ادارة المجتمع الفلسطيني وعلاقتها بمعارضيها، وهذا بحد ذاته يدفعنا الى التساؤل الى اي مدى ستلتزم السلطة بما جاء في بيان القاهرة، خاصة ان بعض اعضائها لا زالوا مصرين على وصف حوار القاهرة بالفشل، او تحمي مواقف «حماس» من الحوار اكثر مما تحتمل، الامر الذي يؤكد ان السلطة لن تقبل فيما يبدو نتيجة حوار القاهرة الذي يصر الطيب عبدالرحيم على انه فشل بسبب بسيط وهو انه لم يخرج بما أرادت السلطة من نتائج.

جولة القاهرة باختصار وضعت السلطة مجدداً امام سؤال قديم جديد يتعلق بتحولها من «ديمقراطية» الثورة الى ديمقراطية المجتمع المدني، وهي التي لا تزال تطلق بشتنها شعارات فضفاضة ومتناقضة مع واقع الممارسة العملية للسلطة، التي لا تزال تصر على جعل قاعدة الالتزام بالاتفاقات السلمية هي الاساس لهذه الديمقراطية، وما دام ذلك هو نهج السلطة فانها ستتحول تدريجياً الى صيغة حكم فردية اوصيغة الحزب الواحد التي تهدد ليس اتفاق او حوار القاهرة وحسب، وانما تهدد الحياة السياسية والاجتماعية برمتها، الآن السبيل الوحيد الذي تتقنه هذه الديمقراطيات الغربية هو العسكرة والاستبداد دون سواه ◘

الفلسطينيون في الخليل يشككون في جدوى الانتخابات



كتب فؤاد حماد:-

مع بدء العد التنازلي للانتخابات الفلسطينية التي ستجري في شهر كانون الثاني القادم، ومع تواصل رحيل قوات الاحتلال الاسرائيلي عن المدن الفلسطينية، فان الانتخابات الاولى من نوعها في المناطق المحتلة سوف يترتب على نتائجها آثار تنعكس على الاوضاع العامة للفلسطينين في المرحل المقبلة، وتؤثر على نتائج المباحثات النهائية ومن ضمنها بحث وضع مدينة القدس ومصير اللاجئين الفلسطينين داخل فلسطين في المخيمات المنتشرة على اطراف المدن.

وعلى الرغم من ان استطلاعات الراي التي تجريها مراكز الدراسات الفلسطينية لعينات من المواطنين الفلسطينيين تظهر ان اغلبية الاشخاص ينوون التصويت في الانتخابات المقبلة، فان بعض المرشحين وخصوصاً من منطقة الخليل غير متفائلين كثيراً تجاه الانتخابات، ويتشككون في جدوى الانتخابات في الظروف الراهنة.

وضمن هذا الاتجاه يقول د. احمد حرب لصحيفة «الناس والانتخابات» انه كأديب واكاديمي لا يؤمن بالعشائرية، لكنه كسياسي يرشح نفسه في مدينة الخليل، وتخبو حماسته للاجواء التي تلف الانتخابات، وطالب بتأجيل الانتخابات في مدينة الخليل، وفي كل الاراضي الفلسطينية لانه من الخطأ اجراء هذه الانتخابات قبل اعادة الانتشار لاسباب سياسية معروفة، وبما ان لمدينة الخليل ترتيبات خاصة حيث تجري الانتخابات والمدينة تحت الاحتلال فيتساءل كيف ستجري انتخابات ديمقراطية تشريعية تحت حراب الاحتلال؟

ويؤكد د. حرب ان القيادة الفلسطينية تبرر اجراء الانتخابات في وقتها، بعكس نداء الناس بتأجيلها حتى استكمال اعادة الانتشار حيث انه اذا اجريت انتخابات تشريعية ولم يتم استكمال ترتيبات اعادة الانتشار في مناطق الخليل، فانه قد يترتب على ذلك خلق واقع جديد يعطي هذا الواقع شرعية معينة، كما ان قوات الامن الفلسطينية غير مؤهلة لتحقيق جو ديمقراطي بسبب عدم توفر المناخ الديمقراطي.

* مقاعد للحركة الاسيرة

وفيما يستعد الفلسطينيون للانتخابات، فان اهالي وعائلات نحو ستة الاف معتقل يرزحون في سجون ومعتقلات الاحتلال الاسرائيلي يجمعون على شعار «لا انتخابات دون تحرير الاسرى» ويتساءل اهالي المعتقلين عن معنى السلام دون خروج الاسرى من المعتقلات، ولماذا لا يتم الضغط على الكيان الصهيوني من اجل قضيتهم؟ وكيف يطلب منهم ان يشاركوا في الانتخابات وابناؤهم في السجون؟

وفي اللقاء الاخير الذي عقد بين عرفات وبيريس كان الوضع مختلفاً كلياً عن لقاءات سابقة عندما كان بيريز وزيراً للخارجية وكان يبدي قسطاً من الليونة حيث اعتاد على ان ينحي باللائمة على رابين ويتعهد بمحاولة اقناعه لتلبية طلبات ورغبات الفلسطينيين، لكن المشكلة التي ظلت عالقة رغم كل الوعود والتعهدات السابقة هي اطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين وفي مقدمتهم الاسيرات. لكن في هذا اللقاء وعد بيريز بمحاولة اقناع «عيزر وايزمان» باصدار عفو عنهن، في حين رفض التعهد باطلاق سراح اكثر من الف اسير!

لكن الحركة الاسيرة اكدت على ثبات موقفها فيما يتعلق بالافراج الكامل غير المشروط عن نحو ستة الاف فلسطيني قبل اجراء الانتخابات او الاتفاق على جدول زمني يلزم الاسرائيليين بالافراج عن هؤلاء الاسرى.

وكان نعيم الاشهب عضو حزب الشعب الفلسطيني اقترح تخصيص مقعدين في المجلس التشريعي المنتخب لصالح الحركة الاسيرة، واحد يشغله اسير مناضل خلف القضبان ومقعد آخر يخصص لاسيرة مناضلة خلف القضبان ايضاً.

وحث الاشهب السلطة الفلسطينية الالتزام بما وعدت به في وقت سابق حين اعلنت انها لن توقع اتفاق طابا، ولن تجري الانتخابات قبل اطلاق سراح الاسرى والمعتقلين.

في المقابل رفض مسؤولون السلطة الفلسطينية مقرات بتخصيص مقاعد للاسرى، تحت حجج وذرائع واهية.

من جانبها حذرت الحركة الاسيرة السلطة الفلسطينية من اجراء انتخابات تشريعية قبل تحقيق مطالبها بالافراج عن جميع الاسرى، واعلنت انها ستقاطع الانتخابات وتدعو الجماهير الفلسطينية الى مقاطعتها على اوسع نطاق.

واتهم بيان اصدره نادي الاسير الفلسطيني الحكومة الاسرائيلية باختراق المعايير التي تم الاتفاق عليها في طابا، وطالب السلطة الفلسطينية بالتدخل للافراج عنهم، وقال البيان «ان ابقاء ٦٠٠٠ سجين فلسطيني محتجزين في السجون يجعل مسيرة الانتخابات تدخل في اجواء غير طبيعية».

من جانبه اكد المحامي احمد الصياد من مؤسسة مانديلا التي تعنى باوضاع المعتقلين ان نصوص قانون الانتخابات تمنع افراد الحركة الاسيرة من المشاركة في الانتخابات، فالمادة الرابعة من القانون حددت المنطقة الجغرافية، وبالتالي ونظراً لقيام سلطات الاحتلال بنقل المعتقلين الى داخل فلسطين ١٩٤٨ والتي تعتبر خارج المنطقة الجغرافية فلذلك فان المعتقلين ممنوعون من المشاركة بما فيهم الدفعة المتوقع الافراج عنها عشية الانتخابات.

* السلطة ومشاركة «حماس»

في الوقت الذي ما زالت قوى المعارضة الفلسطينية متمسكة بموقفها الرافض لدخول الانتخابات، ومع مرور الوقت فان كافة التيارات والاتجاهات السياسية ملزمة بحسم موقفها تجاه الانتخابات، وتدل المؤشرات ان السلطة الفلسطينية تحاول مغازلة حركة «حماس» حيث قامت بالافراج عن الشيخ سيد ابو مسامح احد قادة «حماس» في غزة بعد اعتقال دام ثمانية اشهر، وذلك لتمكينه من مرافقة وفد «حماس» الى القاهرة لاجراء حوارات على مستوى قيادي مع السلطة الفلسطينية لكن مصادر في حركة «حماس» اكدت ان الحوار مع السلطة لا يعني موافقتها على المشاركة في الانتخابات حيث جددت حركة «حماس» رفضها المشاركة في الانتخابات.

وفيما يتعلق بحزب الخلاص الوطني الاسلامي، بات من المؤكد لن يتم الاعلان عنها مع بداية السنة القادمة، لكن لا يزال موقف الحزب.

* اللاجئون والانتخابات

تنعكس مظاهر القلق والمخاوف في صفوف اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات التسعة عشر المنتشرة في الضفة الغربية والذين يبلغ عددهم حسب لاحصائيات وكالة الغوث الدولية نحو ١٣٠ الف فلسطيني، على ضوء التصلب الاسرائيلي ورفض الالتزام بقرارات الشرعية الدولية ومحاولة تقزيم قضية اللاجئين الى مجرد مسألة نازحين او قضية انسانية قد تحل ضمن مشاريع التوطين او التعويض..الخ، ومن هذا المنطلق فان جماهير اللاجئين تعيش مشاعر مختلطة، فعلى الرغم من عملية السلام فان الفلسطينيين في المخيمات لا يزالون يعانون جراء الاوضاع الاقتصادية والمعيشية المأساوية مما ولد مزيداً من مشاعر الاحباط والشكوك حول جدوى الانتخابات والاقبال على المشاركة فيها.

وكانت اولى الاحداث التي القت الضوء على معاناة اللاجئين ذلك البيان الذي اصدره اتحاد مراكز الشباب الاجتماعية في مخيمات الضفة الغربية ودعا فيه جماهير اللاجئين الى عقد المؤتمرات لتوحيد كلمتها ودراسة الموقف من الانتخابات، والتأكيد على حقوقها الثابتة وعلى مركزية قضية اللاجئين «حق العودة»، وهو البيان الذي عبر عن مخاوف اللاجئين من طمس قضيتهم وتجاهلها، والحدث الثاني هو عقد المؤتمر الجماهيري الاول للاجئين في ارض سجن الفارعة، حيث حضره ممثلون عن مختلف القوى الفلسطينية الذين اكدوا على ان قضية اللاجئين يجب ان تؤخذ بعدها الوطني لانها مشكلة جميع الشعب الفلسطيني، فيما طرحت عدة مقترحات لايجاد [illegible] للحفاظ على بقاء قضية اللاجئين حية، وعدم القفز [illegible] عنها في اية مفاوضات.

ولعل اكثر ما يضفي من اشارات القلق في صفوف اللاجئين مسألة توطين الفلسطينيين في اماكن تشتتهم ولعلها المرة الاولى التي تندرج فيها مسألة التوطين ضمن الاتفاقيات الثنائية بين اسرائيل والدول العربية، هذا فضلاً عن مسألة القلق الذي اخذ ينتاب اللاجئين بخصوص قضايا الانتخابات وتداعياتها المختلفة، مثل عدم ايلاء خصوصية واضحة للمخيمات او اللاجئين في الدوائر المقترحة مما يعتبره الكثيرون تذويباً لخصوصيتهم، بينما يعتبره آخرون تقسيماً غير عادل نظراً الى الحجم العددي للاجئين في الضفة والقطاع، حيث يشكلون ٤٥٪ من تعداد سكان الضفة و ٧٦٪ من تعداد القطاع، بينما يذهب فريق آخر لوصف هذه التقسيمة بانها تقفز عن استحقاقات تاريخية عمرها يساوي ٤٧ عاماً كان اللاجئون خلالها يعيشون على هامش الحياة.

* احجام فلسطينيي القدس

على الرغم من مواصلة موكب الانتخابات في المدن الفلسطينية، الا ان مسؤولي السلطة الفلسطينية اصيبوا بخيبة امل كبيرة ناتجة عن احجام مواطني القدس عن التسجيل للانتخابات، ووفقاً لاحصائيات لجنة الانتخابات المركزية فان عدد المسجلين في دائرة القدس الانتخابية وصل الى نحو (٧٠ الف نسمة منهم نحو (٤٠) الفاً يحملون البطاقة الزرقاء من اصل (١٠٠) الف يحق لهم الاقتراع، ويحملون هذه البطاقة.

وقد انتكست قضية القدس مرة اخرى بقيام السلطة الفلسطينية بتقليل عدد المقاعد المخصصة لدائرة القدس، وعددها ستة، اربعة منها للمسلمين واثنان للمسيحيين، وبالتالي اصبحت القدس مثل اي دائرة انتخابية عادية، رغم ما للقدس من اهمية ومكانة.

ولعل سر تردد المقدسيين في المشاركة في التسجيل للانتخابات يعود الى جملة من الوقائع والحقائق والتوقعات، فبالاضافة الى العوامل الهامشية التي تتعلق بقصر مدة التسجيل وعدم وضوح قائمة المرشحين واشتراط السلطات الاسرائيلية التصديق على جداول الناخبين، الا ان العامل الجوهري يتمثل في تخوف المقدسيين من مشروعات مستقبل القدس، حيث يكثر المسؤولون الاسرائيليون من اطلاق التصريحات القاطعة التي تؤكد حقيقة واحدة قولها ان القدس الموحدة هي عاصمة «اسرائيل» الابدية، ومن هنا فان المقدسيين ينظرون بكل ريبة وشك وعدم تصديق الى مستقبلهم فيها، ويسود الاعتقاد ان هذه المرحلة ستشهد مشروعات وسيناريوهات متعددة تتعلق بمستقبل القدس، ومنها اشراف كل طائفة دينية من الديانات الثلاث على مقدساتها، وتقسيم المدينة خارج الاسوار الى بلديات لادارة الحياة المدنية، او تجميع الضواحي خارج تنظيم القدس لتشكيل القدس الفلسطينية الى آخر هذه المشاريع المتوقعة.

ويرى آخرون الوجه الآخر للموضوع وهو ان المقدسيين عاشوا ضمن النظام الاسرائيلي وقوانينه وتشريعاته الادارية اكثر من غيرهم وهم يرون انهم يتمتعون بامتيازات اقتصادية واجتماعية يحرصون على المحافظة عليها، ويخشون فقدانها في وضع سياسي غاية في التعقيد، حيث علمتهم التجارب عدم الثقة باليهود الذين سرعان ما يخرقون اتفاقاتهم ولا يلتزمون بها ◘

هل تتخلى «اسرائيل» عن خيارها النووي من اجل السلام!

كتب غسان ابو حسين

في كانون الثاني عام ١٩٦٨ زار (اشكول) الولايات المتحدة لشراء طائرات مقاتلة من نوع فانتوم (اف-٤) تلك الطائرات التي كانت تتفوق في كل المجالات على طائرات الميغ -٢١ والتي حصلت عليها مصر من موسكو الا ان الرئيس الامريكي جونسون اشترط توقيع "اسرائيل" على تعهد بوقف التسلح النووي، ذلك التوقيع الذي كان في ذلك الوقت خالياً من اي معنى، حيث ان جونسون كان يعلم بالتأكيد ان «اسرائيل» تقوم ببناء قوتها النووية، مما جعل مستشاره للامن القومي آنذاك (والت روستو) يقول «ان العالم كله يعلم ذلك».

وبعد مرور سبعة وعشرين عاماً جاء رئيس الوزراء الاسرائيلي- ليعلن ان «اسرائيل مستعدة للتخلي عن الخيار النووي بعد احلال سلام شامل في الشرق الاوسط»

وكان بيريز ابن الـ ٧٢ عاماً يتحدث في مؤتمر صحفي السبت الماضي حينما قال «فليعطونا السلام وسنتخلى عن الخيار النووي(...) ما دام الشك بأن لدى اسرائيل اسلحة نووية، ليكن ان يعمل كرادع في حد ذاته فدعهم يشكون لا ارى من سبب يدعوني ان اهديء من مخاوفهم».

لكن بيريز الذي كان ابان الخمسينات مسؤولاً عن انشاء برنامج التسلح النووي الاسرائيلي عندما كان مديراً عاماً في وزارة الدفاع وبطلب من ديفيد بن غوريون انذاك ظل يخفي وظلت الحكومة الاسرائيلية تخفي حقيقة الامر حتى وقت قريب لتخرج كي تعلن للراي العام انها وان كانت تملك هذا السلاح فانها لن تستخدمه اولاً.

والسؤال الذي يطرح نفسه هل يمكن لاسرائيل اليوم ان تتخلى عن السلاح النووي التي تملكه مقابل السلام؟ لعل السؤال لا يبدو بسيطاً بساطة طرحه، فما التي تعنيه اسرائيل بالسلام" التي تطمح اليه؟ وما هي ضمانات هذا السلام الذي يمكن لبيريز ان يحصل عليه من ٢٢ دولة عربية وعشرات الدول الاجنبية؟ وهل تملك "اسرائيل" من ضمانات الوجود والعمق الجغرافي والديمغرافي ما يجعلها تقبل بهذه المعادلة؟ لعل هذه الاسئلة وغيرها تطرح اسباب اولية بالنفي الذي يمكن ان يتأكد باستعراض تاريخي سريع للتسلح النووي الذي بدأته «اسرائيل» منذ ما يقرب الاربعة عقود.

في ٢٥ شباط (فبراير) ١٩٥٨ تم بناء مفاعل (ناحال سوريك) في قرية ناحال سوريك وبدأ العمل به في حزيران سنة ١٩٦٠، حيث كانت الحكومة الاسرائيلية آنذاك قد حصلت عليه بموجب برنامج الذرة من اجل السلام في عهد الرئيس الامريكي الراحل ايزنهاور وبدأ العمل به بقوة واحد ميجاوات ليصل فيما بعد خمسة ميجاوات.

اما مفاعل ديمونا الشهير فلقد تم العمل به في عام ١٩٥٧ وكان ذلك نتيجة جهود رئيس الوزراء الحالي الذي حظي بعلاقات واسعة وقوية مع القارة الاوربية، فقد تمت مقايضة للفاعل الفرنسي مقابل اسرار تفاعلات الاندماج النووي التي يعرفها علماء يهود امريكيون حيث قدموها للكيان الصهيوني ومن ثم لفرنسا.

ويتحدث كتاب «نبلاء الذرة» وغيره بشكل مفصل عن محاولة اسرائيل تمويه مشروع الفرن الذري الذي اشترته عام ١٩٥٧. فعندما نشرت الصحف الاجنبية معلومات اولية عن مشروع الفرن الذري في ديمونا ادعى متحدثوا الحكومة الاسرائيلية آنذاك ان ما بني هناك هو مصنع نسيج بل انهم كانوا يقولون عنه احياناً انها مضخة.

لكن رئيس الحكومة الاسرائيلية ديفيد بن غوريون اكد امام الكنيست الصهيوني عام ١٩٦٠ ان اسرائيل تبني فرناً ذرياً ووعد بان يكون لاغراض سلمية، ويبدو ان وعده هذا لم يكن في محله فهذا للفاعل تصل قوته الى ٧٠ ميجاوات، ولو افترضنا ان قوة المفاعل ٢٥ ميجاوات، فهذا الرقم كاف ليجعل الكيان الصهيوني ينتج سنوياً ١٠ كلغم من البلوتونيوم وهذا يكفي لانتاج قنبلة نووية سنوياً.

ومنذ عام ١٩٦٢ قام الامريكيون بالتفتيش على اسرائيل نووياً، لكن الخبراء الامريكيين لم يكن باستطاعتهم اثبات شيء ضد اسرائيل لانها كان تجري ترتيبات الزيارة بطريقة مريبة للخبراء الذين كانوا يخرجون وهم يعتقدون ان لدى اسرائيل سلاحاً نووياً.

وهكذا فان كل الرؤساء الامريكيين باستثناء جون كينيدي لم يبذلوا الكثير لتقييد البرنامج الاسرائيلي في التسلح النووي خوفاً من العواقب السلبية في الانتخابات.

كتب الصحفي سايمور هيرتس ان اسرائيل لديها اسلحة تكتيكية واستراتيجية من بينها ما يزيد عن ١٠٠ قنبلة متفجرة نووية (ويقدرها الخبراء النوويون بـ ٢٠٠ قنبلة) ولغم ارضي نووي في مرتفعات الجولان والمئات من رؤوس النيترون ذات القوة التفجيرية المحدودة وقال في كتابه (الخيار شمشون) للذي جاريته الموساد ان «الاسرائيليين اعلنوا حالة التأهب النووي الكامل ثلاث مرات اثنتين منها خلال الحرب العربية الاولى (حرب اكتوبر) عام ١٩٧٣ ومرة في وقت سابق من شهر تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩١ حين تعرضت اسرائيل لهجمات صاروخية عراقية خلال حرب الخليج».

وعشية الانتخابات الاسرائيلية يخرج رئيس الوزراء الاسرائيلي من جديد ليذكرنا بأن «اسرائيل هي الشرطي النووي في الشرق الاوسط. ابان الحرب وابان السلام» ◘

أرض الاسراء

فرج شلهوب

حوار القاهرة ووضع النقاط فوق الحروف

حوار القاهرة بين حماس والسلطة الفلسطينية كان جيداً واكثر من جيد، فهو بمقياس من يحرص على قراءة ما تفصح عنه السطور، لا ما يتقوله البعض في قراءته للسطور، كان جهداً موفقاً لوضع النقاط فوق الحروف، ولعل من ابرز نتائجه القريبة انه اوقف مسلسل اللغط حول موقف حماس إزاء اخطر قضيتين خضعتا -ولعدة شهور- لحملة من التضليل الإعلامي والابتزاز السياسي، هما: استمرار المقاومة والمشاركة في انتخابات الحكم الذاتي.

ومما لا شك فيه أن أيام القاهرة الاربعة كانت فرصة كبيرة للطرفين حماس والسلطة، ليستمع كل منهما للآخر، وفي أدق التفاصيل، حول قضايا غاية في الأهمية، طالما كانت موضع اختلاف وتباعد بينهما. وإذ يعلن المتحاورون أن حوارهم كان إيجابياً ساده جو من التفاؤل والتفاهم، فإن هذا يعني أن أكبر الخاسرين -كانوا وبدون أدنى شك- أولئك المتصيدين، الذين زعموا أن حماس قد غيرت جلدها، وانها وقعت على بياض للقبول بوقف المقاومة والنزول عند رغبة السلطة في دخول انتخابات الحكم الذاتي، ليتضح بعد حوار القاهرة، أن حماس لم تخرج من جلدها، ولم تستبدل قناعاتها، ولكنها اكدت حرصها القديم على وحدة الشعب الفلسطيني، ورفض الصراع بين ابنائه، تحت أي لافتة وفي سبيل أي عنوان، دون أن تقبل وقف المقاومة ولا دخول انتخابات الحكم الذاتي.

لقد كان الحوار مطلوباً.. وقد حصل، وكان الوضوح في مواقف الفريقين مطلوباً.. وقد حصل، ولعل حسم هذين الأمرين: الحوار ووضوح الموقف في مثل هذه الأيام، يعد إنجازاً مهماً، لحماس وللسلطة على قدم المساواة، وعلى غير ما يعتقد العديد من المراقبين، فإن عدم اشتراك حماس في انتخابات الحكم الذاتي، وعدم قبولها بوقف المقاومة، لم يكن -في أصله- يستهدف السلطة الفلسطينية، ولم يكن -ايضا- في غير صالحها، وفي كلا الأمرين على حد سواء، فامتناع حماس عن خوض الانتخابات بمقياس الاحتلال يعني أن سقف هذه الانتخابات وطبيعتها الوظيفية وخضوعها في الكثير من إجراءاتها لإشراف الاحتلال وموافقته فضلاً عن محدودية تمثيلها، ليست محلاً للإجماع، وليست نهاية ما يطالب به الفلسطينيون. فمن وافق على دخول الانتخابات لم يكن قانعاً في قبوله، بل اضطرته موازين القوى على الأرض لأن يقبل، وأن يؤجل الكثير مما يطالب به، إلى وقت لاحق. واما من رفض، فقد ظل برفضه شاهداً حياً على أن القبول السابق لم يكن قبولاً عن إرادة، وأن التطلع الفلسطيني للتحرير والاستقلال، لم تستوعبه هذه الانتخابات وإجراءاتها، تماماً مثلما لم تستوعبه الاتفاقات التي جاءت على اساسها هذه الانتخابات.

والشيء ذاته يمكن قوله في استمرار المقاومة، فالمفاوضات، رغم دخولها العام الرابع، إلا انها لم تنجز اي اتفاق حول العناوين الأساسية في الموضوع الفلسطيني، او كما قال أبو الأديب رئيس وفد السلطة إلى حوار القاهرة «نحن لم نحصل في غزة إلا على ٧٠٪ من الأرض وفي الضفة ٣٠٪، ولا يزال ينتظرنا العديد من القضايا الأساسية كالقدس والحدود والمستوطنات واللاجئين، وقبل ذلك استكمال ارضنا في غزة والضفة». قبل أن يضيف «يجب أن يفهم اننا لسنا حماة للكيان الإسرائيلي، والسلطة مسؤولة -فقط- عن العمليات التي تتم على الأرض التي تسيطر عليها، أما إذا قامت عملية في الخليل أو اي منطقة لا تسيطر عليها السلطة فلا يجوز لأحد أن يطالبني بعمل اي شيء. وإذا كانت إسرائيل تتضايق من عمليات المقاومة فعليها أن تسرع في الانسحاب».

إذن، لم ينهزم طرح المقاومة في لقاء القاهرة، بل انتصر على لسان رئيس وفد السلطة، ولم يكن ممكناً إلا أن ينتصر هذا الطرح، وعلى أولئك الذين يرقبون بفارغ الصبر أن تعلن حماس تخليها عن المقاومة، أن يعاودوا النظر في مواقفهم، وأن يدركوا أن حماس وهي تدعو للمقاومة لا تنطلق من اعتبارات وهمية، ولكن من قناعات راسخة، لم يسع أبو الأديب إلا أن يعلنها على الملأ، وفي سياق هو السياق الذي ينبغي أن يسود، سياق تعزيز المكتسبات الحقيقية للشعب الفلسطيني على الأرض، بالضغط على الاحتلال لإرغامه على التراجع، لا قبول ما يعطي والخضوع لكل ما يقول ◘

سجين سابق في معتقلات الاحتلال في نابلس

لن اغفر لهم ابدا!

الاندبندنت: "اسرائيل" تركت وراءها شواهد على ما فعلته بالفلسطينيين

«وهكذا يفعل العقيد الخطيب، وهو واع باوضاع سجون اسرائيل في غزة والتي تم «تحريرها» ايضاً وبسرعة ملأها ثانية بمعارضيه ومعارضي اسرائيل من الفلسطينيين، مات احدهم في السجن في غضون اسابيع، ولم استطع ان امنع نفسي من سؤال العقيد فيما اذا كان سيزج في يوم من الايام بالفلسطينيين في الزنازين الباردة الخاضعة لاشرافه الان؟ واجاب الخطيب وقد رسم اسارير وجهه علامات البر والرحمة، رافعاً كفيه الى اعلى في اشارة الى السلام، وبصوت مدو قال «بالطبع كلا».. حسنا سنرى».

روبرت فيسك

احد المعتقلات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة

لندن – قدس برس

تحت عنوان «ما تركه المعذبون الاسرائيليون وراءهم» نشرت صحيفة /ذي اندبندنت اون صندي/ مقالاً لمراسلها في الشرق الاوسط روبرت فيسك كتبه من مدينة نابلس في الضفة الغربية التي زارها بعد انسحاب القوات الاسرائيلية منها قبل اسبوع، تضمنت مشاهداته عن سجن نابلس وآثار التعذيب فيه، جاء فيه:

«ترك الاسرائيليون سجن نابلس بسرعة اكثر قليلاً مما ينبغي لتمكينهم من ازالة الادلة من غرف التحقيق في السجن، فهم لم يستطيعوا على سبيل المثال، من قلع القضيب الحديدي الذي سمكه ٤ انشات، وقيل ان السجناء السابقين كانوا يعلقون منه لساعات يتم فيها ضربهم، ولم يستطيعوا كذلك قلع للسامير المصوملة المدقوقة في الحيطان وعددها ٣ تفصل بينها مسافة ٤ اقدام، كانت تستخدم لشد الحبال التي يعلق منها السجين لتأمين بقاء جسمه على ارتفاع قدم عن الارض.

وقال لي رجل بدا كهلاً شاخ قبل اوانه «احياناً كانوا «الاسرائيليون» يعلقوننا في ايدينا المقيدة واحياناً اخرى في اقدامنا.. لقد كانوا يبقون على ارجلنا متباعدتين يشدهما بالحبال، ويكتبون ارقاماً على الحائط تبين المسافة التي يجب ان تفصل بينها».

ومما يؤكد كلام الرجل ان ارقاماً بالفعل كانت موجودة على جدران الزنازين تفصل بين الرقم والاخر مسافة انش- وهي ارقام من ١ الى ٢٤ مكتوبة بالرومانية، والى جانب الرقم ٢٤ عبارة بذيئة باللغة العبرية.

وعندما ترجمت هذه العبارة الى عبارة بالعربية اكثر لياقة للعقيد بسام محمد الخطيب صمت للحظات، ثم قال متسائلاً «هل يمكن ان تتصور ما كان يحدث هنا من اشياء؟ انظر سأريك اين كانوا يبقون الرجال قبل تعريضهم للتعذيب» ومشينا الى غرفة ذات جدران عالية وسقف عال، وكانت باردة ورطبة وفيها برك من الماء المتجمع على الارض، ويعثر في ارجائها على دواليب وطاولات معدنية تم وضعها على عجل وبدون عناية، ولذلك لم يتمكنوا من تغطية الخطوط الكونكريتية التي يبعد حدها عن الاخر ٥ اقدام.

وانحنى ضابط منظمة التحرير الفلسطيني وازاح الغبار جانباً وهو يقول «قبل عدة ايام من رحيلهم، حطم الاسرائيليون كل جدران الزنازين وغسلوا الجدران الباقية وجلبوا كل هذا الاثاث الى هنا للتمويه على ان المكان كان مخزناً للاثاث، ولكن كل واحد من هذه الخطوط الكونكريتية كان جداراً منخفضاً وكانت هنا ٢٥ زنزانة صغيرة الحجم للسجناء الانفراديين الذين كانوا يمكثون فيها في الظلام القاتم تماماً، وكل زنزانة كانت في حجمها اكبر ليلاً من وجار الكلب، وكانوا يبقون هنا في العتمة الكاملة لاسابيع احياناً بانتظار التحقيق».

وفي غرفة مجاورة مساوية في الحجم، فيها مياه فائضة، صمت العقيد الخطيب برهة للتفكير، قال بعدها «كانت الاستجوابات تجري هنا ايضاً، كان هذا المكان مشهداً للعديد من عمليات الضرب، وكان بامكان الرجال الذين يبقون في زنازين الغرفة المجاورة سماع صرخات الذين يتم استجوابهم وهذا هو الغرض المقصود- كما ترى- لادخال الرعب في قلوب الذين سيتم استجوابهم، لانهم كانوا يسمعون صرخات وفاقهم في الغرفة المجاورة» كان خلفنا سيل من المدنيين دخلوا الغرفة الكبيرة، بعضهم كانوا رجالاً في مقتبل العمر تخلو وجوههم من الابتسامة، ونساء محجبات واطفال.

وقال العقيد الخطيب عن الشبان «كانوا سجناء هنا، نحن بصدد فتح ابواب هذا المكان امام جميع ابناء شعبنا، ونقوم الان بتنظيم زيارات لاطفال المدارس تتضمن جولات في انحاء السجن لنريهم ما تحمله اباؤهم تحت الاحتلال الاسرائيلي. انه من الواجب ان يعرفوا تاريخهم».

الى جانب سجن نابلس رقم واحد، يقع سجن رقم ٢ من الطرف الاخر من المدينة، والذي تم «تحريره» بموجب الاتفاق الفلسطيني– الاسرائيلي الاسبوع الماضي، وكان قد بني من قبل البريطانيين (سلطات الانتداب) وهو على شكل قلعة ذات جدران بيضاء وصفراء كانت تستخدمها «شرطة فلسطين» البريطانية انذاك للقضاء على التمرد العربي ضد الاستعمار البريطاني.

وفي الساعات التي تلت انسحاب الاسرائيليين، شهدت مدينة نابلس قيام الفلسطينيين بمراسيم حرق العلم الاسرائيلي الذي كان لا يزال معلقاً فوق السجن، ودخلت الشرطة الفلسطينية الى اقبية وممرات السجن المظلمة والباردة لدرجة الجمود لسبر اغوار المبنى الذي اصبح مقترناً بالخوف والمعاناة الشديدة، حسب اقوال الذين قضوا سنوات من عمرهم هنا.

الاسرائيليون لا يخفون سر استخدامهم للقوة «المعقولة» في استجواب الفلسطينيين، وهي طريقة مؤدبة في الاعتراف باستخدام التعذيب بدون التصريح بذلك، وكان اسحق رابين قد اعطى موافقته الشخصية على ذلك، -رغم ادانة منظمة العفو الدولية لذلك، والتي تمتلك من الادلة على سوء المعاملة والوحشية التي يواجهها الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية خلال العقد الماضي ما يكفي لملء المئات من الصفحات.

ولكن في الساعات التي اعقبت انسحاب الاسرائيليين من نابلس مباشرة والتي اختار المراسلون الغربيون خلاله التركيز على نجاح «السلام» بدلاً من اظهار الادلة الشريرة على ما حصل في هذا السجن المظلم. كان الفلسطينيون هم الوحيدون الذين فهموا ما كانت تمثله الزنازين لهم في سجن نابلس.

فقط عندما يسير المرء لمئات الاقدام خلال تلك الاقبية تحت الارض، مارا بالزنازين الصغيرة جداً، والتي كان يوضع فيها ستة رجال، بمصباحها الكهربائي الواحد، ومراحيضها المفتوحة يصبح بامكانه ان يفهم لماذا قرر كل هذا العدد من الفلسطينيين بدلاً من اطلاق صرخات التحية، رمي الحجارة واطلاق صرخات اللعن والشتائم على اخر الجنود الاسرائيليين الذين غادروا نابلس».

ويتطرق فيسك ايضاً في مقاله عن سجن نابلس من خلال مقابلة اجراها مع الجنرال سعدي ناجي، القائد الاعلى لمنظمة التحرير الفلسطينية في نابلس، والذي سبق ان التقاه عندما كان ناجي برتبة نقيب يقاتل ضد الغزو الاسرائيلي لبيروت عام ١٩٨٢.

ويقارن الكاتب روبرت فيسك بين ناجي عام ١٩٨٢ «الذي كان يقاتل الجيش الاسرائيلي في ضواحي بيروت، ويضيق نرعاً بمراسل بريطاني يكثر السؤال عليه لمعرفة رأيه بهزيمة متوقعة» وناجي الان «حذر، خال من العاطفة، وحريص على اثبات مسؤولية الفلسطينيين، وليس ثورته، ويتحدث كأن الزنازين الواقعة تحت مكتبه لا وجود لها على الاطلاق».

وينقل فيسك عن ناجي قوله «ان مشكلتي الرئيسية هي الاتصالات، كان الاسرائيليون قد وعدوا بترك كل شيء في وضع جيد، لكنهم خلعوا معظم الاسلاك من اماكنها، ولدي الان خطي هاتف فقط نحن مضطرون للذهاب الى الناس الذين لديهم سلاح هنا والذين لديهم سبب للاحتفاظ بالسلاح ستصدر لهم تراخيص بذلك، اما اولئك الذين لا يملكون السبب فستؤخذ اسلحتهم منهم، واذا اقتضت الضرورة سيحالون الى المحاكم، وكان الاسرائيليون هم الذين وزعوا هذه الاسلحة بين الناس اثناء الاحتلال، لقد ارادوا اثارة الفرقة بين افراد شعبنا».

ويصف فيسك في مقاله ايضاً مشفى جنيد سابقاً، والذي حوله الاسرائيليون الى سجن، وقال انه «يحتوي على اكثر من ١٠٠ زنزانة، بعضها لا يزيد حجمها عن ٨ اقدام طولاً و٤ اقدام عرضاً، وبدون اضاءة وكان يزج فيها ٤ رجال ينامون لاسابيع على الارض جنب بعضهم، وكانت هناك غرفة تمارين كئيبة ومغطاة بالاسلاك، وغرفة بائسة للزيارات، وكان الرجال والزوجات يقبلون بعضهم البعض من خلال الاسلاك التي تفصل بينهم».

ونقل فيسك عن عبدالقادر الشرقاوي الذي قضى ١٨ عاماً في سجون اسرائيل، بضمنها هذا السجن، بسبب ما اسماه «انشطة مقاومة» قوله «كنا نتعرض للضرب مرات عديدة، وكلما شكونا من الضرب ضربنا من جديد، وعندما قمنا باعمال تمرد وشغب رمى الاسرائيليون القنابل المسيلة للدموع في زنازيننا، كلا انني لن اغفر لهم ابداً، ولكن الوضع يقتضي ان نتحادث معهم، انه منطق السلام، انا اتعامل مع الواقع».

وهنا يقول فيسك انه «وهكذا يفعل العقيد الخطيب، وهو واع باوضاع سجون اسرائيل في غزة والتي تم «تحريرها» ايضاً وبسرعة ملأها ثانية بمعارضيه ومعارضي اسرائيل من الفلسطينيين، مات احدهم في السجن في غضون اسابيع، ولم استطع لن امنع نفسي من سؤال العقيد فيما اذا كان سيزج في يوم من الايام بالفلسطينيين في الزنازين البارة الخاضعة لاشرافه الان؟ واجاب الخطيب وقد رسم اسارير وجهه علامات البر والرحمة، رافعاً كفيه الى اعلى في اشارة الى السلام، ويصوت مدو قال «بالطبع كلا».. حسنا سنرى» ◙

بيريز: فشلنا في وقف ارتفاع العجز التجاري بسبب الوحش المخيف المسمى "المقاطعة"

٥٣ مليار دولار خسائر "إسرائيل" نتيجة المقاطعة العربية

قدرت مصادر اقتصادية عربية حجم الخسائر التي مُني بها الاقتصاد الإسرائيلي نتيجة المقاطعة العربية للدولة العبرية على مدى ٤٥ عاماً مضت بنحو ٥٣ مليار دولار.

وجاء في تقرير حديث صادر عن مكتب المقاطعة العربية التابع لجامعة الدول العربية «إن المقاطعة تسببت في إعاقة نمو الناتج القومي بنسبة ٦٪ سنوياً، إضافة إلى فقدان إسرائيل استثمارات أجنبية تقدر بنحو ٤١٪ مليار دولار».

واشار إلى أن إحكام الحصار الاقتصادي العربي على "إسرائيل" تسبب وبشكل مباشر في إحداث العجز المستمر في الميزان التجاري الإسرائيلي، بالرغم من تلقي الأخيرة تسهيلات ومعونات إضافية على مدى السنوات الماضية من قبل الولايات المتحدة والدول الأوروبية. يُذكر أن قيمة الديون الإسرائيلية للخارج بلغت حتى منتصف العام الجاري نحو ٣٩ مليار دولار، مقارنة مع ١٩ مليار دولار عام ١٩٨٢.

واكد التقرير أن المقاطعة العربية لعبت دوراً كبيراً في التأثير على الشركات المتعاملة مع «إسرائيل»، موضحاً أن اكثر من ٨٠٠ شركة أجنبية قدمت خلال العامين الماضيين وثائق رسمية تبين التزامها بوقف اي تعاملات تجارية مع الحكومة الإسرائيلية او القطاع الخاص الإسرائيلي، وذلك حرصاً منها على استمرار نشاطها في الأسواق العربية خصوصاً بعد إدراج اسماء عدد من هذه الشركات ضمن القائمة السوداء للمقاطعة العربية بسبب تعاملاتها مع إسرائيل، الأمر الذي الحق بها خسائر فادحة.

وكان مكتب المقاطعة العربية قد أصدر قرارات متعددة بعودة شركات نمساوية وإيطالية وفرنسية ورومانية وسويسرية للتعامل في الأسواق العربية بعد التزامها بقوانين المقاطعة العربية لإسرائيل.

واشار التقرير إلى أن نحو ٤٠ الاف شركة اوروبية تقاطع إسرائيل، مشيراً إلى أن ذلك «دفع رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز في شهر أيلول (سبتمبر) الماضي –عندما كان وزيراً للخارجية– للاستعانة بكل من رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور والرئيس الأمريكي بيل كلينتون «بهدف التدخل لدى تلك الشركات لإقناعها بالعدول عن مواقفها».

وأوضح أن أصحاب الشركات «رفضوا هذه الوساطة» مؤكدين في رسالتين عاجلتين بعثوا بها للحكومتين البريطانية والأمريكية أن أسواق الدول العربية الـ ٢٢ اكثر أهمية بالنسبة لهم من بقية دول العالم مجتمعة.

ونسب التقرير اقوالاً لرئيس الوزراء الحالي شمعون بيريز يقر فيها بفشل حكومته في التصدي للمقاطعة العربية. وقال بيريز «لقد فشلنا في التصدي لوقف معدلات الارتفاع في العجز التجاري في العام المذكور، رغم كل النجاحات التي امكن تحقيقها للاقتصاد الإسرائيلي» مشيراً إلى أن السبب كله يرجع إلى ما وصفه «بالوحش العربي المخيف المسمى "المقاطعة"» على حد قوله ◙

إعادة نشر "فتوى" يهودية تدعو لحمل السلاح ضد الفلسطينيين

تؤكد فتوى دينية يهودية صدرت قبل حوالي عامين وأعيد نشرها في إعلان خاص بصحيفة "هتسوفيه" الناطقة بلسان حزب "المفدال" الإسرائيلي، انه يجب حمل السلاح ضد الفلسطينيين وذلك بهدف منع الانسحاب.

وقد وقع على هذه "الفتوى" عشرات من الحاخامين العاملين في وظائف حكومية، الأمر الذي يعني من الناحية العملية انتهاكهم قوانين العمل من خلال توجيه انتقادات لسياسة الحكومة. ووجه شمعون شطريت وزير الأديان في أعقاب إعادة نشر هذه "الفتوى" تعليمات لبحث النتائج القانونية والانضباطية والعامة المترتبة على هذه القضية.

وقالت مصادر في وزارة الأديان بأنه ستمارس ضغوط على الحاخامين للتراجع عن موقفهم وسحب تواقيعهم.

ويدور الحديث عن "فتوى" نشرت عدة مرات في الماضي بصحف دينية وعلمانية، لكن هبت عاصفة في أعقاب إعادة نشرها بعد اغتيال إسحاق رابين رئيس الحكومة الإسرائيلية. وترتكز "الفتوى" على اقوال الحاخام المتوفي ملوبيتش وبادرت بجمع التواقيع مجموعة "بكوح نفيش" برئاسة الحاخام يوسف غرليتش من تل ابيب احد انصار مجموعة "حباد".

وترتكز "الفتوى" على أن احتلال مدينة قريبة من مواقع يهودية سيسهل عليهم احتلال البلاد جميعها وتعريض حياة سكان البلاد للأخطار. وأكد الحاخام ملوبيتش وعشرات آخرون من الحاخامين الذين وقعوا عليها: «من المحظور في أي وضع من الأوضاع نقل أجزاء من أرض إسرائيل لغرباء». وورد في البيان: «سياسة الحكومة في الأرض المقدسة اليوم هي تقديم مناطق مجاورة تهدد جميع سكان أرض إسرائيل على طبق من الفضة، وهذا بالتأكيد يهدد هؤلاء السكان».

وقال عوزي برعام وزير السياحة بأن هذه "الفتوى" التي كتبت قبل عامين تؤكد مدى خطورة إشعال الكراهية والتطرف. وأعلن: «شعب إسرائيل لن يحدد خطواته بناء على ما يمليه الحاخامون».

وقال الحاخام يهودا عميتال وزير الدولة بأن هذه الفتوى تشكل عبرة للحاخامين الذين يجب أن يفكروا بما يوقعون عليه.

وقال عميتال بأنه سمع عن إلغاء الحاخام إليعازر شاخ الأب الروحي لحركة "يهدوت هتوراه" لهذه الفتوى وقال مقربون من شاخ انه كتب عام ١٩٧٩ يقول: «لا جذور ولا فروع له في الشريعة ويتناقض مع التوراة».

وقال عضو الكنيست حنان فورات (مفدال) بأن الفتوى تتناول فقط إمكانية إحاطة غرباء بالاستيطان اليهودي وتهديدهم لممتلكاته.

وأعرب الحاخام الرئيسي في حيفا عن اعتقاده بأنه لم يكن ليوقع على فتوى كهذه تؤدي إلى انشقاق في موقف الشعب. وأعرب محرر "هتسوفه" عن أسفه لنشر هذا الإعلان.

الشاباك يرغم بيريز على تخفيف ظهوره العلني حرصاً على حياته

اورد التلفزيون الإسرائيلي أمس أن رئيس الوزراء شمعون بيريز ارغم على تخفيف ظهوره العلني لأسباب أمنية خوفاً على سلامته.

وأبلغه جهاز الأمن الداخلي "شاباك" المكلف بحمايته أنه لن يستطيع التوجه إلى مقر حزب العمل في تل أبيب إلا نادراً.

وستؤثر مثل هذه الإجراءات على الحملة الانتخابية التي ستسبق الانتخابات العامة في نهاية تشرين الأول ٩٦، والتي سيتم خلالها انتخاب رئيس الحكومة وللمرة الأولى مباشرة من الجمهور.

ومنذ اغتيال رئيس الوزراء السابق إسحاق رابين على يد متطرف يهودي في الرابع من تشرين الثاني يحاط بيريز بتدابير أمنية مشددة في تحركاته.

وعلى سبيل المثال توجه بيريس قبل أيام إلى عيادة لطب الأسنان ليخضع لفحص عادي فأقفلت الشوارع المحيطة بالعيادة عدة ساعات الأمر الذي تسبب في أزمة سير خانقة في تل أبيب.

واضاف التلفزيون نقلاً عن مصادر في الشين بيت أن بيريس لا يزال يشكل هدفاً للمتطرفين اليهود أو كما ادعى المتطرفين المسلمين.

مبعوث الامم المتحدة: البطالة في القطاع «قنبلة زمنية»

حذر مسؤول في الامم المتحدة المجتمع الدولي من احتمال وقوع اضطرابات اجتماعية وسياسية في قطاع غزة اذا لم تعالج على الفور المشاكل الاقتصادية ومعدل البطالة المرتفع.

وقال تيرجي لارسن المنسق الخاص للامم المتحدة في القطاع اذا لم تعالج السلطة الفلسطينية و«اسرائيل» والدول المانحة للمعونات قضايا اقتصادية واجتماعية معينة بسرعة وبصورة منظمة فانها ستؤدي الى اضطرابات اجتماعية وعدم استقرار سياسي.

ويجتمع مانحو المعونات الدوليون في باريس في التاسع من كانون الثاني لبحث تخصيص اموال لمساعدة الاقتصاد الفلسطيني عقب توسيع نطاق الحكم الذاتي في الضفة الغربية.

ويشكو الفلسطينيون من ان مانحي المعونات لم يفوا بالتزاماتهم وان اقتصادهم يتعثر.

وقال لارسن انه وفقاً لتقديرات الامم المتحدة فان البطالة والبطالة الجزئية في غزة من بين اعلى المعدلات في العالم حيث تتراوح بين ٦٠ و ٦٥٪ ويعول كل فرد به عمل في القطاع عشرة اشخاص في المتوسط ويتسرب ما بين ١٥ و ٢٠ الف تلميذ من المدارس الى سوق العمل كل عام، واضاف انه من المتوقع ان يزيد سكان القطاع البالغ ٨٥٠ الف نسمة الى ١.٨ مليون نسمة في السنوات الخمس عشرة القادمة ◙

بيران: إسرائيل اعتقلت ٣٤٠٠ من المعارضة الفلسطينية هذا العام

قالت مصادر العدو الصهيوني أن التنظيم المسلح الذي عمل لحساب حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في منطقة طولكرم والذي أعلن الأربعاء الماضي عن اعتقال ١٥ من أفراده على يد جهاز المخابرات العامة (الشاباك) بالتعاون مع الجيش والشرطة الصهيونية في الآونة الأخيرة خطط لاختطاف جنود إسرائيليين، وشن هجمات مختلفة من بينها هجمات انتحارية ضد أهداف إسرائيلية داخل الخط الأخضر.

وذكرت الصحف العبرية اليوم أن قسماً من المعتقلين بتهمة الانتماء لهذا التنظيم الذي عمل في إطار خلايا عز الدين القسام الجناح العسكري لـ "حماس" اعتقلوا عشية جلاء الجيش الإسرائيلي عن طولكرم الأسبوع الماضي. ونقلت صحيفة "هآرتس" العبرية عن قائد المنطقة العسكرية الوسطى الجنرال إيلان بيران قوله أن قواته اعتقلت ٣٤٠٠ ناشط فلسطيني من أعضاء "حماس" والجهاد الإسلامي في الضفة الغربية خلال العام الحالي ◙

استطلاع: الأمن الشخصي للإسرائيليين لن يتغير بانسحاب الجيش من المدن الفلسطينية

قالت اكثرية الإسرائيليين في استطلاع حديث للراي نشرت نتائجه اليوم أن انسحاب قوات الجيش الإسرائيلي من المدن الفلسطينية في الضفة الغربية «لن يؤدي إلى تغيير في مجال الأمن الشخصي لديهم».

وحول سؤال وجه في نطاق الاستطلاع الذي أجراه معهد "داحف" لحساب صحيفة "يديعوت احرنوت" في أعقاب خروج الجيش الإسرائيلي من التجمعات السكانية العربية في الضفة الغربية حول الأمن الشخصي، جاءت ردود الإسرائيليين الذين وجه لهم السؤال أن ٥٢٪ قالوا أنهم لا يتوقعون أي تغيير في هذا المجال، فيما قال ٢٦٪ أنهم يتوقعون تغييراً نحو الأفضل، بينما قال ٢١٪ أنهم يتوقعون تغييراً للاسوأ مستقبلاً ◙

بلدية اريحا تنصب شجرة عيد الميلاد

في اجراء استفزازي اثار مشاعر المواطنين في مدينة اريحا قامت البلدية بنصب شجرة عيد الميلاد في وسط ساحة المدينة وتزيينها واضاءتها، وقد استغرب مواطنو اريحا هذا الاجراء غير المسبوق وعبروا عن دهشتهم من مثل هذه التصرفات خاصة وان ذكرى الاسراء والمعراج مرت قبل ايام دون ادنى اهتمام من البلدية.

السلطات الإسرائيلية تمنع وزير القضاء الفلسطيني من دخول "إسرائيل"

للمرة الثانية منعت السلطات الإسرائيلية مسؤول حقيبة العدل في السلطة الفلسطينية فريح أبو مدين من دخول "إسرائيل" الامر الذي تسبب في إلغاء الاجتماع بين أبو مدين ووزير العدل الإسرائيلي "دافيد ليباتي".

ويذكر ان مثل هذه الحادثة جرت قبل عدة أشهر، حين أعلن أن سائق أبو مدين ممنوع من دخول "إسرائيل" لأسباب أمنية، إلا أن مصادر فلسطينية أكدت أن هذا السائق دخل إلى "إسرائيل" عدة مرات في الآونة الأخيرة.

تعرض مؤسس حركة الشبيبة الفتحاوية في غزة لمحاولة اغتيال

تعرض ابو علي شاهين لحادث اطلاق نار من قبل مجهولين يوم الاثنين قبل الماضي، وكان ابو علي شاهين يركب في سيارته وبجواره احد مرافقيه فيما مرت سيارة بجوارهم واطلقت النار من داخلها، وقد اصيب مرافق ابو علي شاهين بجراح خطيرة جداً فيما لم يصب هو بأذى، يذكر ان ابو علي شاهين هو مؤسس حركة الشبيبة (فتح) في قطاع غزة وقد عاد الى القطاع قبل عدة شهور بعد ان قضى حوالي ١١ سنة في الخارج بعد ان قامت «اسرائيل» بابعاده بعد اطلاق سراحه من المعتقل.

السلطات الاسرائيلية تمنع اهالي جنين من حفر آبار ارتوازية

ذكر الميجر جنرال اورن شاحور منسق شؤون الضفة الغربية وقطاع غزة انه لن يسمح للمواطنين في مدينة جنين بحفر آبار مياه لان ذلك يخالف ما تم الاتفاق عليه في اوسلو، وقال اننا طلبنا من الجانب الفلسطيني ايقاف حفر الابار في جنين وقراها، ويذكر ان «اسرائيل» تمنع المواطنين الفلسطينيين من حفر اي بئر للمياه بدون اذن من القوات الاسرائيلية، كما ان «اسرائيل» تسيطر على حوالي ٨٣٪ من مصادر المياه في الضفة الغربية، من جهة اخرى قال شاحور ان «اسرائيل» لا تعترف بالجوازات الفلسطينية التي اصدرتها السلطة الفلسطينية الا في نطاق سيطرة السلطة، اما في المناطق الاخرى فلا يعترف بها، واكد شاحور ان فلسطينيي شرقي القدس لن يحق لهم ان يتمتعوا بالجواز الفلسطيني رغم انهم سيشاركون في الانتخابات

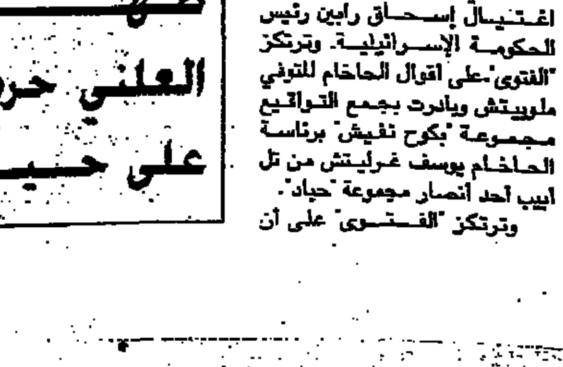
لجنة رقابة فلسطينية تشير إلى ظهور تجاوزات تسبق انتخابات "الذاتي"

كشفت لجنة الرقابة المحلية الفلسطينية للانتخابات في مدينة رام الله وجود تجاوزات تسبق انتخابات مجلس الحكم الذاتي وأوضحت اللجنة في بيان صادر عنها أن معظم البرامج الإعلامية التي تبث «تشجع على انتخابات حزب معين»، مشيراً إلى شكوى العديد من معلمي المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي من أن النماذج التي تصلهم من خلال مديرياتهم للتوقيع عليها تدعوهم «لتأييد ترشيح الرئيس أو الوزراء المرشحين»، موضحين أنه تتم طباعة نسخ عديدة من هذه النماذج داخل المؤسسات الحكومية ويصار إلى استخدام موظفين حكوميين لتوزيعها. ودعت لجنة الرقابة المحلية في المدينة إلى معالجة هذه الملاحظات حتى لا تؤثر على مصداقية التجربة الانتخابية.

بيريز يدرس استبدال رئيس المخابرات العامة

كشفت مصادر صحفية إسرائيلية النقاب عن مشاورات يجريها مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز في هذه الأيام بهدف استبدال رئيس جهاز المخابرات العامة "الشاباك" وذلك في ضوء رسالة التحذير التي تلقاها الأخير من لجنة التحقيق الرسمية المكلفة بتقصي ظروف اغتيال رئيس الوزراء السابق إسحاق رابين.

وقالت المصادر أن قائد سلاح البحرية الإسرائيلي الجنرال عامي إيلون هو أحد أبرز المرشحين لخلافة رئيس جهاز "الشاباك" الحالي، في حال أوصت لجنة التحقيق برئاسة القاضي مائير شمغار بإقالته من منصبه بسبب التقصير في حماية رئيس الوزراء السابق إسحاق رابين الذي اغتيل على يد إرهابي يهودي ◙



السبيل العدد (١١١) - السنة الثالثة - الثلاثاء ٢٦ كانون اول ٩٥ - ٢ كانون ثاني ١٩٩٦م

تفاصيل المؤتمر الصحفي لوفدي حماس والسلطة الفلسطينية في ختام حوارات القاهرة

الاتفاق على مواصلة اللقاءات وتشكيل لجنة ميدانية مشتركة لمناقشة القضايا العالقة

■ مشعل: ما نمارسه مقاومة مشروعة للاحتلال وليست عنفاً، ونحن نستهدف الاحتلال لا احراج السلطة

■ الزعنون: حماس لا تقوم بعمليات ضدنا ونحن لسنا حماة للكيان الاسرائيلي

□ كتب محرر الشؤون الفلسطينية:

عقد وفدا السلطة الفلسطينية وحركة حماس يوم الخميس الماضي مؤتمراً صحفياً في ختام اجتماعاتهما في القاهرة خلال الفترة ما بين ١٨-٢١ من الشهر الحالي تم خلاله قراءة بيان صحفي مشترك كما اجاب رئيسا الوفدين على اسئلة الصحفيين وفيما يلي تفاصيل هذا المؤتمر.

كلمة رئيس وفد السلطة الفلسطينية سليم الزعنون

ايها الاخوة: الشكر لله سبحانه وتعالى الذي اوصلنا الى هذا الاتفاق والى هذا الانجاز الذي ينتظره شعبنا بفارغ الصبر، نحن جميعاً كنا ولا زلنا رفاق سلاح، جمعتنا ارواح الشهداء الابرار، قدمنا وقدمتم، ناضلنا وناضلتم وجاءت الانتفاضة المباركة ليكون لنا جميعاً الاسرى والمعتقلون والشهداء الذين اجبروا الجانب الاخر ان يقر بأنه لا يمكن في العصر الحديث ان يحكم شعب شعباً آخر، وان الفلسطينيين هم اصحاب فلسطين وان لهم الحق في دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

ونحن نتباحث سوياً كنا نعرف ان ما انجزناه هو خطوات على الطريق وان ما ينتظرنا من قضايا اساسية كالقدس الشريف والحدود والمستوطنات واللاجئين وغير ذلك من القضايا وقبلها استكمال ارضنا في قطاع غزة واستكمال ارضنا في الضفة الغربية وشرقي القدس كل هذه تتطلب منا ما اتفقنا عليه في جولاتنا ان يكون هناك اصطفاف وطني من اجل قضايا المرحلة النهائية التي ستبدأ في مايو من العام القادم.

اننا بهذه المناسبة نؤكد لشعبنا اننا قد وضعنا سوياً الحياة في مستوى الموت وناضلنا على مدى ٢٨ عاماً واكثر فاننا نعاهد هذا الشعب باننا سنستمر في نضالنا حتى تتحقق كامل حقوقنا وحتى يرتفع العلم الفلسطيني على قدسنا الشريف عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة، ولا يسعني في الختام الا ان اشكر لمصر في سنة ٤٨ وما بعدها حتى الان انها هي التي قالت سأبقي قطاع غزة تحت ادارته ولكنه سيبقى الجزء الباقي من فلسطين وسأعتبر القوانين فيه هي القوانين الفلسطينية، واصدرت في سنة ١٩٦٢ النظام الدستوري الفلسطيني الذي جاء في ديباجته ان هناك مجلساً تشريعياً لقطاع غزة وذلك تمهيداً لان يصبح هناك دولة فلسطينية مستقلة يكون لها برلمانها ومن هنا، ومن هذه المواقف الثابتة كنا نعود لمصر كلما تأزمت الامور وكنا نعود للرئيس محمد حسني مبارك لكي يستعمل ثقله السياسي سواء مع امريكا الراعي الاول للمؤتمر او مع الاسرائيليين.

لا يمكن ان ننسى الفضل لاهله ولذلك باسمكم جميعاً نحيي جمهورية مصر العربية ورئيسها السيد حسني مبارك واختتم حديثي بالشكر للجهود العظيمة والدؤوبة التي قام بها الوفدان، والجهود الدؤوبة التي بذلها اخي خالد مشعل ورفاقه من اجل ان نصل الى الاتفاق الكامل على معظم القضايا التي بحثناها.

واذا كان هناك من شيء قد اجل فان هذا قد اوضحنا ان الحوارات القادمة كفيلة بأن تكمل هذه الامور.

شكراً للرجال الاوفياء الذين سهروا على حماية هذا اللقاء من رجال الامن في مصر وشكراً لرجال الصحافة والاخوات الصحفيات ولكل من ساهم بقلب مخلص من اجل انجاح هذا اللقاء.

كنا نشعر انكم معنا لكي نصل الى خاتمة سعيدة ولقد وصلناها.

«واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا».

كلمة رئيس وفد حماس خالد مشعل:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين، الى الله تعالى نتوجه اولاً بالحمد والشكر الذي وفقنا لهذا اللقاء وتوج حواراتنا عبر الايام الماضية بهذا البيان المشترك الذي يعكس روح الاتفاق ويعكس روح الوحدة والتضامن بين ابناء الشعب الفلسطيني الواحد، ثم بعد ذلك الشكر والتحية الى الاخوة في جمهورية مصر العربية ابتداء من السيد الرئيس محمد حسني مبارك وحكومته وشعب مصر الشقيق الذين كان لهم الفضل في احتضان هذا الحوار ومن ثم العمل على انجاحه بما وفروه من اجواء ايجابية مشجعة.

ثم بعد ذلك الشكر والتحية الى اخواني في الوفدين على حد سواء وخاصة ابو الاديب الذين كان للروح التي اتسموا بها في حواراتهم ومناقشاتهم وتداولهم لاصعب القضايا التي اختلفت ربما فيها الرؤى، كان لهذه الروح التي سادت الطرفين معاً الاثر البالغ الذي اوصلنا الى هذا الموقف المشترك الذي يعد خطوة على طريق تعزيز الوحدة الوطنية وتحقيق الهدف الفلسطيني الوطني، وبهذه المناسبة اؤكد انه بالرغم مما اشيع في الاعلام من اشاعات لم تعبر عن المجرى الحقيقي للحوار، اؤكد ان النتيجة وان مجرى الحوار الحقيقي كان زاخراً بكثير من التفاهم والجدية والوضوح والصراحة والحرص المتبادل من الوفدين على انجاح الحوار لان الجميع وهو في القاهرة كان يتطلع الى شعبنا في الوطن المحتل وفي المناطق التي تحكمها السلطة الفلسطينية... لقد كان جو الحوار بفضل الله تعالى مشجعاً لنا في الوفدين على مواصلة الحوار واللقاء في المرات القادمة حتى تتعاظم مساحة التفاهم ومساحة التعاون خدمة لشعبنا في فلسطين.

ايها الاخوة، نحن نعتبر ان ما انجز عبر هذه الايام ليس شيئاً بسيطاً انما خطوة جادة على طريق خدمة اهدافنا الفلسطينية، واننا لنأمل ان تتواصل الحوارات وان يكون لهذا البيان المشترك اثره على الارض الفلسطينية واثره في تعزيز وحدة شعبنا واثره في انجاز الاهداف الفلسطينية هدفاً بعد هدف حتى تتحقق كل الاهداف الفلسطينية باذن الله تعالى.

اشكركم، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ◎

نص البيان الصحفي المشترك الذي صدر في ختام اجتماعات الوفدين

عقد في القاهرة اجتماع بين وفد السلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة الاخ سليم الزعنون ووفد حركة المقاومة الاسلامية حماس برئاسة الاخ خالد مشعل في الفترة ما بين ١٨-٢١ ديسمبر (كانون اول) ١٩٩٥ في سياق الحوار المتواصل بغية التوصل الى اسس راسخة تعزز الوحدة الوطنية الفلسطينية وبما يخدم المصالح العليا للشعب الفلسطيني وتحقيق اهدافه الوطنية بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وقد تم بحث المواضيع التي ادرجها الطرفان على جدول الاعمال وهي:

١- الوحدة الوطنية الفلسطينية وسبل تعزيزها وحمايتها
٢- انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني
٣- العلاقة بين السلطة الوطنية الفلسطينية وحركة حماس
٤- التزامات منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية

وقد جرى الحوار في جو اخوي تسوده الصراحة والوضوح والحرص المشترك على التفاهم والاتفاق على تكريس العلاقات الديمقراطية بين ابناء الشعب الفلسطيني الواحد وقواه السياسية، وقد اتفق الوفدان على ما يلي:

١- التأكيد على ترسيخ الوحدة الوطنية على قاعدة التعددية السياسية وتحريم الاقتتال واعتماد مبدأ الحوار نهجاً حضارياً ووحيداً في التعامل بين مختلف الاطراف على الساحة الفلسطينية.

٢- التأكيد على تهيئة الاجواء من اجل تعميق الثقة والتعاون لتعزيز وحدة الصف الفلسطيني وصولاً لتحقيق الاهداف الوطنية.

٣- التأكيد على بذل الجهود كافة من اجل الافراج عن جميع الاخوات والاخوة الاسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال.

٤- تشكيل لجنة مشتركة لمعالجة المشكلات الطارئة.

وفي ضوء الحوارات بين الطرفين حول انتخابات المجلس التشريعي والتزامات السلطة الوطنية الفلسطينية فقد احتفظت حركة حماس بمواقفها تجاه هاتين القضيتين مع عدم اجبار احد على مقاطعة الانتخابات وان حركة حماس لا تستهدف احراج السلطة.

ان ما تم تحقيقه بفضل الله في هذه الجولة من الحوار يشكل خطوة ايجابية هامة من اجل الاستمرار على نهج الحوار الديمقراطي الاخوي، وفي هذا السياق تم الاتفاق على مواصلة اللقاءات من اجل تعميق التفاهم والاخوة بين ابناء الشعب الواحد.

وقد وجه الوفدان الشكر لجمهورية مصر العربية ورئيسها السيد محمد حسني مبارك وحكومة مصر وشعبها الشقيق على احتضانهم لهذا اللقاء على ارض الكنانة.

«واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» ◎

نص المؤتمر الصحفي لوفدي حماس والسلطة

مشعل: لم يتم الحديث عن اي التزام بوقف العمليات العسكرية

الزعنون: اذا كانت «اسرائيل» تتضايق من عمليات المقاومة فعليها ان تسرع بالانسحاب من بقية الضفة والقطاع

الزعنون: نرحب برجال الصحافة الذين سهروا معنا على مدار اربعة ايام ونقدر لهم الدور الذي يقومون فيه، وبالتالي ليس عندي ما اقوله غير ان هذا البيان سنلتزم به نصاً وروحاً.

مشعل: بسم الله الرحمن الرحيم، نحمد الله على ما انجزناه بالامس ونأمل من الاخوة الصحفيين الذين نرحب بهم وبوجودهم ونقدر متابعتهم للحدث نرجو في ضوء البيان الذي استمعوا اليه بالامس ان يعكسوه عبر وسائل الاعلام المختلفة ووكالات الانباء والصحافة وغيرها، يعكسوا هذه الروح التي سادت بين الوفدين والتي ترجمت الى البيان الذي قرىء بالامس، لان الايام الماضية شهدت تصريحات حقيقة لا تعبر عن حقيقة الحوار الذي جرى بين الوفدين، فأملنا من الاخوة الصحفيين الكرام ان يعكسوا هذا فيما يكتب وينشر ويرسل ايضاً الى وكالات الانباء ومرحباً بهم.

* هل الرئيس عرفات راض عن نتائج هذه الجولة من الحوار:

الزعنون: اتصلت به وقرأت له البيان الذي توصلنا اليه وقال بارك الله فيكم وهذا شيء جيد وحسن.

* ما هي الخطوات التالية، الخطوات العملية التي ستترتب على هذا البيان؟

الزعنون: نحن شكلنا لجنة ميدانية فور الوصول الى غزة ستكون هذه اللجنة في حالة انعقاد دائم من اجل حل كافة القضايا العالقة ومن اجل ان نعكس الروح الطيبة التي سادت وفدينا على الارض هناك فلا تبقي مظلوماً ولا تبقي احداً في معتقل او في سجن وستعمل سوياً على حل ومتابعة كافة القضايا باعتبارنا شعب واحد.

* من هم اعضاء هذه اللجنة؟

الزعنون: اللجنة سيتم تحديدها واعلانها، لان هناك اتفاقاً على شكلها ولكن سيتم تحديدها فور الوصول الى غزة.

* القضايا العالقة التي ستناقشها اللجنة في غزة؟

مشعل: كما ذكر اخي ابو الاديب هذه اللجنة ستبحث في القضايا العالقة التي تراكمت عبر سنة ونصف في الفترة السابقة وخاصة فيما يتعلق بالمعتقلين وما يتعلق بأوضاع المطاردين فيما يتعلق بصور التعامل بين السلطة وبين عناصر الحركة وقيادتها لمحاولة تكريس صورة مقبولة بعيداً عن اي تجاوزات لتوفير اجواء صحية داخل المجتمع وداخل كل المناطق التي سيكون عمل هذه اللجنة في اطارها فتقريباً هذه هي الامور التي سيتم متابعتها عبر اللجنة المشتركة.

* نفهم من ذلك ان النقطتين الانتخابات وفيما يسمى بالعنف تم تسويتهما بالكامل ام ما زالتا في طور النقاش؟

مشعل: كما اوضح البيان واعتقد ان نصوصه واضحة، ان القضيتين تم الحوار حولهما، موقف حركة حماس تجاه القضيتين احتفظت به كما هو معلن ولا تغيير على الموقف ولكن استمع الطرفان لبعضهما البعض حول هذين الموضوعين، لا تغيير النصوص التي وردت في البيان، ان حماس احتفظت بموقفها تجاه هاتين القضيتين، وتؤكد حركة حماس انها لن تستهدف احراج السلطة وانها لن تجبر احداً على مقاطعة الانتخابات، اعتقد نصوص واضحة.

* واضح فقط جملة عدم احراج السلطة؟

مشعل: اولاً اريد ان اعلق على كلمة عنف التي قالتها الاخت، نحن لا نعتبر القضية قضية عنف، وهي قضية مقاومة وليس عنفاً، نحن بين ابناء الشعب الواحد وضعنا سياسة ثابتة تحريم الاقتتال.. مع الاحتلال هناك مقاومة وان اختلف اخواننا في السلطة وحول رؤيتهم لهذه المرحلة لكن هذه مقاومة مشروعة ونحن في هذه المقاومة نستهدف الاحتلال ما دام الاحتلال موجوداً، ولا نستهدف السلطة ولا نسعى لاحراج السلطة، بالعكس نحن نعتبر المقاومة هي تقوية للمفاوض الفلسطيني وللسلطة الفلسطينية.

* اخ خالد بالنسبة للجنة المشتركة هل هناك امكانية انه لاحقاً يتم الاتفاق على احترام التزامات السلطة؟ ام هذا شي نهائي؟

مشعل: اعتقد حين اشير الى البند الذي اقترحته السلطة على جدول الاعمال كانت الاجابة واضحة فيما ذكرته وليس هناك من جديد.

* الاسرائيليون اعتقلوا قبل يومين حوالي ١٥ عنصراً من حركتكم وهذه الاعتقالات ستستمر طالما هناك مقاومة هل في تصوركم انكم ستلجأون للسلطة مثلاً لمحاولة فك الاشتباك او التوصل الى حل مثلاً ان يوقف الاسرائيليون هذه الاعتقالات، هل ستوسطون السلطة؟

مشعل: ماذا نتوقع من الاحتلال غير ان يعتقل؟ هذا شيء طبيعي نحن عندما نمارس حقنا في المقاومة نتوقع مثل هذه الاجراءات من الاحتلال وهذا شيء طبيعي وفي حسبان وتقديرات الحركة ولابد من ثمن ان يدفع في سبيل المضي في تحقيق الاهداف الفلسطينية، والاعتقالات طالت كل ابناء شعبنا ليس فقط حركة حماس واخواننا في الفصائل الفلسطينية وفي السلطة الفلسطينية ايضاً قدموا معتقلين ونحن اشرنا في بياننا الى ضرورة السعي الدؤوب من اجل الافراج عن كافة الاسرى والمعتقلين والاخوات كذلك في سجون الاحتلال.

* ماذا عن الدكتور موسى ابو مرزوق والشيخ احمد ياسين؟

مشعل: الدكتور ابو مرزوق هذه مسألة لم يجرى البحث حولها اولاً، ولكن طبعاً الدكتور ابو مرزوق وان كان رئيس المكتب السياسي ولكنه مناضل من ابناء الشعب الفلسطيني وحركة حماس تسعى للافراج عنه واخواننا في السلطة بذلوا ايضاً جهودهم في هذا السياق، اما بالنسبة للشيخ احمد ياسين فطبعاً هو ليس فقط واحداً من الاسرى في سجون الاحتلال بل هو شيخ المناضلين وسيكون الجهد متكاتفاً من اجل الافراج عنه وعن بقية اخوانه في السجون.

* من الواضح ان السلطة الفلسطينية لم تحصل على اهم مطلبين كانت تطالب بهما في هذا الحوار وهما وقف العنف ومشاركة حماس في الانتخابات بالترشيح فما تعليق ابو الاديب على ذلك؟

الزعنون: نحن في الواقع لم تكن لدينا اي شروط مسبقة او اي مطالب مسبقة او اي اهداف مسبقة نحن نريد وحدة شعبنا وان يسير جنباً الى جنب في المراحل التي نسير فيها، نحن لم نحصل في غزة الا على ٧٠٪ من الارض وفي الضفة على ٣٠٪ والطريق امامنا حتى في المرحلة الانتقالية طريق شاق وطويل، بالتالي لقاؤنا اذا كان له من هدف فهذا الهدف هو ان لا يحصل بينه خلاف واذا حصل خلاف ان يحل بالطرق الاخوية وان يكون الحوار هو الاسلوب الوحيد في ذلك، ما عدا ذلك نحن اوجدنا جدول الاعمال من خلال الجلسة ولم نكن قادمين لنحصل على شيء من اخوتنا في حركة حماس وهم لم يأتوا ليحصلوا على شيء مقدم منا، موضوع الكفاح المسلح لم يكن موجوداً اساساً على جدول الاعمال وبالتالي اذا اردنا ان نتحدث فيه فنحن نتحدث في لقاءاتنا القادمة وليس من خلال الصحافة او وسائل الاعلام.

* هل تم تحديد مواعيد اخرى للقاءات لاحقة؟

الزعنون: نحن اخذنا قراراً في اجتماعاتنا بأن يتم لقاءات دورية على المستوى السياسي مثل هذا اللقاء باستمرار.

* وفي الداخل ام في الخارج

الزعنون: طبعاً اللقاء في الداخل عن طريق اللجنة التي شكلت، اما اللقاء الذي سيجمع كافة القيادات فغالباً سيكون في الخارج.

* اذا قامت حماس بعمليات ضد اسرائيل فكيف سيكون رد السلطة الفلسطينية؟

الزعنون: اريد ان اقول ان حماس لا تقوم بعمليات ضدنا ويجب ان يفهم الجميع اننا لسنا حماة للكيان الاسرائيلي، اذا قامت اي عملية فالسلطة الاسرائيلية بحكم ان لها مواقعها وجهاتها وحسب الارض التي تتم فيها مثل هذه العملية هي التي تتولى عملية التصرف في هذا الموضوع، يعني الخليل الان مثلاً لا سيطرة لي عليها فاذا قامت عملية في الخليل لا يجوز لاحد ان يطالبني بعمل اي شيء في الخليل، ويجب ان يكون مفهوماً ان اسرائيل اذا كانت تتضايق من عمليات المقاومة بأي شكل من الاشكال فعليها ان تسرع بالانسحاب من باقي الضفة الغربية ومن باقي قطاع غزة، عند ذلك اخوتنا في حماس لن يقوموا بشي، يشعر البعض ان فيه اي احراج.

* هل يعني هذا ان هناك التزاماً من حركة حماس ان توقف العمليات العسكرية ضد اسرائيليين داخل المناطق التي حدث فيها اعادة انتشار؟

مشعل: لم يجر الحديث عن اي التزام من هذا النوع وانما انا لأؤكد ما تفضل به اخي ابو الاديب بأن مقاومة حركة حماس هي للاحتلال ولا تستهدف احراج السلطة بأي حال من الاحوال.

* ماذا يعني عدم احراج السلطة وما هي المدة الزمنية لعدم احراج السلطة؟

مشعل: ليس هناك تحديد لزمن واعتقد ان مفهوم الاحراج اصبح واضحاً ولا مزيد من التفصيل.

* هل هذا هو الحل الوسط، مش واضح؟!

مشعل: المهم ان يكون واضحاً لنا وللاخوة في السلطة.

* ماذا عن القراء والناس الذين يتابعون الاجتماعات؟

مشعل: اعتقد ان روحية البيان تعكس هذا الفهم وهذا التوضيح ولن ازيد بأكثر من ذلك.

* ابو الاديب تعهدتم في اتفاق القاهرة وطلبا بكبح جماح المعارضة؟

الزعنون: عليك ان تقرأ الاتفاق جيداً، لم يحدث منا اي تعهد بهذا الخصوص ◎

«بالمنظور القرآني»

الدكتور صلاح عبدالفتاح الخالدي

«محادثات حماس ناجحة اسلامياً»

عقدت في القاهرة في الايام السابقة محادثات مطولة وشاقة ومضنية بين وفد من السلطة الفلسطينية ووفد من حركة المقاومة الاسلامية حماس، استمرت ثلاثة ايام وكان من المتوقع ان يحضر المراحل النهائية للمحادثات عرفات نفسه، لكنه لم يحضرها لان جماعته فشلوا في احتواء حماس، وتنفيذ ما طلب منهم!!

وحملت صحف يوم الجمعة عنواناً بارزاً في الخارج والداخل «فشل حوار المصالحة بين السلطة وحماس».

وجاء الاعلان عن فشل المحادثات من وجهة نظر رجال السلطة في العبارة اليائسة المحبطة التي خرجت من فم «الطيب عبدالرحيم» عضو وفد سلطة عرفات، حيث قال «مستوى النجاح في المحادثات: صفر مطلق»!!

صفر مطلق في تقويم الطيب عبدالرحيم ورجاله، لانهم ارادوا من حماس ان تتراجع عن مواجهة اليهود، وان تسقط «خيار الجهاد الاستراتيجي» كما الغاه قادة العالم الاسلامي في «دكار» من قبل، وان تعتبر قانونها الاساسي الجهادي «كادوك» ملغى منسوخاً باللغة الفرنسية، كما اعلن عرفات عن الغاء ميثاقه الفلسطيني، ارادوا من حماس ان تعترف بمهازل الاتفاقيات بين العرب واليهود، وان تتحول الى مجرد حزب سياسي معارض، يشارك في مهزلة الانتخابات القادمة.

وطالما ان الطيب عبدالرحيم ورجاله لم ينجحوا في احتواء وارتداد حماس، فقد اعتبروا نسبة النجاح في المحادثات: صفراً مطلقاً !!

لكن هل كانت المحادثات فاشلة في الحقيقة؟ وهل كانت صفراً مطلقاً عندما ننظر لها بمنظار القرآن، وعلى هدي حقائق الجهاد في الاسلام؟

لقد كانت محادثات حماس مع الطرف الاخر ناجحة جداً، وقد وفق الله وفد حماس للثبات على حقائق القرآن والاسلام والجهاد.

كم شعرنا بالفخر والاعتزاز، ونحن نقرأ تصريح الاخ المجاهد محمد نزال حفظه الله:

«موقف حماس من الانتخابات لم يتغير، حماس لن تشارك في الانتخابات».

وكم كان رجل جهاد ثابتاً وهو يقول: «لن نلقي اسلحتنا، لن نوقف نضالنا المسلح، لان هذا هدف استراتيجي لحماس، وما دام الاحتلال الاسرائيلي مستمراً فان النضال المسلح والمقاومة سيستمران».

واكد هذا المعنى الاخ المجاهد خالد مشعل، عندما قال: «اكدنا اننا لن نشارك في الانتخابات ولن نتخلى عن خيار الجهاد».

وعندما قال: «لقد اوضحنا لوفد السلطة الفلسطينية ان مقاومة الاحتلال لا تستهدف السلطة، بل اننا نحرص على عدم احراجها».

كذلك جاءت عبارات الدكتور محمود الزهار مؤكدة على كلام اخويه نزال ومشعل، من ذلك قوله: «لن تشارك حماس في الانتخابات الفلسطينية، وستظل رافضة لاتفاق اوسلو» وقوله «ان السلطة لا تعلم كيف ستتم تسوية القضايا اللانهائية الخطيرة المؤجلة مثل: القدس وحق العودة واللاجئين والحدود والمستوطنات، وان حركة حماس تدرك نية اليهود نحو تلك القضايا، استناداً الى تصريحات زعمائهم».

وقد اكد الدكتور المجاهد الزهار ان حماس لن تتحول الى حزب سياسي، وستبقى كما هي تحمل كل شعاراتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

هل من يقرأ هذه التصريحات للعمالقة الثلاثة: نزال ومشعل والزهار، وما تحمله عباراتهم من ثبات على الحق، يعتبر المحادثات فاشلة؟ انها ناجحة نجاحاً اسلامياً كبيراً والحمد لله الذي الهم هؤلاء العمالقة المجاهدين هذا الموقف الكبير، ونسأل الله ان يديم عليهم توفيقه وتثبيته في المحادثات القادمة القاسية الشديدة.

الشكر لكم يا قادة حماس المجاهدين، يا من تعلمون الاخرين دروس الثبات والجهاد، الشكر لنزال ومشعل والزهار وغوشه، وقبل هؤلاء الشكر والتحية لعملاق الجهاد الثابت في زنازين اليهود، استاذ الجيل «احمد ياسين» ولاخوانه الاسرى في سجون اليهود والامريكان، ولاخوانه المجاهدين في كل مكان!!!

انتم يا اساتذتنا ممن يصدق فيكم قوله تعالى: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر، وما بدلوا تبديلا».

فهنيئاً لكم جهادكم، وهنيئاً لكم ثباتكم، وهنيئاً لكم نجاحكم، والخسارة للفاشلين!!

ايها الرجال يا ملح البلد

ما يصلح الملح اذا الملح فسد؟

حماس تسيطر على جميع مقاعد مجلس الطلبة وتحصل على ٧٥,٧٪ من الاصوات

فوز ساحق لحركة حماس في الجامعة الاسلامية بغزة

□ كتب د. غازي حمد

جرت يوم الثلاثاء الماضي انتخابات مجلس طلبة الجامعة الاسلامية في مدينة غزة، وشاركت في هذه الانتخابات عدة قوائم: الكتلة الاسلامية (حركة حماس) كتلة القدس (فتح)، كتلة د. الشقاقي (الجهاد الاسلامي)، جبهة العمل الطلابي (جبهة شعبية)، كتلة الاقصى (الجهاد الاسلامي، كتائب الاقصى).

وقد سبق يوم الانتخابات يوم دعائي للكتل المشاركة وعرضت الكتلة الاسلامية مسرحية تناولت الوضع السياسي كما شدد ممثل الكتلة ورئيس المجلس سامي ابو زهري على ان الكتلة الاسلامية تضمن نجاحها قبل الانتخابات نظراً للثقة العالية التي تتمتع بها بين الطلاب.

وقد بلغت نسبة المقترعين في هذه الانتخابات ٧٠٪ وجاءت النتائج على النحو التالي: (الكتلة الاسلامية ٧٥,٧٪، كتلة القدس (فتح) ١٧,٢٪، كتلة الشقاقي ٣,٥٪، جبهة العمل الطلابي (جبهة شعبية) ١,٤٪، كتلة الاقصى ٠,٢٪).

وتشكل مجلس طلاب الجامعة الاسلامية الجديد من اعضاء الكتلة الاسلامية الذين حصدوا كافة المقاعد وهي كالتالي:

سامي ابو زهري - رئيس المجلس وحصل على ١٧٢٩ صوتاً، ايمن طه - نائب الرئيس وحصل على ١٧١٦ صوتاً، رأفت نصار - اللجنة الرياضية وحصل على ١٧١٤ صوتاً، محمد بدر - امين الصندوق وحصل على ١٧١٣ صوتاً، وائل الناعمة - العلاقات العامة وحصل على ١٧١٢ صوتاً، عرفة المصري - اللجنة الثقافية وحصل على ١٧١١ صوتاً، مجدي الفولي - اللجنة الاجتماعية وحصل على ١٧٠٦ صوتاً، خالد الشارفة - اللجنة الفنية وحصل على ١٦٩٩ صوتاً، عبدالحميد مطر - العمل التطوعي وحصل على ١٦٩٧ صوتاً.

واعلن الدكتور سالم سلامة عميد شؤون الطلاب ورئيس لجنة الانتخابات النتائج بحضور عشرات الطلبة وممثلي الكتل الطلابية.

وشارك في الاشراف على الانتخابات مندوبان من الاتحاد الاوروبي لمراقبة عملية الفرز والاقتراع وابدا المراقبان اعجابهما الشديد بدقة ونزاهة العملية الانتخابية في الجامعة الاسلامية

وقال د. محمد شبير رئيس الجامعة ان الانتخابات تمثل حرص الجامعة على تعزيز روح الديمقراطية والمنافسة الشريفة معرباً عن امله في ان يكون المجلس الجديد ممثلاً لجميع الكتل، واعرب سامي ابو زهري رئيس المجلس الجديد عن سعادته بالنتائج التي افرزته، وقال انها تمثل روح الديمقراطية بكل معانيها، كما انها تثبت صدق توجه الكتلة الاسلامية في خدمة شؤون الطلبة، كما عاهد ابو زهري الطلاب على المضي قدماً في تلبية رغباتهم وتحقيق طموحاتهم.

يشار الى ان مجلس الطلاب الذي تتزعمه الكتلة الاسلامية قد فاز في جميع الانتخابات التي سبقت منذ تأسيس الجامعة الاسلامية في العام ١٩٧٨.

وتسيطر الكتلة الاسلامية في الوقت الراهن على عدة مؤسسات منها (جامعة بيرزيت، وكلية مجتمع رام الله وجامعة الخليل، وكلية ابوديس، ونقابة الممرضين وغيرها) ◎



حرب امنية تجري في الخفاء بين "اسرائيل" وحزب الله

ضابط اسرائيلي: حزب الله تفوق علينا


عرض عسكري لحزب الله

لندن - من ناصر ياسين

اكدت نشرة بريطانية مرموقة ان ايران تزود حزب الله اللبناني المؤيد لها، والذي يعتبر المجموعة الشيعية المسلحة في جنوب لبنان، بأجهزة تنصت ذات كفاءة عالية وان اسرائيل عاجزة عن تتبع اهداف الحركة العسكرية على الرغم من انتشار عملائها في المنطقة.

وقالت اسبوعية الـ «فورين ريبورت» في عددها الاخير ان اجهزة التنصت التي زودتها ايران لجهاز الامن التابع لحزب الله ستثبت جدارتها الان في الحرب السرية التي تشن ضد اسرائيل من جنوب لبنان».

ونقلت النشرة عن ضابط في الاستخبارات العسكرية اللبنانية قوله ان «حزب الله تفوق بالتأكيد علينا وعلى السوريين» مشيرة الى ان «النهج الذي تتبعه اسرائيل في شن هجمات انتقامية رداً على الهجمات الفدائية قد وضعها في موقف حرج الان، فهي تعاني من نقص في المعلومات الاستخبارية عن الاهداف العسكرية لحزب الله» على الرغم من وفرة العملاء والمخبرين» الذين يعملون لصالحها في الشريط اللبناني المحتل.

وقالت ان حزب الله تمكن بفضل لرشادات ضباط مخابرات ايرانيين متمركزين في لبنان من كشف العديد من العملاء من المستوى المنخفض، بعضهم كان يعمل لجهاز المخابرات السري الاسرائيلي «الموساد» والبعض الاخر كان يعمل لصالح الوحدة ٥٠٤، وهي اكثر الوحدات التابعة لجهاز المخابرات العسكرية الاسرائيلي، «امان» سرية.

واشارت الى مقتل ٩ جنود اسرائيليين على يد فدائيين من المقاومة الاسلامية (الجناح العسكري لحزب الله) خلال شهر تشرين اول (اكتوبر) الماضي، وزعمت ان المخابرات الايرانية لخبرت الحزب بسرعة ان اسرائيل تحاول انتقاء شخصيات متشددة من داخله لتكون اهدافاً لضرباتها.

وقالت الـ «فورين ريبورت» انه بمساعدة المخابرات الايرانية، القى جهاز الامن التابع لحزب الله شباكه واصطاد خلال اسبوعين نحو ٧٠ شخصاً، ومشيرة الى ان القضية طفت الى السطح عندما شكى رجال دين مسيحيون من اختفاء مواطنين مسيحيين، ووجهت اصابع الاتهام الى حزب الله الذي اضطر الى تسليم المحتجزين لديه الى الجيش اللبناني الذي سمح بدوره للمخابرات السورية باستجواب هؤلاء وتسليمهم الى القضاء اللبناني.

ووجه الادعاء العام تهمة العمل مع العدو الى ١٦ منهم فيما افرج عن الباقين.

وتابعت انه كان بين المحتجزين مجموعة جندتهم المخابرات الاسرائيلية في الخارج، وكان احدهم قد انتقل قبل سنة الى قرية تقع شرق صور من بلدة بنت جبيل الواقعة في منطقة الحزام الامني، كما اعلنتها اسرائيل من جانب واحد، في جنوب لبنان، وتمكن الشاب خلال عمله ككهربائي من زرع اجهزة تنصت في بيوت ناشطين معروفين في الحزب، حيث عثر اثناء تفتيش مقر عمله على اجهزة ارسال ومراقبة دقيقة ومتطورة.

غير ان النشرة المتخصصة اضافت ان اخبار هذه العملية كشفت النقاب عنها في وقت سابق لاوانه فقد اسرعت اسرائيل الى قطع الاتصال بالعديد من العملاء وتغيير اسمائهم السرية، وما زال الكثير منهم في اعمالهم مشيرة

طهران زودت المقاومة اللبنانية بأجهزة تنصت ذات كفاءة عالية

الى ان اسرائيل تمكنت من الانتقام لمقتل جنودها التسعة عن طريق المعلومات التي زودها بها العملاء الذين فلتوا من عملية الاعتقال.

ففي الـ ٢٨ من تشرين ثاني (نوفمبر) الماضي انفجرت سيارة ملغومة ادت الى مقتل سعيد حرب مسؤول عمليات المقاومة في الجنوب اللبناني، ورد حزب الله على مقتله بوابل من صواريخ الكاتيوشا التي اطلقت على المستعمرات الواقعة في شمال "فلسطين المحتلة".

يشار الى ان سعيد حرب ينتمي الى عشيرة راغب حرب مؤسس اول مقاومة اسلامية في جنوب لبنان عام ١٩٨٢، والذي قتله الاسرائيليون عام ١٩٨٤، كما انه كان على صلة مباشرة بالكمائن التي ادت الى مقتل الجنود الاسرائيليين في تشرين اول (اكتوبر) الماضي.

ومع ذلك نقلت الـ «الفورين ريبورت» عن مصدر في حزب الله قوله انه من الممكن الحفاظ على المعلومات السرية، مشيراً الى ان «الاسرائيليين لا يتلقون اي معلومات عن عملياتنا لانهم لا يستطيعون توقع اصغر العمليات.. لكن من السهل نسبياً تجنيد عملاء على مستوى منخفض لجمع المعلومات عن تحركات القادة».

وخلصت النشرة البريطانية الحسنة الاطلاع الى القول ان «هذه الحرب القذرة الصغيرة ستستمر طالما لا توجد هناك اتفاقية بين اسرائيل وكل من سورية ولبنان تنسحب اسرائيل بمقتضاها من «حزامها الامني» في جنوب لبنان، مع وجود ضمانات مرضية تضمن حدوداً آمنة».

بوسنويون يرفضون العودة لديارهم خوفاً من بطش الصرب

لاجئة: ما جرى "لعبة مجنونة" لإعطائنا فرصة من الأمل

واشنطن - من غادة المصري:

«إنهم يضعون صوراً لرسومات منازلهم تحت وسائدهم، ويرسمون خرائط لموسم الحصاد القادم في البوسنة» .. بهذه العبارات المؤثرة التي لا ينقصها الشوق والحنين، استهلت صحيفة (يو اس اي توداي) الأمريكية وصف حال ٢.٨ ملايين لاجئ بوسنوي شردتهم الحرب في البلقان التي استمرت قرابة ٤ سنوات، وانطوت صفحاتها مؤخراً بتوقيع زعماء الأطراف المتصارعة على اتفاق "دايتون" في باريس يوم الخميس الفائت لإحلال السلام في البوسنة، وهم يستعدون لشد رحال العودة إلى بلادهم.

وأشارت الصحيفة في الوقت ذاته إلى أن أعداداً كبيرة من النازحين من سكان البوسنة يفضلون عدم الرجوع إلى موطنهم، بالرغم من أن بنود الاتفاقية تضمنت حق العودة لهم، مشيرة إلى أن اللاجئين ومعظمهم من المسلمين «يفضلون عدم العيش في مجتمع يخضع جزء منه تحت سيطرة الد أعدائهم الصرب والكروات».

ونقلت الصحيفة عن لاجئة بوسنوية تدعى هيرمينا ميزونيفيتش قولها «ما جرى هو مجرد لعبة مجنونة لإعطائنا فرصة من الأمل». وأضافت ميزونيفيتش (٣٠ عاماً) التي اضطرت للنزوح عن قريتها في إحدى ضواحي سراييفو واللجوء إلى مدينة توزلا «لن نرجع إلى أرضنا، نفضل الموت هنا، دون العيش تحت رحمة أعدائنا».

وكان نحو ٦٠ ألف مسلم من سكان مدينة "سريبينيتشا" نزحوا إلى منطقة تبعد ٥٠ ميلاً عن مدينة "توزلا" بعد تعرضهم لهجوم صربي عنيف في شهر تموز الماضي.

وقالت الصحيفة الأمريكية «إن مزيجاً من ملامح الحزن والخوف يعتري صفوف اللاجئين، بمجرد تفكيرهم بالعودة إلى قراهم التي تخضع ولو جزء بسيط منها لسيطرة الصرب».

وقالت زيرفيتا جوسيك وهي مواطنة بوسنوية نزحت مضطرة من سريبينيتشا إلى توزلا «أفضل العيش هنا طوال عمري، على العودة للعيش مع الصرب في سريبينيتشا»، مضيفة «لا نريد أن نعامل مرة أخرى مثل الحيوانات».

ومضت تقول «لا أريد أن نستيقظ على أصوات القنابل اليدوية تحت أسرتنا»، مشيرة إلى أن ابنها الأصغر قتل نتيجة إلقاء قنبلة داخل منزلها من قبل الجنود الصرب.

ونقلت الصحيفة الأمريكية عن لاجئ بوسنوي آخر يُدعى إبراهيم ساليهوفيتش (٧٢ عاماً) قوله «من السخف الشديد أن نفكر بالعودة إلى بلادنا في غضون سنة»، مضيفاً «لقد هربت من رصاصات الصرب، ولا أريد أن يحدث لي ذلك ثانية».

من ناحيته، أعرب مدير مكتب اللاجئين في توزلا سعيد كوسيفيتش (٤٠ عاماً) عن مخاوفه من أن تشهد المرحلة المقبلة تزايداً في أعداد اللاجئين اكثر مما كانت عليه أثناء فترات الحرب إذا ما انسحبت القوات الأمريكية قبل موعدها المحدد، حيث من المقرر أن تبقى في البوسنة مدة عام كامل لحفظ السلام هناك، مشيراً إلى أننا «نريد أن نقنع اللاجئين بأنهم سيكونون في وضع آمن عند عودتهم إلى ديارهم»

الحرب في الشيشان اودت بحياة ٢٠ الف مدني

واشنطن بوست: هيبة يلتسين تبددت دولياً بسبب الحرب

وصفت صحيفة امريكية التدخل الروسي في الشيشان بأنه الاكبر من نوعه منذ التدخل العسكري الروسي في افغانستان لنصرة نظام الحكم الشيوعي آنذاك بقيادة نجيب الله الذي قاد حرباً ضروساً ضد الثوار الافغان استمرت نحو ١٤ عاماً، قبل ان يضطر نجيب الله للتخلي عن منصبه اثر هزيمة ساحقة مني بها، مشيرة الى ان الحرب الشيشانية بددت من هيبة واعتبارات الزعيم الروسي بوريس يلتسين على الصعيد العالمي.

ونقلت صحيفة /واشنطن بوست/ الامريكية عن مصادر روسية قولها «ان الحرب في الشيشان اودت بحياة ٢٠ الفاً معظمهم من المدنيين» مضيفة ان موسكو فشلت في تطلعاتها لان تصبح دولة ديمقراطية بسبب هذه الحرب.

وقالت الصحيفة في مقال لها بمناسبة مرور عام على الحرب الشيشانية تحت عنوان «رسم المستنقع: ٢٠ الف قتيل في عام واحد» ان شعبية الرئيس يلتسين الذي ادخل المشفى ٣ مرات اثناء الازمة الشيشانية بسبب اصابته بمتاعب في القلب متعاني من تدن ملحوظ بين اوساط المواطنين الروس».

ونسبت الى مراقبين سياسيين قولهم ان الحكومة الروسية «بدت اكثر عزلة واقل تجاوباً مع المطالب المحلية والدولية بعد غزو جيشها لاراضي الشيشان» مشيرين الى ان الرئيس يلتسين قد يدفع ثمن ذلك في الانتخابات الرئاسية القادمة المقرر لها في شهر حزيران (يونيو) المقبل التي قد تشهد هزيمة الزعيم الروسي من منصبه الحالي الذي استمر قرابة الـ ٤ سنوات.

وحول مواقف المواطنين الروس من الحرب في الشيشان، قالت الصحيفة الامريكية «ان الآراء متباينة» مشيرة الى ان البعض يرى ان المرحلة الحالية تتطلب نسيان هذه الحرب والتفرغ لحل مشكلات البطالة في الدولة الشيوعية سابقاً، فيما ترى الاغلبية انه يتوجب اعطاء حق الاستقلال الكامل لجمهورية الشيشان وانسحاب القوات الروسية منه، وعبر المواطن الروسي جينادي عن رأيه بالقول «اعتقد انه يجب ابادة سكان الشيشان بكاملهم».

ونقلت الصحيفة عن وزير الدفاع الروسي بافيل غراتشيف قوله «استطيع ان اقولها الان وبعد مرور عام كامل على الحرب الشيشانية، بأنني لم أؤيد يوماً ما الغزو الروسي لهذه الدولة» مضيفاً «لكن يتحتم علي تنفيذ الاوامر الصادرة من الرئيس يلتسين».

يذكر انه بعد مرور عام كامل على اجتياح ٤٠ الف جندي روسي الاراضي الشيشانية، ما زال مستقبل العديد من المدنيين في خطر نتيجة استمرار المعارك الدائرة بين مسلمي الشيشان الذين يطالبون باستقلالهم عن روسيا من جهة، والعناصر الموالية لحكومة الرئيس الروسي بوريس يلتسين التي ترفض ذلك من جهة اخرى»

بقلم: فاروق تيبولات

ممثل جمهورية الشيشان ومدير مكتبها الاعلامي في الشرق الاوسط

انتفض المقاتلون الشيشان عشية التحضيرات للانتخابات في الشيشان الصورية المزعومة فقاموا بشن هجوم واسع النطاق على مختلف مواقع القوات الروسية في الشيشان:

١ - ففي ١٩٩٥/١٢/١٤ قام المقاتلون الشيشان بضرب المواقع الروسية في مدينة غودريس وهي ثاني اكبر مدينة بعد العاصمة غروزني يسيطر المقاتلون عليها سيطرة كاملة وقد اكدت الاذاعة الروسية هنا الخبر ولكنهم بعد الحرج الشديد من نتيجة المعارك بدأوا يناقضون اقوالهم في اخبارهم ويدعون في بعض الاحيان انه ليس لديهم اخبار واضحة عن الوضع السائد هناك، فقد امتلأت المدينة بالجثث الروسية، وهناك ثلاثة شاحنات مليئة بجثث الروس لم تسمح السلطات الروسية بادخالها الى روسيا عن طريق داغستان خوفاً من الفضيحة وانكشاف اكاذيبهم وخوفاً من الضجة التي سيقوم بها اهالي الجنود داخل روسيا ضد الحكومة الروسية في موسكو.

٢ - هاجم المقاتلون الشيشان مراكز القوات الروسية في العاصمة غروزني وتمكنوا من السيطرة عليها بعد ان تكبد الروس المئات من القتلى والجرحى.

٣ - سيطر المقاتلون الشيشان على مدينة اوروس مارتان بعد معارك ضارية مع القوات الروسة فتمكنوا من السيطرة حتى على الطرق الرئيسية المؤدية منها الى العاصمة غروزني والتي تبعد عنها عشرين كليومتراً.

٤ - حاصر المقاتلون الشيشان القوات الروسية في مدينة شاتوي فتم قتل الكثير من القوات الروسية واستسلم (٢٠٠٠) جندي روسي في ايدي المقاتلين الشيشان.

٥ - اما مدينتا يندي كوتر ويماسود فما زالت المعارك فيهما دائرة بين القوات الشيشانية والقوات الروسية كما هي الحال في بعض القرى والمدن مثل غويت واتاغي.

٦ - وقد قدر قتلى الروس في المعارك الاخيرة الطاحنة مع الشيشان بـ (٥٠٠٠) جندي روسي خمسة آلاف جندي روسي

قضية مصرع مدير المدرسة البريطاني تتفاعل

■ تحميل عصابة منظمة مسؤولية الحادث ■

حملت آخر التحقيقات في قضية مقتل مدير المدرسة البريطاني فيليب لورنس عصابتين من المراهقين على غرار عصابات "الترایاد" الصينية مسؤولية ارتكاب الجريمة التي ادت أيضاً إلى جرح أحد التلاميذ بصورة بالغة.

وقال عدد من الأطفال في الشوارع المجاورة لمدرسة "القديس جورج" الكاثوليكية في منطقة "ميدافيل" شمال غرب لندن أن ناظر المدرسة لورنس طعن بسكين عندما حاول تخليص أحد طلبته من اعتداء تعرض له على يد مجموعة من الأولاد ينتمون إلى عصابتي "ووسينغ وو" و"١٤ كي".

وسجل محققو الشرطة البريطانية الذين تواجدوا طوال يوم الإثنين الماضي في المدرسة نحو ٢٠٠ إفادة لشهود عيان، وأكد أحدهم «أنا واثق من أن الفاعل أياً كان، لا بد وأن يلقى القبض عليه بسرعة» وفق قوله.

وتتخذ عصابات الشوارع البريطانية من منظمات صينية الأصل في حي سوهو الصيني في قلب العاصمة لندن نماذج لها، وهي تنتظم في صفوفها مراهقين بعضهم لا يتجاوز الـ ١٣ من العمر من جنسيات متعددة. وتتمركز عصابة "١٤ كي" في شارع "لاتمير" في منطقة كينزنغتون التجارية، فيما تتخذ عصابة "وو سنيغ وو" من منطقة إيزلنغتون شمال لندن مركزاً لها.

وحققت الشرطة يوم الإثنين الماضي مع الطالب الذي حاول الناظر لورنس (٤٨ عاماً) إنقاذه بعد أن عولج من جرح في رأسه. ولم يكشف عن هذه التحقيقات بعد. وقال طالب آسيوي وصف نفسه بأنه عضو في "الترایاد" أن «أعضاء من "١٤كي" و "ووسنيغ وو" جاءوا إليه كي يلقنوه درساً، ولم يقصدوا قتله أو قتل المدير».

وقال صديق للطالب المعتدى عليه «رأيته يتعرض للضرب بقضيب حديدي من قبل طالب خارج المدرسة لم أره من قبل.. السيد لورنس جرى مسرعاً نحوه لحمايته».

ويعرف أفراد هذه العصابات بسراويلهم العريضة التي تمكنهم من إخفاء أسلحتهم التي هي في الغالب سكاكين وأدوات حادة قاتلة. ويجري النقاش الآن في الأوساط الحكومية حول احتمال إصدار قوانين أكثر تشدداً تعتبر من يعثر في حوزته على سكين مخالفة تستوجب القبض عليه.

وقالت صحيفة "الاندبندنت" أنها حصلت على رسالة داخلية سرية من وزارة الداخلية البريطانية تنص على إدخال عقوبة السجن لـ ٣ شهور وغرامة مالية قيمتها ٢٤٠٠ جنيه استرليني لمخالفات حمل السكين.

وكشف رسالة وزارة الداخلية عن أن الحكومة المحافظة تريد تضمين عقوبات أشد ضد حاملي السكاكين لـ "الورقة البيضاء" المزمع تقديمها لمجلس العموم حول فرض مزيد من الأحكام والعقوبات القانونية

١٢٠ امريكي يموتون يومياً بسبب «الايدز»

اظهرت احصائية فيدرالية ان ١٢٠ امريكي يقضون نحبهم يومياً بسبب الاصابة بمرض نقص المناعة المكتسبة «الايدز» وحذرت من تفشي المرض في الولايات المتحدة خلال العقد المقبل بشكل يحول دون القضاء عليه.

وجاء في ارقام كشف النقاب عنها حديثاً ان ما يقرب من نصف مليون امريكي مصابون حالياً بفيروس «اتش اي في» المسبب لمرض «الايدز» من اصل ١٨ مليون مصاب في كافة انحاء العالم.

وقالت الاحصائية ان ٣٠٠ الف امريكي توفوا حتى الان بسبب المرض منذ اكتشافه قبل عقد ونصف.

وقدرت الاحصائية ان ما بين ٤٠-٦٠ الف امريكي ينضمون سنوياً الى قائمة المصابين بفيروس مرض «الايدز» مما يحمل الحكومة الامريكية تكاليف اضافية بالغة لعلاج هؤلاء وتأمين الرعاية الصحية لهم، وفي المقابل فان ٤٠ الف امريكي يتوفون بسبب المرض.

زوجة منعم تتهم «الموساد» بالوقوف وراء مقتل ابنها

اتهمت زوجة الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم جهاز الموساد الاسرائيلي بالوقوف وراء تدبير حادث مقتل ابنها كارلبتوس الذي كان قد لقي مصرعه في شهر نيسان (ابريل) من هذا العام في حادث تحطم طائرة هيلوكبتر.

وقالت زوجة الرئيس الارجنتيني المنفصلة عنه، سليمة منعم في مؤتمر صحفي عقدته الاسبوع الماضي ان ضباطاً ارجنتينيين من الكتيبة التي اعتقلت قوات الامن عدداً من ضباطها خلال الاسبوع قبل الماضي بتهمة الضلوع في عمليات تهريب اسلحة ومخدرات هم الذين دبروا حادث سقوط طائرة بأنها بتكليف من جهاز للموساد الاسرائيلي الذي يعمل هؤلاء الضباط كعملاء له في الارجنتين، واوضحت سليمة منعم، ان الاسرائيليين ارادوا من وراء ذلك الانتقام من عمليات التفجير التي استهدفت السفارة الامريكية ومقر الجالية اليهودية في بوينس ايرس.

قوس قزح
حافظ الشيخ / البحرين

حياد عرب الخليج الإيجابي بين الدولتين الإيرانية والمصرية

لو ان الوقت العربي القومي الآن هو غير هذا الوقت الذي وقعت فيه كبرى الدول العربية في قبضة الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني، اي لو اننا الآن مثلاً في عهد سنة ١٩٥٦ وليس على مشارف ١٩٩٦، لكان من الميسور لسداسية التعاون الخليجي ان تحسم موقفها تجاه حالة التنافس الحالية المحتدمة بين مصر العربية وإيران الأعجمية، ولكانت الحاجة عند شعوب عرب الخليج غير موجودة اصلاً للترجيح والمفاضلة بين الانحياز لمشروع عربي قومي تقوده مصر، معاد للإمبرياليات الإفرنجية والصهيونية، ومبشر بتحرير الأمة العربية وتوحيد مشيئتها واستنهاضها من تحت الأنقاض، وبين التحيز مع المشروع الإيراني الحالي في عهد السلطة الفقهية، أو أي مشروع إيراني آخر في أي عهد آخر محتمل.

إلا أن الحاصل الآن في أعماق ضمير عرب السداسية التعاونية الخليجية، هو بالتأكيد نوع لمأزق مزعج، وغير خفيف التكاليف بين خيارين كلاهما عديم الإقناع تقريباً، وفارغ من أي إغراء حقيقي لعرب السداسية الخليجية بأن يتابعوه ويربطوا به مصائرهم اليوم أو غداً.

لذلك فإنه بين هذا الخيار وذاك الخيار، أو من الآن وإلى أن يظهر في الأرض العربية، خصوصاً من جهة مصر، مشروع قومي جديد مقنع، فلربما أن الخيار الوحيد الباقي والأقرب إلى الصواب بين أيدي عرب الخليج هو الامتناع عن الانحياز مع الدولة الإيرانية في سياساتها المعاكسة للدولة المصرية، وكذلك وفي الوقت نفسه وبالسنتيمتر الواحد المضبوط، الامتناع عن التحيز مع الدولة المصرية، في الطور الحاضر، في سياساتها المعاكسة للدولة الإيرانية.

يبقى من تمام هذا الحياد الإيجابي بذل كل جهد متاح للتخفيف من مؤثرات هذا الطرف وتلك الطرف على القرارات الفردية والجماعية لأعضاء منظمة التعاون السداسي الخليجي، فوق تركيز الجهود الآن على رأب الصدوع داخل البيت الخليجي، والأخذ بالخواطر، ومعالجة المشكلات الناشئة في المنظمة السداسية بروح طازجة، وأيضاً من غير إتاحة اية فرص إضافية، بعد الآن، لتدخلات الآخرين في شؤون البيت العربي الخليجي ذي الدعائم الست، خصوصاً أولئك الآخرين، في هذا الطور بالتحديد، الذين لا يرون في عرب الخليج غير مورد للمنافع الخاصة، ولا يرون في ديار عرب الخليج غير ساحات شبه مفتوحة، على غير مشيئة شعوبهم، لتصفية شيء من حساباتهم مع خصوم لهم

حول العالم

بالتعاون مع وكالة قدس برس

أمل جديد في القضاء على الإيدز

قال باحثون أمريكيون أنهم توصلوا من خلال تحاليل مخبرية أجروها مؤخراً إلى وجود ٣ عناصر تفرز طبيعياً داخل الجسم تساعد الأشخاص المصابين بمرض نقص المناعة المكتسبة "الإيدز" على البقاء بصحة جيدة بالرغم من مرور سنين على إصابتهم بهذا المرض.

وقال رئيس فريق الباحثين من جامعة ماريلاند روبرت غالو في حديث لمجلة العلوم اكتشفنا ان هذه العناصر تفرز من قبل خلايا تعرف بـ "CD8"، حيث تقوم هذه العناصر بدورها بقتل الخلايا المصابة بفيروس "HIV" المسبب لهذا المرض ومنع تكاثرها داخل الجسم، مشيراً إلى ان هذه النتائج قد تساعد العلماء في التوصل إلى طريقة فعالة للقضاء على هذا المرض.

●●●

١٧ مليار دولار قيمة العجز الغذائي العربي

خبير عربي يحذر من تفاقم مشكلتي المياه والغذاء

حذر خبير اقتصادي عربي من مغبة تفاقم مشكلتي العجز المائي والغذائي في الوطن العربي، مشيراً إلى أن هاتين الظاهرتين ستتصدران قائمة الهموم الاقتصادية العربية في القرن الحادي والعشرين، ما لم تتخذ الإجراءات السريعة للتغلب عليهما خلال هذا العقد.

وقال الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بجامعة الدول العربية عبد الرحمن الصحيباني إن مساحة الأراضي المستزرعة في الوطن العربي الموسمية والمستديمة تقدر بـ ٦٣.٩ مليون هكتاراً، مشيراً إلى أنها تعادل ٢٩.٢٪ فقط من الأراضي الكلية الصالحة للزراعة والتي تقدر بنحو ١٩٨ مليون هكتار.

وقدرت معطيات عربية نشرت حديثاً قيمة العجز الغذائي العربي بنحو ١٧ مليار دولار، مقارنة مع ١٠.٩ مليار دولار عام ١٩٩٣.

وأوضح الصحيباني أن الفجوة الغذائية في الدول العربية «شهدت تفاقماً في الأعوام الأخيرة» مضيفاً أن الوطن العربي «أصبح يعتمد على العالم الخارجي في تأمين نصف قوته من الخبز والألبان، وأكثر من ٦٠٪ من السكر والزيوت»، موضحاً أن ٧٧٪ من الواردات العربية هي منتجات زراعية وغذائية.

●●●

الحكومة البريطانية تصدر توصياتها بشأن شرب الكحول

أثارت توصيات الحكومة البريطانية التي جاءت على لسان وزير الصحة ستيفن دوريل حول كمية المشروبات الكحولية التي يمكن تناولها دون الإضرار بالصحة، عاصفة من الاحتجاج من قبل المؤسسات الصحية وجمعيات مكافحة الإدمان.

وكان وزير الصحة البريطاني قال إن هناك أدلة قوية على أن تناول وحدة إلى وحدتين من الكحول يومياً تعطي «فوائد صحية لا يستهان بها»، وأن تناول ٤ وحدات كحد أعلى للرجال يومياً و ٣ وحدات كحد أعلى للنساء يومياً «لن ينتج عنه أي مخاطر صحية ذات أهمية».

واحتجت "كلية الأطباء الملكية البريطانية" على توصيات الحكومة، وقالت إن الناس سيتشجعون على الإكثار من الشرب مما يعني حدوث زيادة في الوفيات نتيجة قيادة السيارات تحت تأثير الكحول، وإحداث «أضرار اجتماعية في المجتمع ككل».

وقال الدكتور ساندي ماكارا رئيس مجلس الجمعية الطبية البريطانية أن نصيحة الحكومة «غير مسؤولة وسيئة التوقيت»، مشيراً إلى أنها جاءت عشية موسم أعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية التي تشهد استهلاكاً للمشروبات الكحولية يفوق أي وقت آخر من العام، ومؤكداً على أن الآراء لم تحسم بعد لصالح الإقرار بأن تناول الكحول يعود بفوائد صحية.

●●●

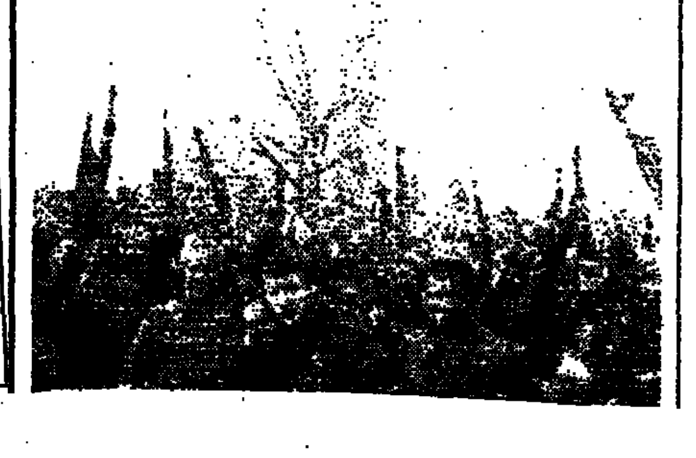
الكونغرس الأمريكي يوافق على بيع أسلحة جديدة لتركيا

قالت مصادر عسكرية أن الولايات المتحدة وافقت على بيع تركيا أسلحة أمريكية متطورة، مشيرة إلى انها الدولة الحليفة الأولى التي تحصل على هذا النوع من الأسلحة الحديثة.

وأضافت تلك المصادر في تصريحات صحفية أن الكونغرس الأمريكي وافق بعد ١٥ يوماً من المناقشات على بيع تركيا ١٢٠ صاروخاً من نوع ATACMS، مشيرة إلى أن هذه الخطوة تمت بالرغم من معارضة غالبية الأعضاء في الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون لمثل هذه الصفقة.

وحسب ما جاء في الاتفاقية الموقعة بين الحكومتين التركية والأمريكية، فإن الصواريخ المباعة يقدر ثمنها بـ ١٣٢ مليون دولار ويصل مداها إلى ١٦٥ كليومتراً، مشيرة إلى أن تركيا تنظر إلى هذه الصواريخ على أنها «وسيلة للدفاع عن أمنها»، موضحة أن بعض الدول المجاورة مثل إيران والعراق وسوريا تمتلك مثل هذه الصواريخ.

●●●



السبيل العدد (١١١) - السنة الثالثة - الثلاثاء ٢٦ كانون أول ٩٥ - ٢ كانون ثاني ١٩٩٦م

٣٤ مليون ناخب يحددون هوية الحكومة التركية

الاسلاميون هل يعيدون مجد تركيا؟

☐ كتب علي ياسين

من المتوقع أن تفرز الانتخابات البرلمانية العشرين الجارية في تركيا نتائج يكون لها ما بعدها على المستوى الداخلي والخارجي لتركيا، فهي تحد بين الإسلام والعلمانية كأنظمة حكم وسياسات، وستحدد هذه النتائج اتجاه البوصلة التركية، فإما أن تستقر على ما هي عليه متجهة إلى الغرب لتصبح عضواً حيوياً في الجسد الأوروبي أو أن تعود إلى الجنوب متجهة إلى تاريخها الطويل في العالم الإسلامي والعربي.

وقد لا يقل الاهتمام الخارجي للانتخابات التركية عن الاهتمام المحلي وذلك للموقع الذي تحتله والدور الهام الذي يمكن أن تلعبه. فهي تمثل خط التماس بين الحضارتين الغربية المادية والإسلامية الدينية، فهي تتأثر وتؤثر بتلك الحضارات وتشكل حلقة وصل بينهما. كما أن لامتداداتها العرقية في آسيا الوسطى تأثير استراتيجي إن أحسنت استغلالها. فتعداد السلالات ذات الأصول التركية يصل إلى ١٦٠ مليون نسمة تنتشر على مساحة ١٢ مليون كم٢ (أي ما يعادل نصف مساحة الاتحاد السوفياتي السابق) فهي بتفوقها الثقافي والإعلامي تشكل مركز إشعاع ثقافي لتلك الجمهوريات وأي تغيير جذري في الداخل سيؤثر تبعاً على هذه الجمهوريات وبالنسبة [illegible] الجدار العلماني الفاصل بينه وبين العالم الإسلامي وما يزعمونه من خطر الأصولية الإسلامية.

وقبل كل شيء، فإن هذه الانتخابات إن سارت كما يرجى لها، فإنها قد تقلب معالم الهوية التركية وتعود إلى هويتها الأصلية بعد طول تجربة التغريب القسري الذي عاشته .. ولكن هل تصدق التوقعات بتقديم حزب الرفاه؟ وهل سيتمكن من تشكيل الحكومة بمفرده أو بائتلاف؟ وهل إن أفلح في ذلك سيسمح له الغرب وأتباع الفكر التغريبي من التربع على العرش التركي أم ستعاد تجربة الجزائر لا سمح الله؟

انتخابات مبكرة

كان من المفروض أن تجري هذه الانتخابات بعد عام كامل في تشرين أول اكتوبر/١٩٩٦ أي بعد انتهاء المدة القانونية للبرلمان والحكومة الحالية برئاسة تانسو تشيللر. التي اضطرت إلى القبول بعقد انتخابات مبكرة بعد رفضها الشديد لهذه الفكرة، إلا أن الأزمات التي تمر بها حكومتها أجبرتها على القبول بها. فحكومة تشيلر التي تسعى بشكل محموم إلى دخول الاتحاد الجمركي الأوروبي معتقدة أن ذلك سيخرجها من أزمتها الاقتصادية، ملزمة وفق شروط البرلمان الأوروبي بإحداث إصلاحات عديدة من أهمها إصلاحات في الديمقراطية وحقوق الإنسان. ولا يمكنها تحالفها مع أحزاب أخرى من حرية التعديل والإصلاح في الديمقراطية بالشكل الذي يرضي البرلمان الأوروبي، فتشيلر تجد في الانتخابات المبكرة مخرجاً محتمل الجدوى في تشكيل حكومة بمفردها يمكنها من تعديل ما تريد.

وعلى الصعيد الداخلي فإن الأزمة الاقتصادية داع مهم إلى تبكير الانتخابات؛ فتركيا تعاني من معدل تضخم عال يصل إلى ١٥٠٪ سنوياً وما يرافقه من انحدار حاد في قيمة الليرة بالإضافة إلى ارتفاع معدل البطالة بسبب إغلاق العديد من الوحدات الانتاجية والتجارية لإفلاسها من جراء ارتفاع سعر صرف الدولار [illegible] الطريق القويم الحاكم في إنقاذ وعوده الانتخابية بالقضاء على التضخم بعد ٥٠٠ يوم من استلامه السلطة.. واليوم وبعد أربع سنوات ازدادت الأوضاع الاقتصادية سوءاً.

وفشل ثان منيت به حكومة تشيلر في المسألة الأمنية خصوصاً في ظل ارتفاع معدل العمليات العسكرية التي تقوم بها منظمة حزب العمال التركستاني PKK في مناطق شرق وجنوب شرق البلاد وانتقالها -العمليات- إلى المدن الكبرى (استانبول وأزمير وأطنه).

ولعل أزمة الحكومة الوزارية هي العامل الأهم بتبكير الانتخابات فمنذ تولي حزب الطريق القويم السلطة عقد الحزب ائتلافات حكومية أربعة مع حزبي SHP و CHP اليساريين ولم توفق هذه الائتلافات كثيراً، فحاولت تشيلر تشكيل حكومة أقلية إلا أن الأحزاب الأخرى رفضت وطالبت بعقد انتخابات مبكرة وعلى هذا الشرط وافق حزب CHP بالائتلاف مع حزب الطريق القويم DYP حتى موعد إجراء الانتخابات الجارية. فتشيلر كانت ملزمة باتخاذ هذا الإجراء كشرط لتشكيل حكومتها.

أهم الأحزاب المتنافسة

يخوض الانتخابات ١٢ حزباً تمثل مختلف التوجهات الفكرية والعرقية من أهمها:

- حزب الرفاه REFAH :

حزب ذو توجه إسلامي يتزعمه البروفيسور نجم الدين أربكان، أستاذ في علم الميكانيكا، درس في ألمانيا، دخل السجن عقب الانقلاب العسكري ١٩٨٠م، أسس عام ١٩٧٠ حزب النظام الوطني وأصدرت المحكمة الدستورية حكماً بإلغائه بعد عام لمخالفة الحزب للعلمانية. فعاد لتأسيس حزب السلامة الوطني ١٩٧٢ الذي حقق نجاحاً في انتخابات ١٩٧٣ فحصل على ١٢٪ من الأصوات و٤٨ مقعداً وشارك في حكومة ائتلافية مع حزب الشعب الجمهوري وأغلق الحزب عقب انقلاب ١٩٨٠ وفي عام ١٩٨٧ تأسس حزب الرفاه بديلاً عن حزب السلامة، ولم يكتب له النجاح في انتخابات ١٩٨٧، وفي انتخابات ١٩٩١ تحالف مع حزبي العمل القومي والإصلاح الديمقراطي وحصل على ١٧٪ من الأصوات. وكان أكبر نجاح حققه حزب الرفاه هو في انتخابات البلدية عام ١٩٩٤ حيث فاز برئاسة بلديات خمس مدن كبرى من ضمنها استانبول وأنقرة. ويتوقع المراقبون فوز الرفاه بـ ١٨-٢٢٪ من الأصوات معظمها من الإسلاميين ونقابة العمال وقطاع التعليم.

- حزب الطريق القويم DYP :

حزب يميني تتزعمه تانسو تشيلر منذ عام ١٩٩٣م، كانت تعمل وزيرة للاقتصاد في حكومة ديميريل (زعيم الحزب السابق) بائتلافه مع حزب الشعب الجمهوري CHP عام ١٩٩١. وبعد تقلد ديميريل منصب رئيس الجمهوري انتخبت تشيلر رئيسة للحزب.

حزب الطريق القويم اسم جديد لحزب العدالة الذي كان يتزعمه ديميريل قبل حل الأحزاب، والحزب يميني يحكم بالعلمانية ويدعو إلى الارتباط بأوروبا ودخول الاتحاد الجمركي الأوروبي والوحدة الأوروبية، شعبيته في تراجع بسبب سلسلة الفشل الذي تعاني منه حكومة تشيلر وبسبب تخلي رئيسه ديميريل عنه، حصل الحزب على ٢٧٪ من الأصوات في الانتخابات البرلمانية ١٩٩١، تراجعت إلى ٢١٪ في الانتخابات عام ١٩٩٤ ويتوقع أن تتراجع إلى ١٥٪ في الانتخابات الجارية ويتمتع الحزب بتأييد قوي بين الأوساط المالية والبيروقراطية.

حزب الوطن الام ANAP :

حزب وسطي ليبرالي يتزعمه مسعود يلماز منذ ١٩٩٠ بعد تقلد زعيمه تورغت اوزال رئاسة الجمهورية فانتخب يلماز خلفاً له. وكان يلماز وزيراً للخارجية في عهد اوزال. تأسس الحزب عام ١٩٨٣ وحكم تركيا حتى عام ١٩٩١، والحزب علماني وإن كان يحاول المزج بين العلمانية وروح الشرق الإسلامي مما أعطاه شعبية واسعة، ساعدته على تشكيل حكومة بمفرده بنسب بين ٣٥-٤٠٪ من مقاعد البرلمان طوال الثمانينات. يتوقع المراقبون فوز حزب الوطن الأم بالمرتبة الثانية بعد الرفاه بين ١٦-٢٢٪ من الأصوات. ويتمتع بشعبية كبيرة بين الأوساط المالية والإعلامية والقوات المسلحة.

حزب الشعب الجمهوري CHP :

حزب يساري اشتراكي يتزعمه دينيز بايكال منذ وقت قريب منذ ٩/٩ الماضي بعد فوزه بزعامة الحزب على الزعيم السابق حكمت جتين، عمل بايكال وزيراً للطاقة والثروة الطبيعية في حكومة جاويد ١٩٧٨.

حزب الشعب الجمهوري هو الذي أسسه مصطفى كمال اتاتورك ولم يتأثر الحزب بانقلاب العسكر ١٩٨٠ لأنه يحمل الأفكار الكمالية ويدعو إلى اللحاق بالمجموعة الأوروبية.

تمت عملية اندماج بين حزب الشعب الجمهوري والحزب الاشتراكي الشعبي ليشكلا الحزب الحالي. من المتوقع أن يحصل الحزب على ٦-١١٪ من الأصوات.

الحزب الديمقراطي اليساري DSP :

حزب يساري يتزعمه بولند اجاويد الذي شكل عدداً من الحكومات الائتلافية في أواسط السبعينات، نشأ الحزب عام ١٩٨٥، بعد حل الأحزاب السياسية شغل أجاويد منصب رئيس الوزراء إبان التدخل في قبرص ١٩٧٤، حصل الحزب على نسبة ١٠٪ في الانتخابات البرلمانية ١٩٩١ وفي الانتخابات البرلمانية البلدية خسر واحدة من أهم معاقله وهي بلدية (بيرم باشا) التي انتزعها منه الرفاه. وللحزب علاقة قوية مع إسرائيل. ويتوقع أن يحصل الحزب على نسبة ٨-١١٪ من الأصوات يتركز معظمها في النقابات العمالية والقوات المسلحة واليساريين والعلمانيين.

حزب الحركة القومية MHP :

يتزعم الحزب الب ارسلان توركش، أحد الذين قادوا انقلاب ١٩٦٠ وتم حل الحزب عام ١٩٨٠. ومنع زعيمه من ممارسة السياسة حتى ١٩٨٩، يعتمد الحزب فكرة القومية التركية، حصل على ١٨ مقعداً في انتخابات ١٩٩١م ونسبة ١٧٪ في انتخابات البلدية ٩٤ وللحزب توجهات إسلامية. فرصته بالفوز في هذه الانتخابات بين ٦-١٠٪ وغالبية مؤيديه من الفلاحين والعمال خصوصاً في منطقة الأناضول.

معالم أولية للحكومة القادمة

هذه الانتخابات التي من المفترض أنه قد شارك فيها عدد أكبر من الناخبين بعد تعديل قانون الانتخابات بالسماح للبالغين سن ١٨ من العمر بالتصويت، حتى بلغ عدد من يحق لهم التصويت ٣٤ مليوناً لانتخاب ٥٥٠ مقعداً في الدورة العشرين للمجلس الوطني التركي الكبير (البرلمان) وتشكيل الحكومة الثالثة والخمسين في تركيا.

يكاد يجمع المراقبون على عدم مقدرة أي من الأحزاب أن يحصل على الأغلبية المطلقة (٥٠٪+١) التي تؤهله لتشكيل الحكومة بمفرده وحتى حزب الرفاه المرشح بشكل قوي لأن يكون في المرتبة الأولى لا يتوقع له أن يحصل على الأغلبية المطلقة، وسيكون موقفه حرجاً إن لم يوفق لتشكيل ائتلاف مع أي من الأحزاب الأخرى التي لا يسرها وصول الرفاه إلى رأس الهرم السياسي، وحينها سيكون على الرفاه أن يلعب دور المعارض الأول للحكومة التي يكلف الرئيس ديميرل أي من الأحزاب لتشكيلها. وقد استفاد الرفاه من انضمام رئيس الحزب الديمقراطي الصغير برئاسة إيدين ابن الزعيم التركي عدنان مندريس الذي أعدم عام ١٩٦٠ مما رفع معنويات الرفاهيين، ويطمئن أربكان الغرب والقوى المتغربة على مستقبل البلاد في حال وصوله للحكم [illegible] أخرى.

ستبقى تركيبة الحكومة القادمة معتمدة على قدرة الأحزاب الكبيرة على التنسيق فيما بينها في الساعات الأخيرة (حزب الطريق القويم -الوطن الأم- الشعب الجمهوري) فهي فرصتهم الوحيدة لتحقيق نجاحات معتبرة، وإلا فإن حزب الرفاه سيكون له فرصة أفضل لتشكيل الحكومة بتحالفه مع أي من الأحزاب القريبة لا سيما حزب الحركة القومية التي لها توجه إسلامي. وفي مثل هذه الظروف المصيرية فإنه من الصعب التنبؤ بمجريات الأحداث حتى في الساعات الأخيرة، فالمفاجآت واردة من تحالفات غير متوقعة.

المعركة في حقيقتها سباق بين الحركة الإسلامية والعلمانية أو بين الإسلام والغرب، وإن سمحت الأحزاب التركية لحزب إسلامي أن يشكل الحكومة فإن الغرب لن يسمح، وإن يكون وأد الديمقراطية أمراً ثقيلاً على نفوس العلمانيين الديمقراطيين كما حدث في الجزائر. لكن الكل يتأمل بعقلانية حزب الرفاه الذي يحرص كل الحرص على عدم تكرار تجربة الجزائر وأظنه سيحرص على الائتلاف وإن لم يكن له حصة الأسد في الحكومة الثالثة والخمسين ◘

حرب الاقتراع بين الحركة الإسلامية والعلمانية

حزب الرفاه المرشح الأول للفوز .. لكن هل يشكل الحكومة ؟؟

آفاق السبيل
منير شفيق

ارتيريا مستعمرة صهيونية

شكل العدوان الارتيري على جزيرة حنيش اليمنية واحتلالها دليلاً لا يخطئ في الكشف عن هوية النظام الارتيري وارتباطه التبعي بالمشروع الإسرائيلي الصهيوني في إفريقيا والبحر الأحمر.

جاءت أولى علائم هذه التوجهات من السياسات التي اتبعها أسياس أفورقي إزاء السودان. وذلك بعد زيارته مباشرة للكيان الإسرائيلي. وقد اعتبر البعض في حينه أن الرجل طبخ في تلك الزيارة التي تمت بحجة الاستشفاء في إحدى المستشفيات. لكن في الحقيقة تمت الطبخة قبل انفصال أرتيريا عن إثيوبيا وقبل تسلم أسياسي أفورقي للسلطة. وكان الدليل على تلك السرعة التي دعمت فيها أمريكا انفصال ارتيريا وسهلت وصول أسياسي أفورقي للسلطة. فأمريكا لا تتخذ موقفاً واحداً اعتماداً على الانصياع لمبدأ أو قضية حقه أوعادلة، بل إنها ومنذ بضع سنوات لم تعد تأخذ موقفاً في منطقتنا إلا ويجيء منسجماً والاستراتيجية الإسرائيلية.

بكلمة أخرى كان الموقف الأمريكي من تسلم أسياسي أفورقي للسلطة، والموافقة على انفصال أرتيريا، أول الدلائل عما سيكون عليه هذا النظام المشوه والمشبوه منذ الولادة.

ثم جاءت سياسات أفورقي العدائية للسودان ودخوله في عملية التآمر والحصار والعدوان عليه تأكيداً لا يخطئ في قراءة ارتباطه بالمشروع الإسرائيلي وتحوله إلى أداة معروضة للبيع والإيجار في خدمة الدول الكبرى.

على أن هذين المؤشرين الموقف الأمريكي من ولادة هذا النظام أو تحوله إلى جبهة للعدوان على السودان، كانا مغلفين ببعض الضباب، ولم يلحظهما البعض وراح يؤولهما بحسن نية أو سذاجة. لكن احتلال حنيش اليمنية يجب ألا يترك قولاً لقائل عربي أو مسلم في أبعاد هذه الخطوة ومن يقف وراءها، وفي طبيعة هذا النظام.

إذا كان تحرك القوارب الارتيرية التي احتلت جزيرة حنيش تم على فرقاطات إسرائيلية، وإذا كان الاستيلاء على هذه الجزيرة التي تمسك بخناق باب المندب فكيف يمكن لأحد ألا يرى أن العملية في جوهرها إسرائيلية ولا علاقة لارتيريا بها غير لعب دور الوسيط والمظلة.

أما الأهم فإن الاحتلال الإسرائيلي (الارتيري) لجزيرة حنيش لا يشكل اغتصاباً لأرض يمنية فحسب ولا عدواناً ولا خطراً على اليمن فحسب وإنما جزءاً من خطة عسكرية استراتيجية إسرائيلية لمرحلة ما يسمى بالنظام الشرق أوسطي الجديد، هذا النظام الذي يراد إسرائيلياً أن يبنى في ظل التفوق العسكري الإسرائيلي والتحكم العسكري الإسرائيلي في النقاط الاستراتيجية التي تضع بلدان المنطقة تحت رحمة التهديد بالعدوان والحصار.

ولهذا فإن وضع الجيش الإسرائيلي يده على جزيرة حنيش يجب أن يقرع طبول الحرب ليس في صنعاء فحسب وإنما أيضاً، وأكثر، في القاهرة والرياض، بل في العواصم العربية والإسلامية كافة. إنها بمثابة إعلان الحرب من قبل الكيان الإسرائيلي على الأمة ومن لا يرى هذه الخطوة بكل هذا الوضوح عليه أن يتذكر أبسط مبادئ السياسة والجغرافيا والاستراتيجية، ويستعيد ما كان يعرفه عن أبسط الحقائق حول أهداف الكيان الإسرائيلي وطبيعته الصهيونية ◘

١٧ الف طفل سوداني يعانون من حرب الجنوب ويعيشون في مخيمات على الحدود

افاد تقرير اصدرته منظمة الامم المتحدة للطفولة «اليونسيف» مؤخراً ان قرابة ١٧ الف طفل من جنوب السودان ما زالوا عالقين في مخيمات كينيا واثيوبيا واوغندة وفي المناطق القريبة.

واشار التقرير الذي صدر بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على تأسيس «اليونيسيف» الى انه تم جمع شمل نحو ١٢٠٠ طفل سوداني مع عائلاتهم معرباً عن قلق المنظمة فيما يتعلق «بأمن الاطفال في السودان» مشيراً الى انه منذ عام ١٩٨٣ اودى الصراع بحياة ما يربو على ٥٠٠ الف انسان من بينهم نحو ٢٠٠ الف طفل معظمهم ممن تتراوح اعمارهم بين ٧ و ١٧ عاماً.

وحسب التقرير، فان هؤلاء الصبية «يقطعون مسافات طويلة عبر صحراء شاسعة في رحلة شاقة باحثين عن ملجأ من القتال تحت وطأة الجوع والمرض والحرمان من النوم» مشيراً الى انهم قاموا باجتياز الحدود بين السودان واثيوبيا ذهاباً وإياباً، موضحاً ان عدداً منهم قضى نحبه في الطريق، فيما يعيش الناجون في مخيمات حدودية.

واشار في تركيزه على اوضاع الاطفال في الحروب الى ان هؤلاء لا يعرفون مسبقاً ما ستستغرقه هذه الرحلة عبر الحدود، وموضحاً انهم يقعون ضحية الامراض والتهديد بالسرقة لطول الرحلة التي تحتاج ١٠ اسابيع.

ويبدو - حسب التقرير- ان الوصول للمخيمات ليس نهاية لرحلة العذاب فقد تعرض الاطفال السودانيون في مخيمات اثيوبيا عقب تغيير الحكومة في ايار (مايو) ١٩٩١ الى القرار مجدداً عائدين للسودان من جديد ◘

الحركات الاسلامية العربية واشكالات التسوية والتطبيع

الحلقة الثانية

● الاندماج في مخططات الأنظمة يمثل سقوطاً في اللعبة الاستهلاكية ● المجاهدون يبطلون مقولة الاستسلام للأمر الواقع ●

المسالة الثالثة

- ان للمقاومة الاسلامية في لبنان، والانتفاضة الفلسطينية التي تختزن في اكثر عناوينها الحركية الاسلامية، هما الشاهدان على روح الامة المجاهدة وحركتها الفاعلة وتحدياتها وأصالتها الجهادية في خط التحرر من الاحتلال والاستكبار العالمي، وعنفوانها في آفاق المستقبل، كما انهما يمثلان التجربة الواقعية الناجحة في الامكانات الشعبية في الاضرار بالمحتل واضعاف روحه واسقاط كبريائه، بالرغم من فقدان التوازن المادي في الافراد والمعدات والظروف السياسية الموضوعية بينه وبين العدو، مما يوحي بأن من الواقعية التفكير بهزيمته عندما تتوفر الامة على تجنيد طاقاتها في خط المواجهة، وبأن الهزيمة النفسية او السياسية التي يؤكدها الاعلام السياسي تشمل الساحة بكامل قدراتها.

وفي ضوء ذلك فان هاتين الانطلاقتين لا تمثلان قفزة في الفراغ، بل حركة في الطريق المليء بالتحديات لتكونا بمثابة رد جزئي للتحدي في اتجاه الوصول الى الرد الكلي، كما انهما لا تعبران عن عبثية القيمة، بل عن جدية التجربة العملية للقوة الكامنة في شخصية الامة من الداخل من خلال التعبير عن ثورة الروح المتمردة على كل عوامل اليأس وعناصر الضعف المحيطة به في مواجهة روح تتحرك من اجل أن تكون هي العمق للواقع الحضاري في المنطقة ذلك ان الخطة اليهودية المتحالفة مع الاستكبار العالمي هي في الايحاء للامة العربية او الاسلامية، بأنها لا تملك قاعدة روحية واقعية للتوازن امام موازين القوة المتحركة في المنطقة والعالم لان القوى الاخرى تسيطر على الساحة كلها فلا يقدر السائرون عليها على الحركة بعيداً من الارادة المهيمنة على الواقع كله.

وهذا ما يحاول المجاهدون هنا وهناك اثبات بطلانه على صعيد الواقعية الحركية الجهادية التي تعمل على ايجاد الصدمة القاسية للواقعية السياسية القائمة على الاستسلام للامر الواقع.

ربما كانت الظروف الدولية «في تطورات قضية التسوية في المستقبل المنظور لا تسمح باستمرار الحركة الجهادية المسلحة "المقاومة -الانتفاضة" ولكن المسألة اذا كانت تضغط على اساليب المجاهدين في حركة المقاومة والانتفاضة الآن، فان هناك اكثر من ثغرة يمكن النفاذ منها الى حركة المواجهة في نطاق الفرص الجديدة التي يمكن ان تنفتح للمجاهدين لو يفتحها المجاهدون في الخط الذي يؤكد ثبات الشرعية للجهاد الذي يتطور في اشكاله تبعاً لتطور الظروف والاوضاع من دون الاستسلام للفوضى والحماس والارتجال.

وقد تكون مشكلة المقاومة في لبنان، والانتفاضة في فلسطين، ان العنوان البارز الذي يتحدث عنه الاعلام حولهما هو "الاصولية الاسلامية" لتأخذ القضية في الساحة السياسية هذا البعد السياسي الثقافي الذي يختلف في خطوطه ومفاهيمه عن التيارات القومية والماركسية والوطنية، بحيث تمثل لوناً من الوان حركة الصراع بين الاسلاميين وغيرهم، فتتأثر بالتفاصيل المتحركة في ساحتها ولا تعود حركة الجهاد من مفردات حركة التحرير بل من هوامش التجاذب السياسي في واقع التيارات المتنوعة في العالم العربي او الاسلامي، الامر الذي يجعل الآخرين حياديين امام هذا التحرك الجهادي في أفضل الحالات، او مؤيدين للحملة الاستكبارية على ما يسمى "الاصولية" او "التطرف الاسلامي" او ما الى ذلك، او متفرجين على الواقع الذي يضمنون -مقدماً- انه سيسقط فيسقط معه الاسلاميون، تحت تأثير التطورات القاسية التي تنتهي اليها قضية التسوية في المنطقة، وربما يستعجل البعض منهم ذلك، وقد تتحرك المبادرات الاعلامية الايحائية لاعداد الذهنية العامة بأن حركة المقاومة هنا، والانتفاضة في فلسطين، تمثلان حالة حزبية ضيقة لا حالة جهادية منفتحة.

واننا نريد ان نؤكد على ضرورة الدخول في حوار حول مشروع المقاومة: هل هو من مشاريع حركات التحرر القومية او الوطنية في مدى الحاضر او المستقبل؟ او هو من مشاريع التاريخ التي تجاوزتها المرحلة التي انتقلت الى وسائل جديدة وطروحات مغايرة للطروحات الماضية؟

واذا كان الجواب ايجاباً فلا بد من الوقوف امام السؤال الجاد الحاد، لماذا لم يبادر "التحريريون" اذا صح التعبير، الى الدخول في هذا المشروع الى جانب الاسلاميين، واذا كانت هناك مشاكل صعبة، فما هو حجمها؟ وما هي حلولها الواقعية؟ مما يفرض الدخول في حوار جدي حولها او في تعاون لايجاد الحلول الملائمة لها. والسؤال الذي يفرض نفسه هنا، بشكل عام -هل انتهت مرحلة المواجهة في خط العنف في عالمنا العربي، او في العالم الثالث؟ وهل اصبحت مسألة الرفض المسلح لاحتلال او للظلم الداخلي مسألة لا مجال لها في الخطط الواقعية للتحرك السياسي انطلاقاً من ان الواقع الدولي الجديد يمنع ذلك محولاً الموضوع الى مشكلة للمعارضين الرافضين بدلاً من أن يكون مشكلة المحتلين والمستكبرين والظالمين.

ان هذه المسألة تمثل اكثر المسائل أهمية وحيوية في المراحل التي يتمثلها المستقبل من خلال امتداد مرحلة الحاضر اليه، ولا بد من دراستها بطريقة اكثر عمقاً من الاسلوب الذي تتساقط كلماته تحت العناوين الكبيرة التي يستهلكها الاعلام الغربي كفزاعة لكل تطلعات التغيير.

المسالة الرابعة

- في الحديث عن موقف الحركات الاسلامية مما يسمى "النظام العالمي الجديد" او من الانظمة "او سلطة الحكم الذاتي" السائرة في ركابه نلاحظ ان الموقف هو الرفض -من ناحية المبدأ- للتناقض او التضاد الحاصل بين مضمون هذه العناوين وخلفياتها وامتداداتها السياسية والاجتماعية والثقافية والامنية والاقتصادية، والمضمون الثقافي للحركة الاسلامية، لاختلافها مع الخطوط العامة والتفصيلية للمضمون الاسلامي في نظرته الى قضايا التحرر والعدالة للمسلمين وللمستضعفين الذين هم الحلفاء الطبيعيون للمسلمين الحركيين.

ولكن ذلك لا يعني الانطلاق عشوائياً في موقف المجابهة، او التحرك بعنف في خط المعارضة كوسيلة وحيدة للرفض، بل يعني تأكيد المبدأ في نطاق الخطة التي تضع التفاصيل تبعاً للظروف الموضوعية في صعيد الواقع من خلال علاقتها بالنتائج الايجابية في آفاق القضايا الكبرى.

فقد تفرض الخطة اسلوب المهادنة، في فترة معينة تحت عنوان تجميد العنف والبقاء في ساحة الصراع السياسي، وقد تفرض المرحلة الدخول في صراع العنف المتنوع... ان الطرح الاسلامي -الذي نتبناه- هو بقاء الاسلاميين في خط المواجهة مع تنوع الاساليب العملية تبعاً لتنوع الظروف والضغوط الخارجية في نطاق حماية الحركة من اجل حماية اهدافها الكبرى في قضية الاسلام والامة.

ان الحركة الاسلامية في مفهومنا الاستراتيجي، ليست حركة انفعالية خاضعة لعوامل الاثارة الضاغطة من الداخل والخارج، بل هي حركة عقلانية تنطلق من عنوان الحكمة التي تتحرك في خطوط المبادئ العامة للكتاب والسنة في العناوين الاسلامية العامة للانسان والحياة، ولذلك فانها لا تتحرك بالعنف، اذا كان الرفق هو السبيل لسلامة القضية، كما لا تستكين للرفق اذا كان العنف هو الحل، الامر الذي لا يسمح لتفسير الاسلوب الهادئ بالاسترخاء في دائرة حب السلامة او اعطاء الاسلوب العنيف عنوان التطرف والانفعال.

اننا لا نجد فرصة للتصالح مع الانظمة على قاعدة الاندماج في مخططاتها، لان ذلك يمثل خيانة للمبادئ وسقوطاً في اللعبة الاستهلاكية التي تعمل على احتواء الثورة والمعاصرة بمختلف الاساليب، اما اذا كانت كلمة "الصلح مع الانظمة" التي تعمل على احتواء الثورة والمعارضة بمختلف الاساليب، اما اذا كانت كلمة "الصلح مع الانظمة" تعني تجميد العنف المسلح في مرحلة معينة، او في كل المراحل التي لا يكون فيها العنف وسيلة معقولة ايجابية لتحقيق الاهداف، فاننا قد نستجيب لذلك بطريقة وبأخرى، ولكن بالشروط التي تضمن لنا حريتنا في العمل الثقافي والسياسي والاجتماعي لتكون حركتنا السياسية هي اسلوبنا العملي في الخطة المرسومة في خطة المستقبل.

واذا كانت هذه التفاصيل تعبر عن الموقف من الانظمة فقد تصلح -في الدائرة الاوسع- لان تكون تعبيراً عن الموقف من القوى الاستكبارية في تحالفاتها المضادة لقضايا الاسلام ومصالح الشعوب المستضعفة وفي خداعها للعالم الثالث باسم النظام العالمي الجديد كقوة مسيطرة على حركة النشاط العالمي، مما يفرض على الشعوب التي تعمل على تحقيق سلامة امنها ورخائها ان تلتحق به من قريب او بعيد، لئلا تبقى في انهيار وتمزق دائمين بفعل فقدان الضوابط الدولية التي تمنحها الثبات في مواقع الزلزال.



☐ محمد حسين فضل الله

اننا لا ننطلق من عقدة في مواجهتنا للدول الكبرى التي تمثل مجموعة هذا النظام المزعوم الذي نجد من الافضل ان نسميه الواقع العالمي الجديد، لتكون المسألة ان نعارضها دائماً، بل ننطلق من وعينا لمصالحنا وقضايانا الكبرى الواقعة تحت تأثير الاخطار التي يثيرونها نحونا بين وقت وآخر.

ولذلك فاننا قد نجد من المصلحة على مستوى المرحلة، ايجاد بعض العلاقات مع هذه الدولة الكبرى او تلك، او وجود بعض امكانات التوازن او الاستفادة من بعض الثغرات في علاقة دول الاستكبار العالمي ببعضها في بعض المراحل، مع مراعاة الحذر الواعي في ذلك، او وجود ظروف ايجابية لمصلحة شعوبنا وقضايانا الاسلامية.

هذا مع ملاحظة مهمة، وهي ان علينا ان نعمل على استنفار كل امكاناتنا الروحية والمادية من اجل صنع القوة في وجودنا السياسي والحضاري بشكل عام، لان الامة اذا لم تملك عناصر القوة في شخصيتها، وارادة الثبات في مواقعها ومواقفها فانها لا تملك ان تتحرك بمرونة وحيوية وحرية في اختيار الموقف الذي يتناسب مع قضاياها الحيوية، لان الضعف سوف يفرض عليها ما يختاره الاقوياء لها.

ولا بد من الانتباه الى اننا نعيش في صراعنا مع الاستكبار مسألة حركة انتاج القوة في حياتنا من جهة، وابقاء عناصرها من جهة اخرى في مواجهة كل اساليبه ووسائله في اضعاف الواقع القوي عندنا، وانتاج روح الضعف والهزيمة في وجودنا الحركي الفاعل ◘



دبل الانسان على نفسه بصيرا، ولو القى معاذيره، هكذا اقرها الله قاعدة صريحة انك قد تستطيع ان تخدع الناس جميعاً وتبرر لكل شيء لكنك في اعماقك لن تستطيع ان تخدع نفسك الى الابد، لانك تعلم في لحظة من لحظات الصدق مع نفسك انك لن تستطيع اخفاء الحقيقة الصريحة - التي قد لا يعلمها احداً سواك- لانك على نفسك بصيرا.

اعزائي

ان ادركنا روح الاية وما رمت اليه ستفهم لماذا نقوم احياناً اويقوم من حولنا بتضخيم امر ما بالرغم من انه يبدو صغيراً، لان الواحد منا يرى الصورة الكاملة للاشياء بكل تفاصيلها الدقيقة التي لا يراها من حوله، ولعله لهذا قال المصطفى صلى الله عليه وسلم «الاثم ما حاك في صدرك» لانه صلوات الله عليه يعلم اننا قد نتجح في ان نعكس للاخرين جزءاً من الصورة بما لا يجرمنا في نظرهم ونحتفظ بالجزء الاخر الذي يضع الامور جميعاً في نصابها.

اعزائي: حين نملك الشجاعة لن نعترف امام انفسنا بالحقيقة كاملة مهما كانت قاسية ومدينة لنا، فاننا سنتمكن من المضي في حياتنا واثقي الخطى مطمئني النفس ويخلوا سجلنا من الهياكل السوداء التي نخشى من انكشافها.

الحورة

خواطر حرة

السكوت من ذهب

عندما يولد الطفل يفرح الجميع لبكائه لان بكاءه علامة على الصحة والحياة.. وهذه هي المرة الاولى والاخيرة التي يحدث فيها بكاؤه فرحاً في العائلة اما بعد ذلك فتمارس كل الوسائل الموروثة والمستحدثة لاسكاته، فالجدة تنصح بأن يوضع السكر الفضي مع المحلب واليانسون واللوز المدقوق.. الخ.. في صرة صغيرة مربوطة بأحكام لتوضع في فم الرضيع لالهائه عن البكاء ثم تنصح الجارة امه بأن ترضعه كلما بكى لانه ضعيف ولا يمص الكمية الكافية من اللبن.. ويشتري له ابوه (لهاية) حتى لا يزعجه في الليل واذا بكى بعد هذا كله تجري عليه عملية الهز حتى يدوخ وينام.. وفي مصر اكلة حلوة اسمها سد الحنك صممت خصيصاً لاسكات الاطفال المشاغبين وعندما يكبر الطفل قليلاً قليلاً تتبع اسلوباً أخر في اسكاته.. فهنالك الشرطي المرعب الذي يحبس الناس أو الدكتور الذي يغرز ابره موجعة.. او البائع المتجول الذي يحمل كيساً على ظهره وغالباً ما يخطف الاطفال المزعجين اما إذا استعملت اساليب الترغيب فانها ترشي الطفل بالحلوى او تعده بشرائها له في الغد، وهكذا تمضي السنوات شراء للسكوت او اجباراً عليه فلا حوار ولا مخطابة لعقل الصغير الذي تربيه امه بنفس الطريقة التي ربيت بها، وقسم لا يستهان به في المجتمع يقر هذه الطريقة في التربية، لانها هي الطريقة السهلة السريعة التي تريح الكبار من ازعاج الصغار اما الاقناع فمفقود والبحث عن اسباب الازعاج امر يأخذ كثيراً من الوقت والجهد ويضيق به صدر الكبار... ولذلك فليسكت الطفل بالترغيب او الترهيب.. المهم ان يسكت ويكبر الطفل ولكنه يظل في عين الكبار صغيراً لا يحق له ان يشارك في حديث المجالس فاما ان يُدفع الى اللعب في الخارج أو ان يظل صامتاً مؤدباً اذا منح حق الجلوس مع الكبار.

اما في المدرسة.. فانا اذكر ايام طفولتي فيها وكيف ربينا على الصمت وخاصة في غرفة الدرس. تأتي المعلمة وتقول: بدي ارمي الابره واسمع صوتها... فيكتم الجميع الانفاس حتى يتيح لها سماع رنين الابره على الارض.. ولا ابالغ ابداً ان قلت انها كانت احياناً تعطي جائزة للطالبة التي تتكتف وتضع سبابتها على فمها.. وعلى رأسها مسطرة لا تقع ابداً طول مدة القاء الدرس.. وفي فترة الخمس دقائق كانت العريفة تقف وتسجل الاسماء وترسم بجانبها علامات الضرب × التي تتناسب طردياً مع حجم الكلام والشغب.. فتأتي المعلمة متأهبة وفي يدها (مطرق رمان) -كان صاحب البستان القريب يرسله لها كلما انكسر القديم- وهكذا تضرب الطالبات المشاغبات حسب ورقة العريفة.

وكتاب القراءة في الثالث ابتدائي ماذا كان يحوي من افكار! اذكر على سبيل المثال عبارة «اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب».. وكنت احار في معناه واقول في سري، لا بأس، اتكلم واحصل على الفضة ولا أبقى خرساء، وأبقي الذهب لغيري يتمتعون به لقاء سكوتهم. هذا ما كنت افهمه.. اما الشرح فلم يكن ابداً وارداً في ذهن المعلمة خريجة الابتدائية، واغلب الظن انها كانت في زمن كان (الصم او البصم) مؤهل التفوق.

وقصة اخرى كنا نقرأها بدون فهم عن الاب الذي طلب منه ابنه ان يشتري له طبلاً.. قال الاب: اخاف ان تزعجني قال الطفل ببساطة: لا اطبل به الا وانت نائم.

كنت احار في طفولتي اذا كان ممنوعاً من احداث صوت في اليقظة وفي المنام فمتى يطبل المسكين اذاً؟!!

هل يدري الكبار كيف يدخلون عالم الصغار وكيف يحاورونهم ويناقشونهم ليزيلوا عنهم اوهام العبارات التي يقرأونها ويجلوا لهم غبش معانيها؟ ان تربية الصمت هذه درجت عليها الاجيال عقوداً من الزمن لم تنتج الا الحيرة وتسليم الامور للشاطر الذي يسبق ويأخذ بزمامها، انها تقود المجتمع الى تيه يعيش فيه لا يدري من اين يبدأ ولا اين ينتهي.. انها تنتج امة صامتة لا تتكلم لانها لا تدري ما تقول واذا قالت لا تدري كيف تكون النتيجة انها ترجعك الى صورة الماضي عندما كنت طفلاً سبق لسانك عقلك فاستدعيت من مكانك لتضرب بالعصا على يديك وباقي الصف يرثي لحالك ويحمد الله على نعمة السكوت، الذي صيغ من ذهب، وهنا تدرك بعداً واحداً من المثل الذي قرأته في كتاب طفولتك وما زالت الاجيال تدرك هذا البعد لانها لم تمارس غيره.

هذه الاجيال التي تسكت عن اللحم المغشوش والطيب المدقوق والخبز الذي يشوبه السوس او التراب والارز الفاقد لطعمه والسلع الاساسية المختفية حيناً والمطروحة احياناً بأضعاف السلع والقهوة الغالية التي هي اول وآخر جعبة في كنانة المضيف.. واسعار الماء المتزايدة والكلام في التلفون بجمرك متصاعد. والعشرة دنانير الزائدة في راتب الموظف مقابل تمرير الموازنة الجديدة والضرائب المتصاعدة واشياء اخرى كثيرة الكل يعلمه ولكنه يؤثر ان ينضم الى الامة الصامتة المؤثرة للذهب والتي لم تنل حتى الان فضة او ذهباً ◙



طفلي والقراءة

◘ ام صهيب جعابو

نلاحظ ان اختفاء القراءة من حياة الطفل ظاهرة عامة في بلادنا العربية، ولا شك ان هذا الامر له خطورته وابعاده السلبية فهو يؤدي الى تدني مستوى الطفل وجمود شخصيته، والى الركود العقلي وسطحية التفكير عند هذا الجيل، ولهذه الظاهرة اسباب عديدة اهمها: مزاحمة التلفزيون للكتاب بأساليبه وتقنيته التي تجذب الطفل، ومنها عدم اهتمام الوالدين بالقراءة وبالتالي عدم تشجيع الابناء عليها، كذلك ارتفاع اسعار المطبوعات الخاصة بالاطفال.

وايماناً مني بضرورة القراءة للطفل بدأت في تكوين مكتبة لاطفالي منذ كانوا صغاراً، فكنت اشتري لهم الكتب والقصص ومجلات الاطفال الهادفة في كل مناسبة: في الاعياد، مناسبات النجاح، اتقان عبادة من العبادات كالصلاة او الصوم، او حفظ جزء من القرآن، او غير ذلك. احياناً اشتريها بنفسي واحياناً ادعهم يشترون بانفسهم ولكن تحت اشرافي، وهكذا بالتدريج تكونت عندنا مكتبة للاطفال كبيرة تحوي كتباً وقصصاً ومجلات متعددة المواضيع، علمية ودينية واجتماعية ولغوية وترفيهية، وزيادة في التشجيع عملت لاطفالي اشتراكاً سنوياً في مجلات اطفال اسلامية.

ولقد اوليت طريقة العرض اهتماماً خاصاً، فخصصت مكتبة ذات رفوف كبيرة عرضت عليها الكتب بطريقة جذابة وعملية بحيث ان الطفل من نظرة سريعة وشاملة للمكتبة يقرأ العناوين ويختار ما يريد. واخترت احد الابناء ليكون اميناً للمكتبة وله دفتر خاص يكتب فيه فهرس المحتويات: اسم الكتاب والمؤلف ودار النشر، ليسهل الرجوع الى اي كتاب عند الحاجة اليه لنا او لاحد من معارفنا، وهذه الوظيفة (امين مكتبة) تتنقل بين الجميع.

والحمد لله قطفت ثمرة هذه التجربة فابنائي الان جميعهم يحبون القراءة ويقبلون عليها في شغف ويتلقفون كل جديد لقراءته، بل يتشاجرون على من يبدأ اولاً، والحقيقة ان من يبدأ اولاً بقراءة الجديد هو انا، ولا اسلمهم اي جديد حتى اتوثق منه اولاً، وحتى استطيع ان اجيب على تساؤلاتهم لدى قراءتهم له ثانياً.

الطريف في الامر ان اصغر الابناء لا يمل من طلب قصة او مجلة على مدى ساعات اليوم، بل ويخبيء بعض هذه القصص المصورة مع العابه، ويحاول تقليد رسومات الكتاب او كلماته في دفتره، هذا يعني انني -بحمد من الله ومنة- نجحت في تحبيب الكتاب لاطفالي، وفي خلق صداقة قوية بينهم وبين الكتاب وقد اعانني الله على ذلك.

اخيراً، احب ان ارد على بعض اخواتي الامهات اللواتي يستكثرن ثمن المطبوعات الخاصة بالاطفال، لماذا لا تستكثر ما تنفقه على العاب الاطفال، او على طعامهم خاصة السكاكر والحلويات والمثلجات، او حتى على ملابسهم غير الضرورية؟!! أيعقل ان ننفق القليل والكثير بدون فائدة ثم نأتي عند كتاب او قصة او شريط يفيد اطفالنا. ويوسع مداركهم ويعمق تفكيرهم فنتوقف.. لماذا؟ لان الميزانية لا تسمح!!! ◙

نشاط زائد

◘ اعداد ليلى عابد

النشاط الزائد.. حركات جسمية تفوق الحد الطبيعي او المقبول ويستطيع الابوان اللذان يتصفان بدرجة معقولة من الموضوعية معرفة ما اذا كانت كمية او درجة النشاط الارادي وغير الارادي عند طفلهم مختلفة عما هي لدى من يقاربونه في السن ومن الجنس نفسه.

والفكرة الهامة هي ان النشاط الزائد يظهر من خلال النشاط غير الملائم وغير الموجه بالمقارنة مع سلوك الطفل النشيط الذي تتسم فعالياته بأنها هادفة ومنتجة، فالطفل في هذه المشكلة لا يستقر، دائم التجول في المكان.. يتسلق الجدران في مواقف مختلفة وكذلك تكرار فشله في اتمام أية مهمة يكلف بها بالرغم من شدة نشاطه وكونه نادراً ما يجلس هادئاً فهو دائم الحركة.

وهناك ملاحظة هامة انه من الطبيعي ملاحظة النشاط الزائد في عمر سنتين او ثلاث سنوات.. وبين الاطفال الميالين الى الاستكشاف والاتكياء جداً ممن هم عرضة لانتقاد الكبار.

بالنسبة للاسباب المؤدية لمثل هذه النشاطات الزائدة فكرة المزاج الموروث حيث ان هناك اطفالاً يظهرون نشيطين جداً منذ الولادة، اذاً فالعوامل الوراثية مهمة جداً في هذا المجال، وقد يكون سبب ذلك خلل وظيفي في الدماغ هو الذي يسبب الحركات الكثيرة غير الهادفة وقد يؤدي الى ذلك ايضاً الصدمات على الرأس.. وقد تشجع الظروف البيئية على استمراره مثل استجابة الكبار لهذا السلوك.

وللوقاية من هذا السلوك على الاهل تهيئة بيئة صحية للطفل فالحالة الجسمية والعقلية للام الحامل لها تأثير مباشر على مستوى نشاط الطفل وقدرته على التركيز فيما بعد.... كما ان تعرض الام الحامل للقلق والتوتر الشديد لفترات طويلة او تناول بعض انواع العقاقير ترتبط كلها بالنشاط الزائد لدى الطفل في سنواته الاولى كما ان الولادة الطبيعة هي اضمن الظروف لتجنب احداث اي ضرر عضوي للجهاز العصبي المركزي للطفل حديث الولادة.

وعلى الاهل تجنب الاثارة الزائدة في سنوات الطفل الاولى كالصوت المرتفع، الشجار المستمر، البيئة غير المرتبة، او الاثارة غير الملائمة كالحرمان من مواد اللعب، والخبرات العادية الاخرى... فنشاطات الطفل الطبيعة والهادفة تنمو في بيئة طبيعية هادئة ومرنية.

وكثيراً ما يقلل الآباء من اهمية تأثير تعليمهم المستمر للطفل السلوك الهادف منذ الطفولة المبكرة وبإمكانهم تعزيزه ايجابياً بالانتباه والثناء على اي انجاز يحققه في سنواته الاولى فان ذلك سوف يقوي السلوك الفعال.. ولا ننس تعلم الطفل بالملاحظة .. فمثلاً يمكن للابوين استخدام اللغة كموجه للسلوك الهادف مثلاً (يجب ان انتهي من هذا العمل وبعد ذلك سأستريح) او (هذا لم يتم انهاؤه بشكل مناسب لذا علي ان اصلحها).

اما اذا اردت العلاج فبالتعزيز اللفظي للسلوك المناسب.

- مراعاة القيام ببعض الاعمال الهادفة امام الطفل
- اصطحابه الى الاماكن العامة الزيارات، وغيرها ليتعرف الى السلوك الصحيح في مواقف مختلفة.
- عدم اتباع اسلوب للواجهة المباشرة .
- اهمال النشاط الزائد احياناً
- تعزيز الطفل مادياً اذا تحسن شيء من سلوكه مباشرة ودون تأخير كزيادة في المصروف، هدية، اقامة حفلة، رحلة، او اي شكل قد تتخذه المكافأة المادية ◙

نبضات القلوب

اشراف د. صلاح الخالدي

الا بذكر الله تطمئن القلوب

ايها الاعزاء من الاخوة والاخوات: بما ان رسائلكم كثيرة ، وانا شاكر لكل من كتب لي رسالة يعرض فيها مشكلة من الاخوان والاخوات، وبما ان حجم هذه الزاوية محدود، فانني لحريص على الرد على رسائلكم ونبضاتكم الطيبة «بالدور والتسلسل» غالباً وكل رسالة تصلني من اي اخ او اخت لا اغفلها، بل تأخذ دورها في القائمة وعليه -او عليها- استمرار قراءة الزاوية لمعرفة حل مشكلته.

- الاخ ابو مصعب - الرصيفة:

تفهمت المشكلة التي تعرضها في رسالتك، ولمست فيها حرصك على الدعوة والعفة والطهارة، وتألمك لسوء النية والنظر من بعض المتعاملين معك، وانا اقدر لك هذا الموقف الاخلاقي الفاضل جزاك الله خيراً، وزادك ثباتاً على الحق.

اخي الحبيب: سر في طريقك في عالم الدعوة والنصيحة والتذكير، واكثر من مخالطة الاخرين ودعوتهم والاتصال بهم فانت في هذا تقوم بواجبك الشرعي في الدعوة الى الله.

انصحك بالالتزام بضوابط الشرع في الدعوة والاتصال بالاخرين وبأن تحضر نيتك لله في كل عمل، وان تنس حظ نفسك من عملك، وان تكون شخصيتك امام الاخرين قوية واثقة، وان يكون كلامك معهم مقصوداً، ولا تكثر من المزاح او الضحك او الانفتاح، ولا تصدر عنك حركات انت لا تقصدها، لكن غيرك يسيء تفسيرها وكن رجلاً ذا هيبة وموقف، لئلا يطمع الذي في قلبه مرض.

وان احسست ان احدهم يعاملك لغرض، وان كلامه او نظرته او تصرفه ينبيء عن حاجة في نفسه فانصحه نصيحة اسلامية قوية وانت واثق من نفسك، فان اصر على ريبته ومرضه، فدعه واقطع صلتك به واذهب الى غيره لتقدم له دعوتك واسلامك.

- الاخ ابو عبدالرحمن - صويلح:

قرأت رسالتك المطولة، وتصورت مشكلتك صحيح انها مشكلة كبيرة لكنها يسيرة امام الرجال، وحلها عندهم سهل ميسور، وأنت رجل صاحب دين وايمان، وتصدر عنك تلك المخالفات والاخطاء لكنك يمكنك ان تتغلب عليها وان تحتكم الى دينك وايمانك وان تعتصم بربك، وأن تستعيذ به من شيطانك.

اخي الحبيب: انا اشكر لك صراحتك واعترافك بضعفك وخطئك، ولجوئك لحل مشكلتك، وهذا منتصف الطريق نحو الحل. فها انت تعترف بضعفك وتريد التخلص منه وهذا امر ايجابي.

ان ما تفعله من العادة السيئة حرام شرعاً، وانت تعلم ذلك وان ما يصاحب ذلك من تخيلات حرام ايضاً وانت تعلم ذلك وانت الان جاوزت العشرين، ويمكنك التخلص من هذه العادة.

اخي الكريم: اريد منك شيئاً واحداً وهو : ان تكون صاحب ارادة وعزيمة وان تصمم على تنفيذ ما تتخذه من قرار، وانا اجزم انك تقدر على ذلك والزاد عندك موجود، وهو الايمان والصلاة والذكر والقرآن.

اريد منك ان تتخذ قراراً رجولياً بأن تقلع عن تلك العادة وعن ما يصاحبها من تخيل، وفوراً والى الابد.

وعندما تدعوك نفسك وشيطانك الى تلك المخالفة استحضر ارادتك وتصميمك، واثبت على قرارك السابق، ولا تضعف، ولا تنتكس او تتراجع!

ثم اشغل نفسك اخي الحبيب بالامور العلمية والاكاديمية والايمانية والاجتماعية بحيث تملأ عليك وقتك فلا تجد وقتاً للتفكير في تلك العادة.

اختلط بالناس، وبالذات زملائك طلاب الجامعة، وشاركهم حياتهم الاجتماعية المنضبطة بالاسلام واحكامه، واختر اصحابك من الشباب الملتزم بالاسلام والصلاة والعبادة وتعاونوا على ان ترتفعوا بمستواكم الايماني.

تخلص اخي الحبيب من اكتئابك فانت امامك مستقبل كبير، ولم ينهب كل شيء، وما قامت القيامة، وضعفك ليس دائماً حتى تموت، وتستطيع ان تتخلص منه بتوفيق الله وانا اجزم انك ستخرج من هذه المشكلة ناجحاً ظافراً بشرط حسن الاعتماد على الله واستمرار ذكره وطاعته.

وبما انك في صويلح كما يبدو من رسالتك، فأرجو ان اراك، وان تصلي معنا في مسجد عبدالرحمن بن عوف، حتى اطمئن عليك، وعلى نجاحك في تجاوز مشكلتك، ولك دعواتي وتحياتي راجياً من الله ان يوفقك وان يسعدك.. والسلام عليكم ورحمة الله ◙

مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة

صبراً آل عياش

صبراً آل عياش.. صبراً امام فحيح الافعى الصهيونية التي تتابع انفاسكم.. ورمشات عيونكم.. وخفقات قلوبكم.. تبحث فيها عن يحيى.. تبحث عن عبوة ناسفة في شعر أم المهندس.. وعن قنبلة في صدر والد المهندس.. وعن مسدس في يد طفله.. وعن حجر في قبضة شقيقه..صبراً آل عياش... فلقد صنعتم من رافات قلعة مجد، وصرح صمود، ومهوى افئدة الرجال الرجال.

الذين كانت رافات في عيونهم قرية صغيرة وادعة، تقتات لقمة العيش مجبولة بحبات العرق.. فباتت راية كفاح.. ومدرسة نضال... وعلامة بارزة تضيء على درب حري الارض والانسان.

وماذا يكون اذا اعتقل الطغاة ام البطل؟ فكل ام في الارض الفلسطينية ام يحيى وام بطل!! وماذا يكون اذا سجن الجلادون ابا البطل؟! فكل اب في الارض الفلسطينية هو ابو يحيى.. وهو ابو بطل! وماذا يكون اذا عذب المجرمون اشقاء يحيى؟! فكل رجل في الارض الفلسطينية هو شقيق يحيى، وهو شقيق بطل!! وماذا اذا ساق الطغاة زملاء يحيى، وتلاميذ مدرسته الى غرف التحقيق، وزنازين الباستيلات، وحرموهم العلم ونسيم الحرية؟! ففي يحيى.. في يحيى وحده جامعة كبرى.. وفي كل رفيق ليحيى مدرسة ثانوية، ومعهد لا يمنح شهادة الدراسة فحسب. بل يمنح شهادات البطولة وأوسمة الكفاح!! ليعتقل الطغاة كل ابناء رافات، وكل بناتها.. وكل امهاتها وكل آبائها.. فرافات في كل ذرة تراب فلسطينية.. ورافات في كل خفقة فلسطيني. ولن تذل قرية تنتمي في فلسطين.و لن تهون ذرة تراب تنتمي الى فلسطين.. وليكسر الجلادون ايدي الابطال، فلابد ان تطول الايدي الفلسطينية اعناق الطغاة، لو يحطم الغزاة اقلام تلاميذ رافات.. فسيكتب التلاميذ بدماء اصابعهم ذات يوم اساطير بطولاتهم مع قضية حياة المهندس الذي خرج من رافات مطارداً من العدو ويبقى فيها رمزاً ظافراً منتصراً على العدو.

فصبراً آل يحيى.. صبراً آل يحيى فموعدكم النصر القريب ◙

ليلى ابو عثمان

ردود سريعة

● الاخ / ايمن عبد ربه - نؤيدك في ما كتبته حول «نبيل وهشام» ولكن ليس من سياسة «السبيل» التحدث عن الاشخاص، وان كانوا مخطئين، وانما نعالج الظاهرة بشكل عام، تحياتنا لك واهلاً بك.

● الاخت / ربى محمد، وصلتنا وصيتك ونظنها تصلح لان تحفظ في مكان مناسب، ونشرها لا يفيد، لانها تفقد خصوصيتها وحياك الله.

● الاخت/ م.ف.م. هناك بعض الكلمات غير المفهومة في رسالتك بسبب لون الحبر ونوعية الورق، اعيدي الكتابة مرة اخرى واهلاً بك.

● الاخ/ ج.م.ع. بارك الله فيك على موقفك المشرف من شباب الحركة الاسلامية وحزب جبهة العمل الاسلامي وتعلمك ان الاعلام يهول دائماً الاختلاف في وجهات النظر، لان البعض يتمنى ان تتفاقم المشاكل ويحدث الضعف والانقسام ولكن نحمد الله اليك على سلامة الاوضاع، وما تقرأه في الصحف الجانب المعتم من الصورة فقط.

● الاخ/ محمد فلاح - الرمثا، نتفق معك حول نظرتك من قضية الاختلاف، ونشكرك على مشاعرك النبيلة وحياك الله.

● الاخت / اسمهان القطروس، دمعتك على طيات الفترة طويلة جداً وتستغرق مساحة حرة كلها، فهلا اختصرت كثيراً لنتمكن من نشر مساهماتك، واهلاً بك.

● الاخ/ ابراهيم حسين الخطيب نأمل ان تبتعد عن ارسال مساهماتك بالفاكس لاسباب فنية واهلاً بك.

● الاخت/ كوثر محمود، مثلما ما كتبتيه عن الاستبيان غير دقيق، والحقيقة ليست ما يتمنى الانسان، ويمكن ان نقول ان تصميم وشروط اسئلة الاستبيان لم تكن دقيقة، وشكراً لمتابعتك.

● الاخ/ رائد عطا، موضوعك عن «عقوق المنهج» جميل جداً، ونعتذر عن نشره كاملاً لطوله، وقد اقتطفنا منه بعض الشيء تراه في زاوية القراء يكتبون، وشكراً لك ◙

مع تحيات محمد عقل

قتلوك يا تاج الانتفاضة

كأنها اللحظة امامي وانت واقف امام سبعين طلقة تتجه نحوك، كأنها اللحظة امامي وأنت ممزق الاشلاء ودمك العبق برائحة المسك يقبل تراب فلسطين الطهور... وفلسطين الحبيبة تبكي عليكم دماً بعد اعلانها الحداد ثلاثة ايام.. عماد عقل الانتفاضة ماذا اقول؟ وماذا تقول شواطيء يافا ورفح.. وكروم الجليل وزيتون قلقيلية وجنين والقدس رمال النقب.. وماذا تنادي المآذن في رحاب فلسطين. وعبق النسيم بماذا يدندن؟ وجداول ام النور وعكا.. ومحارتنا المقدسة بماذا تدوي وتهدر.. وجدران الاقصى والحرم الابراهيمي ماذا تخبيء داخلها وتخزن، كلها تقول آه.. والف آه.. واللعنة لمن قتلوك واللعنة لهم قائمة.. والخزي لهم قادم.. وهم يعرفون ذلك جيداً يا عماد.. لذلك قتلوك واخفوك عن انظار شعبك ووطنك.. لذلك فرحوا واعتبروه انجازاً مهماً. يا حبيبنا وحبيب فلسطين لقد نكسوا رؤوسهم عندما تبدى امامهم ان قلبك هو قلب فلسطين ونبضاته هي القدس.. فانقلبوا صاغرين ودارت الدائرة على قلوبهم فامتلأت حقداً اسوداً وغماً شديداً وزميراً يحجم غبار البركان ◙

كوثر محمود

بطل... و.. وطن

لا تبكي
وامسح دموعك
واحفظها في عيونك
لتسقي بها جذور البصر
فقد اوشكت
ان تذبل
وان تندثر
لا تبكي
كل العيون تنظرك
وكل العقول
تفكر بك
لا تبكي
حتى لا يقال انك طفل
لا قوة لك ولا حول
لا تبكي
وارفع جبينك
نحو السماء
وضع تحت ارجلك
حزن السنين
بعدما تقتلع
من حزنك هذا
غضباً
يغلي في قلبك
اجعل صوره
تدور بين عينيك
حتى تحين
ساعة الصفر
وعندها فجّر
بغضبك المخزون
اساطيل الكفر
وامسح بيديك
معالم وجوههم
وليرحلوا ◙

عمر طخشون الروابدة

فاطمة

فاطمة التي لم تنس
بعد شكل الوطن
لها ضفائر من فضة
وصوت من شجن
لها امنيات بعد لم
تتحرر
علموها منذ فجر
التاريخ... ان تطلب النصر
بالسيف لا بالوهن
فحررت نفسها -لا
صحت- من الامنيات
الجبانة
من الخوف
العشق
ظلال الخيانة
وفاطمة بعد لم تنس
شكل الوطن
فمذ كان الوطن كانت
ومذ كان البحر كانت
وفاطمة في قاموس
الوطن حقيقة
وتسأل فاطمة عن
معنى الرجولة
العربية
المروءة... دون الاباء؟!!
وفاطمة صمت طويل
ينبض
وفاطمة طفل راكع او
يسجد
وفي حين اخر
فاطمة... ثائر امرد
وفاطمة لون الامسيات
الجميلة.. في ظل الوطن
وشكل جديد للامنيات
وفاطمة شعب يستحق
الحياة...!! ◙

غزالة السوريكي

«اسرائيل» الرابح الاول والاخير

ان الرؤية الاسرائيلية للنظام الشرق اوسطي الجديد ترتكز على الوضع الاقتصادي والتي تعتمد اعتماداً قوياً على التفوق الاستراتيجي والتي تسعى من خلاله ان تكون في نتيجة الامر كله المحور الاساسي في هذا النظام المزمع اقامته في المرحلة الحالية والمستقبلية بحيث تصب عندها -اي «اسرائيل»- كل المساعدات الاستثمارية وتوزعها بالطريقة التي تختارها على دول المنطقة وهذه الفكرة يبلورها رئيس وزرائها شيمون بيريز في عدة نقاط رئيسية واساسية يقوم عليها هذا النظام الشرق اوسطي الجديد وهي: الاستقرار السياسي- التعاون الاقليمي متجاوز الاطار القومي- وضع المياه في المنطقة انشاء نظام اقليمي للرقابة والاشراف تضمن «اسرائيل» من خلاله مستوى مقبول من الامن القومي- تأمين وضع معين الديمقراطية من وجهة نظرها الخاصة بمصلحتها والتي تستطيع من خلال هذا الاعداد تأمين مكاسب على كافة الاصعدة..

ولقد حذرت دراسة مراكز البحوث والدراسات السياسية بجامعة القاهرة من هذا الطرح ومن هذا المشروع لانه يؤمن فقط مصالح اسرائيل وامريكا ودول اوروبا ويجعل اسرائيل المحور في المنطقة ويعطيها استراتيجية على حساب الدول العربية.

وقد قام بهذه الدراسة الدكتور احمد ثابت المدرس بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية وذكر خلال الدراسة الى ان فكرة هذا المشروع الشرق اوسطي فكرة قديمة وطرحت منذ ما يقرب من نصف قرن لمحاولة الهيمنة على المنطقة العربية ومحاولة تمزيق الامة على ان يكون التجمع جغرافيا، دون النظر للهوية التي تنتمي اليها شعوب المنطقة.

ومن قبل وفي عام ١٩٤٥ طرحت دراسة تقول يجب ان تكون التنمية في المنطقة على اساس شبكة مواصلات وسياحة وتجارة عن طريق تعاون عربي - يهودي، وكانت هذه الدراسة صادرة عن المنظمة الصهيونية الامريكية.

كما طرحت في الثمانينات وثيقة اعدتها وكالة التنمية الدولية الامريكية بعنوان «التعاون الاقليمي في الشرق الاوسط» قدمت للكونجرس من قبل عشرة مراكز للبحوث وثمان وزارات امريكية من اجل اتمام هذا المشروع على اساس جغرافي بعد ان تتحقق عملية السلام بين العرب- واليهود ويضاف اليهم لهذا المشروع ايران وتركيا.

اما ما تراه هذه الوثيقة من تعاون يكون في عدة اتجاهات اهمها التكنولوجيا والطب والمياه والطرق والاتصالات والسياحة وبالتالي فتح الاسواق المحلية بين هذه الدول.

فنرى ان ما ترنو اليه هذه الدراسات وهذه الوثائق وهذه الطروحات كلها تصب في نتيجة الامر لصالح «اسرائيل» وامريكا والدول الاوروبية، اما باقي الدول فهي عليها تؤمن الارض واليد العاملة والمال ولا يلحقها الا الشيء القليل والقليل جداً من الفائدة.

فماذا نحن فاعلون؟!! ◙

[القر]اء يكتبون

- لا ادري ما اقول، فكل موازين الحياة بدأت تتغير شيئاً فشيئاً، وبمجرد القول بأن الفتاة المؤمنة الخلوقة معقدة فهذه اول لفتة من التغير، ومع الاسف فالبعض يطلق على الفتاة الخلوقة المتحلية بروح الاسلام معقدة لعدم لحاقها بالموضة او لعدم وجود «البوي فرند»

لما خالد النابلسي

- نحن شعب لا نرضى بسطوة وسيطرة من ضربت عليهم الذلة والمسكنة اينما ثقفوا، وسنقاومه باذن الله بكل ما اوتينا من قوة وعزم.. بنشر الوعي والثقافة والتحذير من خطر هذا الزلزال الذي يهدف لتدمير اساس لاخلاقنا الاسلامية المتينة.

جمدة الحواري

- الامر المضحك المبكي الذي لم تشهده الدنيا من قبل هو هذه الديمقراطية التي تطبقها بعض الدول العربية وأسموها زوراً وبهتاناً حرية الرأي والرأي الآخر- والا فما معنى ان يرشح شخص واحد لمنصب رئاسة الجمهورية وبدون منافسة.. اهذه ديمقراطية.

احمد امين

- ترى الى متى سنبقى اسرى لكوابيس الحقيقة، احداثاً اشد سواداً من ظلام الليل، تتوارد على ابصارنا واسماعنا، ونحن في ذهول حتى بات الواحد منا يطوي احزاناً مثل الجبال، ويلملم جراحات شتى، يهزأ تارة ويحزن اخرى على تلك العروبة التي نامت شابة فتية.

ام عمر - الطفيلة

- اذا تولى الامر من لا دين له ولا خلق ولا ضمير لم يستقم حال ولم يهدأ بال ولم يستتب امن ولا نظام، ولا يعرف حلال ولا حرام، ولا قيمة لعقل ولا مجال لمنطق، وكل ذلك بسبب تقهقر اهل الحق وتقدم اهل الباطل، ولو ان اهل الحق اغتنموا الفرص وتحلوا بالشجاعة والاقدام لما كان ما كان.

خالد ابو بكر

- ايها الناطق الرسمي.. ما هو ردك على اعتقال ام البطل يحيى عياش التي تعاني من مرض السكر وارتفاع ضغط الدم؟! ان كان لك ام فاسألها لتقول لك الجواب.. وان كنت لا تعرف من يحيى عياش.. فهو عدو سلامك المزعوم.

محمد النجار

- ايها الغرّيد لا ترحل وعانق من احبوا العز ورفعوا الجباه، لا ترحل فمنذ تحب لك الحياة. لا تخف ايها الشحرور حبل المشنقة وتعلم من دود يشق الشرنقة.

مجد العسلي

- ليس العقوق مقتصر على عقوق الوالدين فحسب، بل هناك عقوق ايضاً شديد القبح ودليل التمرد ذلكم هو عقوق المنهج.

ترى الشخص يتربى في دعوته على اسس ومبادىء واخلاق متينة.. تشهر عليه وتربيه وما ان يقع خلاف في الرأي او تغاير في الاسلوب فيدعي صحة اقواله ولا يرضى الا برأيه، وينقلب على اخوانه ويبدأ بالتشهير والتشكيك.. فهذا الصنف من الناس يخضع لشهواته، ويقول فيه المودودي «ان الذي يتربى في صفوف الجماعة ثم يخرج لخلاف معها، ويبدأ بالانتقاد والتجريح فهذا ينبغي الا يسمع لرأيه وكلامه لان نيته فيها شك اذ قد تكون بعيدة عن النصح والنصيحة.

رائد عطا

الخدمة المكتبية تدخل المستشفى

مما يبعث الاسى في النفس احياناً انه لابد لنا معشر البشر من ان نفقد شيئاً او نحرم من شيء قبل ان ندرك قيمته واهميته بالنسبة لنا، فعلى الرغم من ان الخدمة المكتبية متاحة للجميع في كل الاوقات وبلا مقابل، الا ان الكثيرين منا يتجاهلونها الى ان يحدث تغيير ما في احوالهم الخاصة يجعل لاستخدام المكتبة مسألة مشوقة جذابة، ومن بين تلك الاحوال المتغيرة وقوع حادث او مرض- لاقدر الله- يقيد المصاب او المريض الى منزله او الى سرير في احد المستشفيات، ففي مثل هذه الظروف تصبح القراءة ذات اهمية قصوى لناس كثيرين، بل من الناس من لم يتذوقوا القراءة او يستشعروا لها طعماً الا وهم على فراش المرض.

وغالباً ما يغتنم المرضى والملازمون بيوتهم الفرصة، فالقراءة بالنسبة لهم تحرر من السأم ودعامة ضد تقلبات الحياة وحافز على الاتصال بالعالم الخارجي، وليس من السهل تصور جماعة من الناس اجدر بالرعاية المكتبية من نزلاء المستشفيات، او التفكير في نشاط يستحق العناء المبذول من نزلاء المستشفيات، او التفكر في نشاط يستحق العناء المبذول في سبيله مثل خدمة المستشفيات، ومع ذلك قد ظلت الخدمات المكتبية للمستشفيات في العالم كله بطيئة النمو، سواء في الكم او الكيف، بالمقارنة مع فروع اخرى لنشاط المكتبة، وكيف نتوقع لها النمو والازدهار ونحن نعلم ان هذه الخدمات ظلت طويلاً ولا تزال تخضع لنفوذ المؤسسات الخيرية؟ في بلد مثل بريطانيا استمرت منظمة الصليب الاحمر المصدر الرئيسي في امداد المستشفيات بالخدمة المكتبية على مدى خمسين عاماً، وفي البلاد الاخرى مثل سويسرا وبلجيكا لا زالت الخدمة في ايدي المتطوعين من الافراد والهيئات، حتى في الولايات المتحدة لم تحرر خدمات المكتبات للمستشفيات تماماً من قبضة المؤسسات الخيرية، وهناك فارق كبير بالطبع بين خدمة تقوم على ايادي المتطوعين واخرى يديرها ويتولاها اناس مؤهلون اكفاء.

وينقسم الرأي عادة فيما يختص بخدمات المكتبات للمستشفيات، فمن الواضح انها خدمة تؤدى للناس داخل المستشفيات، لكن قد يسأل سائل: اي ناس ؟ هل المقصود بهم المرضى؟ واي نوع من المرضى؟ هل يقصد بهم الموظفون؟ واي نوع من الموظفين؟ فالمعروف ان اي مستشفى لديه مرضى لآجال طويلة ومرضى لآجال قصيرة، وهناك الشباب وهناك كبار السن ايضاً، هناك من يستطيع التجول ومن هو طريح الفراش، فيه القابل للمعالجة والشفاء وغير القابل وحتى جهاز الموظفين من الاطباء فيه المبتدىء وفيه المتخصص، ثم لا تنسى هيئة التمريض وذلك الصف العريض من الاخصائيين الاجتماعيين والنفسانيين وغيرهم ممن يعملون في الوظائف الادارية او الفنية او الكتابية او اليدوية، وعلى اي حال فانه طابع عام وترفيهي في الوقت ذاته لجميع المرضى والموظفين وتستبعد منها بداهة الكتب الدراسية والدوريات العلمية الطبية فهذه نجدها في المكتبات المتخصصة في الطب او التمريض.

وثم نوعان من الخدمات في الولايات المتحدة كما في غيرها، احدهما للمرضى والاخر للعاملين بالمستشفيات، وفي احوال كثيرة تتألف الخدمة المكتبية من ناقلة كتب واحدة او اكثر داخل اجنحة واقسام المستشفى، وفي الحالات القليلة جداً نجد بالاضافة الى ناقلات الكتب قاعة مكتبة مزودة بمكان فسيح للمطالعة ومساحة اخرى للعاملين بها ومكتب خدمة لارشاد ومساعدة القراء، وتتجه معظم الانظمة المكتبية داخل المستشفيات الى دمج خدمة المرضى مع خدمة الاطباء والمرضين وباقي الموظفين، وعدم الفصل بين القنوات المتواجدة بها وذلك لاسباب اقتصادية في اغلب الاحوال.

ولا يجب ان نغفل دور المكتبات العامة في خدمة المستشفيات، فقد جرى العرف على ان تقدم المكتبة العامة التسهيلات اللازمة مثل مجموعة الكتب والمكتبيين بينما تقوم سلطات المستشفى بتجهيز المكان الملائم والاثاث والادوات والاجهزة كما تقوم بدفع رواتب العاملين بها، اما اذا اقتصرت الخدمة على مجموعة من الكتب والمرور بالناقلات على اجنحة المستشفى فقط فان المستشفى لا يتكلل بأي نفقات.

ومن المألوف في بلد كالولايات المتحدة ان نجد مستشفيات توفر الخدمة المكتبية كاملة على نفقتها الخاصة، مثل المستشفى العالمي «مايوكلينيك» في مدينة «روتشستر» بولاية (مينسوتا) ومستشفى الاطفال التذكاري في مدينة (شيكاجو) في حين يعتمد البعض اعتماداً كلياً على خدمات المكتبة العامة تحت ما يسمى اعادة تأهيل وترقيه وتعليم المرضى والمعوقين باعتبارها امتداداً لخدماتها، كما هو الحال في مستشفيات (كليفولاند) بولاية (اوهايو).

والآن من هم قراء مكتبات المستشفى؟ انهم بالدرجة الاولى المرضى الذين يؤلفون قطاعاً لا بأس به في اي مجتمع وتتمثل فيهم مختلف الاعمار والمستويات الاجتماعية والثقافية والتعليمية، كما تتمثل فيهم مختلف الرغبات والاذواق القرائية، ومجتمع المرضى يشتمل على افراد لا يقرأون، اما لمرضهم او لعدم قدرتهم على القراءة او لانهم لا يجدون فيها متعة كافية، وسوف نجد في هذا المجتمع ايضاً من لا يهتمون اصلاً بالكتب لكنهم يكتشفون خلال فترة بقائهم بالمستشفى مباهج القراءة وفوائدها، وهم جميعاً يمرون بتجربة جديدة ويمارسون نوعاً من فقدان الحس بالزمان والمكان، بل يتنابهم احياناً القلق والتوتر، يأتي بعد ذلك الاطباء والاخصائيون والمرضون والمساعدون الفنيون، فهؤلاء جميعاً قد يحتاجون لاستخدام المكتبة وينبغي تشجيعهم على ذلك، ومكتبة المستشفى مفتوحة للجميع وعلى ارضها يتعارف الناس ويتناقشون في شتى الامور المتعلقة بالكتب، ولهذا فان رصيد المكتبة يجب ان يرضي كافة الرغبات والاذواق، وان توجد فيه المواد القصصية وغير القصصية، فضلاً عن مجموعة مختارة من كتب المراجع.

وعلى الخدمة المكتبية في المستشفى ان تولي امراض نزلائها عناية خاصة، وما يترتب على هذه الامراض من تأثير على الخدمة، فمرضى الاجل الطويل مثلاً يحتاجون الى زاد من الكتب اوفر مما يحتاج اليه المقيمون بالمستشفى لايام معدودات، وتستلزم هذه الخدمة صلات بين الامين والقارىء اقوى مما هي عليه في الظروف الاخرى الطبيعية، ويجب على المكتبة ان تضع في الحسبان اولئك الذين تتأثر ابصارهم بسبب المرض او الشيخوخة او تناول العقاقير، فتقدم لهم كتباً كثيرة الصور حتى يستفيد منها ايضاً الذين لا يعرفون القراءة والذين يتكلمون لغة اجنبية.

ويركز القائمون على هذه المكتبات في العادة على الروايات والقصص الرومانسية والخيالية والمثيرة، غير ان المجموعة يجب ان تشمل كذلك على القراءات الجادة وبعض الاعمال الخالدة وكتب التاريخ والتراجم والرحلات، اما الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية والشهرية والفصلية فيجب ان تختار بعناية لارضاء مختلف الاذواق.

ولن كان على امين مكتبة المستشفى ان يختار موقعها فالافضل ان تكون في الوسط بالقرب من المصاعد لتجنب السير خطوات طويلة او صعود الدرج الامر الذي قد يعوق حركة ناقلات الكتب والكراسي المتحركة التي يستخدمها بعض المرضى في تنقلاتهم داخل المستشفى.

وفوق كل هذا لابد للمكتبة من هذا النوع من ان تشتمل على تشكيلة واسعة من الادوات المساعدة على القراءة لمعاونة المرضى والمعوقين في استخدام الكتب، ومن بين هذه الادوات مسند بسيط للكتب يضعه المريض فوق سريره وعود يستخدم بالفم لتقليب الصفحات- وهناك اجهزة الكترونية حديثة تؤدي نفس العمل- وعدسات مكبرة للقراءة وغيرها مما يحتاج اليه القارىء المعوق، وتتخذ هذه الادوات اشكالاً مختلفة وتقوم بصنعها مؤسسات متخصصة في دول كثيرة.

وتأتي بعد ذلك ناقلة الكتب التي تعد في اي مستشفى بمثابة مكتبة كاملة متنقلة ويمكن للناقلة الواحدة ان تحمل عدداً من الكتب قد يصل الى ١٥٠ كتاباً، اما رفوفها فهي ذات زوايا بحيث تساعد طريحي الفراش على التقاط ما يريدون بسهولة، ويجب ان تكون الناقلة قادرة على الحركة والمناورة دون ادنى ضجيج.

ان الخدمة المكتبية للمستشفيات بالضرورة عمل انساني، لذلك ليس غريباً ان تتولى القيام بها المؤسسات والمنظمات الخيرية من خلال متطوعين لاداء مثل هذه الاعمال، وقد بدأت بعض هذه المؤسسات بالفعل في التخلي عن جزء كبير من مسئولياته نحو المستشفيات للمكتبات العامة، باعتبارها المصدر الاول والاساسي لخدمة الجماهير بمن فيهم المرضى والمعوقين والعلاج بالمستشفيات يولد التوتر والانفعال، ولهذا تعتبر القراءة متنفساً لمرضى كثيرين ونشاطاً حيوياً للجميع، ومن هنا فان تشجيع هؤلاء القراء ورعايتهم وصقلهم واشباع رغباتهم هي المبادىء الاساسية التي ترتكز عليها هذه الخدمة المكتبية ◙

وجه الثقافة

□ محمد حسن العمري

قصيدة النثر «الاردنية» ؟!! والملاحق الادبية

كنت وما زلت من المتحمسين لقصيدة النثر باعتبارها آخر المحطات التي يقف عندها الشعراء بعد معركة ضروس معها تنتهي بالهدنة والتحالف، وما زلت انظر بحذر شديد الى النقاد «المحافظين» الذين يتعاملون مع قصيدة النثر باعتبارها مولوداً غير شرعي لموجة الحداثة ومابعدها وما يتصل بها من حركة الترجمة غير «الشعرية» للشعر العالمي.

وقصيدة النثر عندي هي ثورة فكرية خارج مألوف الصراع بين الاصالة والمعاصرة وكل الثنائيات المطروحة، باعتبار ان قصيدة النثر تطرح الحالة الشعرية ذاتها في الشعر بعيداً عن الجينات الوراثية التي تنجب الشعراء على نحو مهني لا تختلف عن الجينات التي تصنع المهارة في اعمال الحياكة وصيد الاسماك وخلافها، او بصورة اوضح فان قصيدة النثر تتجاوز الموروث العروضي في تعريف الشعر الى ما هو ابعد من ذلك الى الحالة الشعرية للشاعر باعتبارها حالة متحركة ونفسية تتصل بالعناصر الفوقية للنفس الشاعرة، وقد لا اكون مبالغاً اذا زعمت ان قصيدة النثر قد فضحت الكثير من زيف الشعر العربي المعاصر باعتباره عاجزاً عن تقديم القصيدة التي تلبي الطموح الشعري لدى الجمهور بعد اسقاط النبرة العروضية التي ظلت همزة الوصل في تعريف الشعر العربي، لقد فقدت الحالة الشعرية في الشعر في ظل التعريف التقليدي للشعر واصبحت المهارة العروضية هي الهاجس المرعب، وهذا ما يدعوني لاعتبار قصيدة النثر ثورة فكرية تدعو الشعراء الى تقديم حالة شعرية في الشعر الامر الذي لم يستوعبه عدد كبير من دعاة قصيدة النثر وكتابها.

لقد قدم ادونيس وجبرا وانسي الحاج حالة شعرية في الشعر بعيداً عن التعريف التقليدي للشعر، وتم تصديرها على انها موجة تجديد في الشعر العربي فرضتها مرحلة متغيرة في المفاهيم العربية مما خلق ازمة مقفلة في امتداد قصيدة النثر عند الجمهور الشعري والشعراء على حد سواء.

وفي الاردن طرحت الملاحق الادبية (الرأي والدستور) قصيدة النثر لجمهورها في ظل اجواء غائمة وبطريقة فريدة تفتقر للكثير من العناصر التي قامت عليها في الثورة الفكرية التي تحمل وفي الاسلوبية كذلك، ومن غير الافاضة في الدراسة النقدية فان نظرة عامة لقصيدة النثر في الملاحق الادبية تجعلنا امام تصور جديد لقصيدة النثر، يمكن القول انها قصيدة نثر اردنية بعيدة عن الموجة العامة التي قامت عليها قصيدة النثر، والتصور المعني ان قصيدة النثر الاردنية التي طرحتها الملاحق الادبية تفتقر للحالة الشعرية، ضالتنا في اي قصيد يكتب، فالقصائد التي نشرت وواجهت معارضة واسعة فشلت في اثبات الحالة الشعرية لقصيدة النثر شأن الموجة المنبت لقصيدة النثر فسكنت الحالة الشعرية وتحركت الحالة النثرية للقصيدة، مما يعني ان قصيدة النثر الاردنية سحقت القصيدة النثرية باعتبارها ثورة فكرية وابقت عليها كتطور غير مفهوم في تعريف الشعر العربي المعاصر.

واتمنى ان يفتح باب الحوار للجميع للوقوف على المحطات النوعية التي رافقت قصيدة النثر في المستوى العربي، ومقارنتها نقدياً بما طرح على الصفحات الادبية في الاردن بهذا الاتجاه، وعدم الاكتفاء باعتبار قصيدة النثر القطار الذي يركب او يترك لان ذلك من شأنه تفريغ الصراع القائم حول قصيدة النثر ◙

فيلم "المهاجر" ليوسف شاهين
دعوة نهارية واضحة للتطبيع مع الصهاينة

□ حسن حميد / سوريا

للوهلة الأولى وعلى عجل شديد، يكاد المرء يصاب بالغثيان، والحيرة والارتياب وهو يرى نفراً من مبدعي الوطن وكتابه، ومفكريه وفنانيه يتراصون تقرباً وملاطفة لليهود وتكريساً لثقافتهم وتقريظاً لإنجازاتهم الفنية والفكرية والعلمية.. إلخ. أقول يتراصون في المدح والإطناب كالفراش الذاهب إلى النار ليحترق ويطوي إلى الأبد

وتزداد حيرة المرء اكثر حين يرى هؤلاء الذاهبون في مدح الثقافة الصهيونية يتكاثرون كمن يهرول لكتابة اسمه في لائحة بعيدة كل البعد عن لائحة (المغضوب عليهم) ، قبل أن يفوته الموسم أو أوان التسجيل .

بالأمس القريب كتبنا نعاتب «ليتماتوف» الروسي لأنه زار الكيان الصهيوني ، وأصدرنا فرمانات وجدانية لمقاطعة هذا الكاتب ليفهم جيداً أنه أساء إلينا ولحضارتنا ولقضيتنا ولمبادئه هو نفسه، لانه يكتب عن الإنسانية وقيمها العظيمة والعالية .. لكنه سلوكياً يذهب لمن لديهم ثقافة عنصرية عدائية في كل الاتجاهات والمناحي والمذاهب. وعاتبنا أيضاً الشاعر الاوكراني المعروف «يفتشنكو» الذي قام بزيارة مماثلة ، وبكى واستبكى العذاب الذي عاشه اليهود في المنافي والدول الغربية ..؟

... وكم عاتبنا وعاتبنا عدداً غير قليل من الفنانين ، والرسامين، والكتاب في مشارق الأرض ومغاربها الذين حاولوا على استحياء الاتصال بالكتاب والفنانين في الكيان الصهيوني أو التقرب منهم أو التعاون معهم في أعمال ندوات ومؤتمرات.. ولكم قمنا بوضع مصنفات عديدة للمجلات والجرائد ودور النشر والتي ستحمل والكتاب العنصريين من اجل الانتباه والوعي والكشف والحرص أيضاً .

وكم وكم !! لكننا اليوم ونحن نرى نفراً غير قليل من كتاب العربية وشعرائها وفنانيها يتسابقون لقطف الرضى الصهيوني واليهودي فنحن لا نكتفي بالعتب ، ولا بالمكاشفة ، ولا باللوم .. لأن هؤلاء تربوا على المعالي حتى صاروا، ولأن هؤلاء يتنكرون للمبادىء التي اعتنقوها، ولحياة الالم والوجع والأسى التي عاشوها وهم يرون الكيان الصهيوني يصب غضبه الشرس ، وحمم مدافعه، وطائراته على كل العرب صباح مساء ، ولأنهم وعوا ويعون جيداً أن ما من إنسانية في ادب الصهاينة ، وأن دعاوى الصهيونية (كتاباً وغير كتاب) قائمة على دعاوى التوراة والتلمود، هذه الدعاوى التي باتت معروفة للجميع بعدوانيتها وعنصريتها وقسمتها العجيبة للبشر إلى قسمين يهود وأسياد ، وآخرين هم البشرية كلها (باستثناء اليهود) عبيد، وليسوا اكثر من ذلك إطلاقاً ولأن بعضاً من هؤلاء الكتاب والفنانين كانوا على جبهات القتال ، وقد جرحوا وذاقوا شيئاً من مر الويل الصهيوني، أو أن لبعضهم إخوة شهداء او أباء شهداء .. وإن لم يكن الامر كذلك فلهم جيران أو أقرباء، أو مشاهدات وآثار ، وقصص ، وحوادث تروي أخبار الهمجية الصهيونية طوال نصف قرن من الالم والخوف والرعب لكل الفلسطينيين داخل الوطن الفلسطيني المحتل وخارجه ، ولكل العرب المحيطين بفلسطين وغير المحيطين

القضية هي القضية ذاتها

أمس كنا نتحدث عن لقاءات أدونيس مع الكتاب اليهود ، ومن ثم الحديث عن المدافعين عن ادونيس على اعتبار أنه لم يغلط ولكن الأمور ساءت أكثر فوجدنا بين ظهرانينا من يذهب إلى الكيان الصهيوني من أجل حفنة من (الشيكلات) أو من أجل التقدم بطلب إلى «العالمية» الموهومة لنيل الرضى الإسرائيلي أولاً، ومن ثم المتابعة على مستويات أعلى ، من هؤلاء المسرحي المصري (علي سالم) الذي يفاخر بصورته مع الإرهابي (شمعون بيريز) ومن ثم نجد من يرثي جنرالات الحرب اليهود أمثال (سليم بركات) الذي كان إلى الأمس القريب أميناً لتحرير الثقافة الفلسطينية .

وبعد، أسلفت في كل هذا، بل إن كان هذا دار في رأسي وأنا في قاعة السينما احضر العرض الاول لفيلم يوسف شاهين "المهاجر" بحضور كبار الشخصيات الفكرية والثقافية في سورية . وكنت قد تابعت الضجة الإعلامية التي سبقت عرض الفيلم والموافقة على عرضه في مصر .

بدءاً ، اقول الفيلم من أوله إلى آخره يصب في اتجاه المروجين للتطبيع ، بل هو يكرس التطبيع ويسعى إليه ، ويبديه بالوجه الوردي الجميل، بل إن الفيلم الذي اختار قصة النبي يوسف يجعل صورة يوسف اكثر، ويمنحها الكثير من القدرات الخارقة ، ويجعله شخصاً يمشي وفي داخله روح الله وقدرته ، حيث كل الأبواب، والنوافذ، والطرق السرية، والغيبيات كلها مفتوحة نحوه من أجله. بل إن الفيلم لا ينهج نهج التكريس لحضارة يوسف القادمة، ولا لقدرته الحضارية الخارقة وحسب، وانما ينهج نهج قدم الحضارة المصرية – الفرعونية واتهامها بأنها حضارة تهتم بعالم الأموات وحسب، او أنها حضارة تهتم بعالم الاموات أكثر من اهتمامها بعالم الاحياء .

ولكي نبدأ من الأول الأول ، اقول : حكاية الفيلم تدور حول قصة النبي يوسف ، ونزاعه مع إخوته بسبب دلال ابيه (يعقوب) له اكثر مما يجب امام ما يقدمه من عناية ورعاية لإخوته (حيث إن التوراة بخلاف القرآن الكريم يقدم يوسف على أنه مخبر عن إخوته ومخبر عليهم، وهذا على وجه الضبط ما جعل إخوته يتضامنون على الكيد له

"رام" الصاعد و"يوسف" الهابط

القصة في القرآن الكريم معروفة، والقصة في التوراة معروفة ايضاً مع النظر إلى الخلاف الجوهري بينهما (حيث إن التوراة صورت أغلب انبياء اليهود مثل يوسف، وداود، وسليمان على نحو غير ما جاء به القرآن) .

لكن ما هو غير معروف هو ما اضافه يوسف شاهين إلى شخصية النبي يوسف ليعطيها ابعاداً وأمداء اوسع بكثير وأشمل مما كانت عليه في القرآن الكريم والتوراة معاً . فقد صور يوسف شاهين (رام) الذي يتقمص الشخصية التي قال عنها بأنها تاريخية على أنه هو من يجعل الحضارة الفرعونية تنهض وتنتقل من الاهتمام بالتحنيط إلى الاهتمام بالزراعة .

ومن هو من يسهم في عودة لاخضرار الحياة والوجود لعائلته في بلاد كنعان، بل هم من يمدهم بأسباب الحياة وهو من يحرض على تفعيل الأفكار، وهو من يقترح جملة من المشاريع على كبار قادة مصر الفرعونية آنذاك .

أظن، كما يظن غيري، بأن التاريخ لا يعني استحضاره لي وإلهم شيئاً إن لم نستخلص منه الدلالات والمعاني، وهذا فعلاً ما فعله يوسف شاهين الذي اعتقد بأنه يقظ جداً ، وعارف جداً بموضوعه ورؤيته التي يريد توصيلها للناس الآن .. فبإسقاطات التاريخ الماضي على الراهن المعاش اليوم هي التي تعنينا وهي التي تؤثر فينا، وهذا ما فعله يوسف شاهين (مخرج فيلم المهاجر وكاتبه مع آخرين) ففي الفيلم جملة من الأفكار التي توطد لقدوم اليهودي وحضوره في حياتنا ودوره الهام في إنقاذنا مما نحن فيه من (التحنيط) والموات إلى عالم الزراعة والخضرة . إن (رام) يوسف شاهين برؤيته الجديدة هو من سيفعل فعله في الصحراء العربية او التي هي صحراء واقعية (أرض يابسة لا ماء فيها ولا بشر) وهي صحراء معنوية (صحراء النفوس والذوات والأفكار) .

بل إن أخطر الأفكار التي يطرحها الفيلم تتمثل في قول قائد الشرطة الفرعونية (وزير الدفاع والحرب معاً) لـ (رام) بأنه بحاجة إليه ولا بد من تعاونهما لتسيير الحياة كما يشتهي الطرفان !! فقائد الشرطة يمنح التسهيلات والأرض ، و(رام) يقدم خلاصة الفكر والطرائق للوصلة إلى الإنجاز والحضارة .

والعجيب يتبدى لنا فيما يؤكد عليه يوسف شاهين وهو أن البشر عند الفراعنة ، وبالتالي عندنا سذج أغبياء، وذلك حين يكتشف (رام) الماء الحلو الذي بمقدوره أن يسقي به المزروعات ، أي اكتشاف نهر النيل العظيم !! فهل يعقل أن المصريين القدماء الذين كانوا يعانون من النيل الكثير ، والذين أقاموا له كل الطقوس والتضحيات الموسمية من أجل المصالحة والتوأمة مع النهر .. هل يعقل بأنهم لم يكتشفوا أهمية النهر في حياتهم ، ثم لماذا كانوا يهدهدونه إذاً؟! ولماذا كانوا يرمون إليه بأحسن وأجمل الصبايا ؟! .

تحنيط الفرعونية

تُرى هل نسي يوسف شاهين وهو يفاخر بحضارة (رام) وقدراته وتفوقه العجيب أنه كان يظلم الحضارة الفرعونية ، وحصرها في عمليات التحنيط فقط؟! هل نسي الشعراء والمسارح والشعر ، والحروب، وتصنيع المعدات الحربية، والات الحراثة، والعربات، والقصور ، والمعابد، والإهرامات .. إلخ؟ ثم هل يتنسى يوسف شاهين اليقظ جداً أن التحنيط لم يأت هكذا عفوياً، وأنه اجتهاد وعلم كيماوي بالغ الدقة والحرفة والمهارة وأنه إذا ما أراد المرء اتقانه أو الوصول إليه .. لا بد له من تعلم علوم شتى على رأسها علم الكيمياء!! فإلى أين يذهب يوسف شاهين في أقواله ورؤيته .

إن عملية الإخصاء، التي شاء أن يقدمها يوسف شاهين للحضارة الفرعونية باعتبارها عنواناً لحضارتنا جميعاً .. تسيء إلى حقيقة التاريخ وتجانبها ايضاً وتبتعد عنها . فعملية الإخصاء هذه مكشوفة ومجيرة لصالح رفعة الشأن الحضاري لما يقدمه اليهود ولما سيقدمه أيضاً . هذا ناهيك عن الافتعالات والسذاجات التي قدمها يوسف شاهين في الفيلم دونما إقناع أو مسوغات .. كأن يكون اللقاء النساني الأول لـ (رام) مع قائد الشرطة التي تهيم به من اللحظة الأولى ، أو أن يكون اللقاء الأول مع قائد الشرطة ثم وصوله إلى أكثر الأمكنة سرية في الإمبراطورية الفرعونية بأساليب خارقة تدهش قادة الإمبراطورية .. أو كأن يتوارى خلف الجبل (أو التل الصغير) فيكتشف نهر النيل ، أو كأن يلقى لوماً أو عتاباً من قائد الشرطة الذي يراه وهو ينام مع زوجته ، علماً بأنه خصي ، ومن يعرف بعلم النفس يدرك جيداً ماذا يعني أن يرى خصي زوجته وفي فراشه مع رجل آخر وغريب .

غير أن يوسف شاهين لا يعنيه كل ذلك ، ويظل يجتهد في تقديم بطله (رام) وكأنه القدرة الإلهية التي تسير على الأرض بقواها الخارقة .

باختصار ، فيلم (المهاجر) ليوسف شاهين تبشيري، يبشر بالحضارة اليهودية القادمة ، وبالأحلام الزاهية الآتية ، ومحاولة جريئة جداً على نسف حضارتنا ، وقيمنا ، وتعبنا ولاجتهادنا في كل ما أعطته الحضارة العربية للإنسانية ، وهو بعد كل هذا محاولة جريئة جداً لتجميل الوجه اليهودي ، واليد اليهودية ، والأحلام اليهودية العدوانية .. التي لم يخل بيت عربي من آثارها المدمرة والوحشية ، ومحاولة لكي ننسى الظلم اليهودي تجاه الشعب العربي الفلسطيني الذي طرد من أرضه ودياره طرداً لم يعرف التاريخ له مثيلاً .

تعاون وتعاضد بين مَن ومن ؟

والمرء بعد حضور الفيلم ، يحس بشكل مباشر جداً ويدرك ما يهدف إليه يوسف شاهين من دعاية التطبيع والتقارب مع اليهود ونسيان الماضي ، وأننا نحن وهم بحاجة للتعاون والمعاضدة لبناء حضارة المنطقة ، أما الدم الذي أجراه اليهود أنهاراً في قلوبنا وأرواحنا فيجب أن ينسى . وأما التدمير والاحتلال للأراضي ، فيجب أن يتعايش مع المرء ، ويقتنع بأنه تحصيل واقع ليس إلا .

وأما القنابل النووية التي يمتلكها الكيان الصهيوني فهي ليست سوى حدائق خضراء للأنسام الرهيفة ، والأطفال الجميلين !!

يا إلهي ، على من يلفق يوسف شاهين الذي أحببناه في أكثر من عمل ، ولصالح من (غير اليهود) يلوي عنق التاريخ ، ولمن يقول – بكل بساطة – أيها العرب العبوا مع اليهود (سوا سوا) ولصالح من ؟!

وما الغاية التي يريدها من وراء قول (رام) لقائد

البقية .... ص ١٥

من قصيدة الاسراء والمعراج

□ احمد حنون

أشربتُ حبَّ رسول الله في الصغر ... فكان زاد التقى والفضل في الكبر
ما شربة الماء همّ الواردين ولا ... للحوض ننظر.. بل للمصدر العطرِ
يا سيد الخلق في الدارين .. ان بنا ... وجداً يؤملنا بالمورد الزُّخُرِ
انت الشفيع وما من ملجأ ابداً ... يحمي النفوس سوى سير على الاثر
يا صفوة الخلق عند الحق ما قنطت ... نفس.. وانت لها المأمول في الظُّفُرِ
يا من وسعتك فيمن انت سائله ... عما يجول به حينا من الفكر
ما دمت فيه.. فمن اين الذهول به؟! ... سر لذاتك لم يكشف على بشر
في غمرة الشك القى الله آيته ... وقدرة الله سر غير مستتر
اسمعتم خبراً زادوا به عنتاً ... فايقنوا النصر في التشكيك بالخبر
وحدثوا القوم: ان قد جُنّ صاحبكم ... قد بات يغرق في الاحلام والصور
للقدس طار وقد طاف السماء فهل ... هذا يُصدق؟! ام ضربٌ من الهذر
غربلت صحبك إعداداً لحادثة.. ... فلا رجاء بقلب قُد من خورِ
فقلة صدقت في هجرة سحقت ... اصنام مكة.. والدنيا لمعتبر
في القدس كان جميع الرسل في لهف ... لوجه احمد خير الخلق والبشر
جبريل أوقف بينا انت منطلق ... وما وقفت لدى باب كمنتظر
من بعد قدسك ام تلقى الى سقر؟! ... مسراك مسراك هل تلقاك تنظرنا
واسوأة النفس ان عاتبتنا.. الّنا ... عذر نقدمه.. ام خسر معتذر
يا اخت مكة.. يا مسرى النبي ويا ... دار السلام، مشدّ الرحل والسفر
خمسون عاماً.. وقرن كلها عبر ... فجولة الغدر لا تقوى على الظفر
لا ينبتُ القهر الا الحقد مضطرماً ... ما قيمة العيش بين اليأس والحذر
جنّ الطغاة واهل الارض قد قرفوا ... بشاعة الظلم والتنكيل بالأسر
رميت بالامس.. نحن اليوم احوج من ... ايام بدر لدرء الشر والخطر
يا اخت بدر وعين الله راعية ... قولي لخيبر من تاريخك اعتبري

مسابقة السبيل الثقافية

بالتعاون مع دار الضياء للنشر والتوزيع

عمان مركز العبدلي التجاري تلفاكس ٦٧٨٥٠٢

المسابقة العاشرة

السؤال الاول:
مرحباً واهلاً.. من اول من قالها؟
١ - هل هو خطيب العرب المشهور : قس بن ساعده الايادي؟
٢ - ام هو بطل اليمن السعيد: سيف بن ذي يزن؟
٣ - ام هو جد رسولنا الكريم: عبد المطلب بن هاشم؟

السؤال الثاني:
من هم:
١ - اهل القرآن ٢ - اهل الذمة ٣ - اهل الله
٤ - اهل الحل والعقد ٥ - اهل القبلة

السؤال الثالث: لماذا تقول عن اللغة العربية لغة الضاد؟
١ - هل لان حرف الضاد فيها حرف معين، وقليل ما هم اولئك الذين يحسنون النطق به ؟
٢ - ام لان الاعاجم الذين دخلوا في الاسلام اعجزهم النطق بهذا الحرف؟
٣ - ام لان هذا الحرف موجود في اللغة العربية دون غيرها من سائر اللغات؟

السؤال الرابع:
من اول من اطلق على لغتنا لغة الضاد؟
١ - هل هو رسولنا الكريم ﷺ افصح من نطق بها؟
٢ - ام هو شاعر العربية الاكبر ابو الطيب المتنبي؟
٣ - ام هو العالم النحوي الاشهر سيبويه؟

السؤال الخامس:
اطلق المسلمون لقب فتح الفتوح على احدى معارك الاسلام الفاصلة، فهل تعرف اي هذه المعارك هي:
١ - هل هي معركة نهاوند؟ ٢ - ام هي معركة اليرموك؟
٣ - ام هي معركة فتح مكة؟ ٤ - ام هي معركة فتح القسطنطينية؟ ◙

□ المطلوب الاجابة على اربعة اسئلة على الاقل وترسل الاجابات مع كوبون المسابقة الى صحيفة السبيل

ملاحظة: الاسئلة مختارة من كتاب قاموسك الثقافي، تأليف الاستاذ احمد الجدع ونشر دار الضياء

مسابقة السبيل الثقافية

كوبون رقم (١٠)

اسم المتسابق ....

العنوان ....

جوائز المسابقة

■ مقدمة من دار الضياء للنشر والتوزيع / عمان

الجائزة الاولى : كتب بقيمة ٤٠ ديناراً
الجائزة الثانية : كتب بقيمة ٣٠ ديناراً
الجائزة الثالثة : كتب بقيمة ٢٠ ديناراً
الجائز الرابعة : كتب بقيمة ١٠ دنانير

ترسل الاجابات الى صحيفة السبيل طارق / ص.ب ١٠٨ مسابقة السبيل الثقافية وتعلن النتائج بعد اسبوعين

■ اسماء الفائزين في المسابقة رقم (٩):
١ - الجائزة الاولى وفازت بها القارئة هند سميح البالي - المنارة
٢ - الجائزة الثانية وفازت بها القارئة سارة احمد عودة - الزرقاء
٣ - الجائزة الثالثة وفاز بها القارئ محمود سليمان ابو ليل - عمان
٤ - الجائزة الرابعة وفاز بها القارئ عدنان موسى البستنجي - عمان

نرجو من الاخوة والاخوات مراجعة ادارة الصحيفة لاستلام جوائزهم

■ اجوبة المسابقة الثامنة
- الجواب الاول:
اهل الصفة هم فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه، فكانوا يأوون الى موضع مظلل في مسجد الرسول (ص) يسكنونه وكان ينفق عليهم من مال المسلمين، وكان يقال لهم اضياف الاسلام
الجواب الثاني:
١ - البسملة: بسم الله الرحمن الرحيم
٢ - الحوقلة: لا حول ولا قوة الا بالله
٣ - الحيعلة: حي على الصلاة، حي على الفلاح
الجواب الثالث
الافعال الماضية التي تبدأ بحرف الياء في لغتنا الجميلة لا تزيد عن عشرين فعلاً منها:
يئس، يبس، يتم، يسر، يمن، يفع، يقن
الجواب الرابع:
اسم ابي هريرة في الجاهلية: عبد شمس بن صخر الدوسي
واسمه في الاسلام: عبدالرحمن بن صخر الدوسي
الجواب الخامس:
خير الدين بربروس احد اعلام البحريين المسلمين الذين دوخوا الاساطيل صليبية في البحر المتوسط كان قائداً عاماً للاسطول العثماني وهو من اصل جزائري ◙

السودان لابد ان ينتصر

□ فاروق بدران

عندما يكتب تاريخ الامم والشعوب الناهضة يسجل لها انها قد نفضت عنها غبار الكسل وانها شمرت عن ساعد الجد كما يكتب لها انها قامت كلها قومة رجل واحد، وخرج من وسطها، لا من خارجها ولا ممن ركب موجتها- زعماء حقيقيون يقودونها وهم منها، لا يتكبرون ولا يتعجرفون، ياكلون ما تاكل شعوبهم ويلبسون مما تلبس هذه الشعوب.

هكذا بدأ جيلنا- الذي يرصد تاريخ النهضات-يرصد حركة شعب السودان هذه الايام، واول ما دون في هذه المشاهدة ان راتب الوزير عندهم يساوي (٥٠) خمسين دولاراً وان راتب الفريق الركن عمر حسن احمد البشير يساوي (٨٠) دولاراً فقط لا غير، وان الفريق الركن عمر حسن احمد البشير يدفع ثمن كاس الشاي الذي يتناوله في مكتبه من ماله وليس من مال الدولة اللهم الا اذا كان عنده ضيفه فيشرب هو وضيفه من مخصصات الرئاسة.

بهذه الطريقة استطاع حكام السودان الحاليون ان يمتلكوا محبة الجماهير لهم لانهم زاهدون في هذه الدنيا رغم ان لديهم من النفوذ ما يجعلهم غير ذلك، الا انهم يحرصون على صلاة الفجر في المساجد ويصوم كثير منهم كل الاثنين وخميس.

قال محدثي دخلت عند رئيس الجمهورية في تموز وهو شهر لاهبه وطلبت ان اشرب فاحضروا لي ماءً بارداً في ابريق زجاجي، ونظرت الى الابريق فوجدت ماءه عكراً، فسالت مرافقي لماذا ماؤكم عكر فاجاب انه ماء النيل الذي بدا بالفيضان هذه الايام ونحن نشرب منه بعد تنقيته بالكلور، قال محدثي فعجبت وقلت للمرافق، اما يستطيع رئيس الدولة ان يطلب ماءً مثل مائنا المعبا في قوارير بلاستيكية مثل (غدير) و (الكوثر) فقال اننا نوفر هذا للشعب ونحن نشرب من الماء الذي يشرب منه الشعب، فقلت بانفعال: سوف تنتصرون.

لهذه الاسباب حدث التحول الاجتماعي والتف الشعب حول قيادته واقتنع بخط سيرهم وخاصة بعد ان اعلنوا ان على السودان ان (ياكل مما يزرع وان يلبس مما ينتج).

ولهذا ازداد الانتاج واكتفى السودان غذائياً وبدا بالتصدير فعقدت اتفاقيات مع الصين وماليزيا وجنوب افريقيا والمانيا ورومانيا، وبعد ان كان حجم التصدير الى رومانيا عام ١٩٩١ (٥) ملايين دولار قفز الى (٥٣) مليون دولار عام ١٩٩٥، وقد اكد وزير المالية السوداني عبدالله حسن أحمد انه يتوقع حجم الصادرات عام ١٩٩٦ الى ٦٨٧ مليون دولار ودخلت البلد شركات صينية وباكستانية وماليزية وقطرية وسعودية واردنية للاستثمار، مما اكد على وجود الاستقرار (رغم الحرب الدائرة في الجنوب) لدرجة ان شركة (تويوتا) وشركة (ميتسوبيشي) طلبتا اقامة مصانع لتجميع السيارات في السودان.

ونتيجة الثقة ايضاً ولتعزيز الفدرالية السودانية، قسمت البلاد الى (٢٦) ولاية يحكم كل ولاية (الوالي) برتبة رئيس وزراء يتبعه عدد من الوزراء يتراوح عددهم من (٦-١٠) وزراء ويعد ان كان في السودان يوم قيام الثورة (٤) جامعات اصبح فيها الان (٢٦) جامعة، في ثورة تعليمية حضارية ضد التخلف والجهل لم تكن تعرف من هو رئيس الوزراء شاهدت رئيس الجمهورية يزورها ويفتتح فيها جامعة جديدة في منطقة لم تحلم بان يفتتح فيها مدرسة ثانوية.

ولقد حدثني عميد كلية الطلبة في جامعة الجزيرة انه لبى النداء وعاد من الخليج (بروفيسوراً) يتقاضى واحداً من مئة من راتبه في الخليج، وهذا الرجل واحد من كثيرين عادوا الى السودان لبنائه من جديد لتاصيل ثقافة السودان الذي وصل ماضيه بحاضره واعتبر المهدي الكبير- الذي قهر الانجليز في معركة الخرطوم عام ١٨٨٥ وقتل (جوردون) علماً من الاعلام لقد اسست جامعة (المهدي) وسوف يصدرون في مطلع عام ١٩٩٦ طابعاً تذكارياً له واعتبر ضريحه في ام درمان من معالم النهضة السودانية وكذلك كرم الرئيس اسماعيل الازهري واقيمت جامعة جديدة باسم (جامعة الرئيس الازهري) وبالمناسبة فالازهري هو اول رئيس حكومة سودانية بعد الاستقلال.

نتيجة لهذا التاصيل فلقد عرف الشعب السوداني كيف يواجه الصعوبات في سبيل الوصول الى الاهداف، ولقد شهدت البوابة الجنوبية للسودان مع اوغندا في هجومها الذي دحر نماذج فريدة من التطوع، فلقد صرح العميد الركن محمد الحسن الفاضل قائد قوات الدفاع الشعبي في تصريح لصحيفة (السودان) اللندنية بتاريخ ١٩٩٥/١٢/١٨ بانه حدثت (صور لا نستطيع ان نصفها فهي نماذج فريدة في تاريخ السودان اعادت سيرة السلف الصالح من الرموز الوطنية السودانية وقد هزتنا مواقف اندفاع الشباب والشيوخ نحو منطلق العمليات بصورة سريعة وكبيرة شهد بها الاعداء) و (لقد كان بعض هؤلاء الشباب في طريقهم الى خارج البلاد للبحث عن عمل، فعادوا وتركوا الزي المدني واتجهوا الى مناطق القتال).

انه شعب لابد ان ينتصر ۞

الله أكبر ثانية في "أيا صوفيا"

□ سعود أبو محفوظ

وتحققت توقعات أربكان وصدقت البشرى التي زفها إلى الشعب التركي قبل أسبوعين يوم أن قال : «سيكون ٢٤ ديسمبر يوم عزمة وسيكون العيد يوم ٢٥ ديسمبر إن شاء الله». وكانت البيعة صبيحة ٢٤ ديسمبر من حشود الشعب المسلم في تركيا من إدرنه شمالاً حتى إنطاكيه جنوباً، ومن إزمير غرباً حتى ديار بكر شرقاً، وكان ظهور النتائج فجر الخامس والعشرين من ديسمبر فرحة غمرت قلوب المسلمين في زوايا الأرض الأربع. لقد سهر الغرب فرحاً بليلة الميلاد وسهر الترك فرحاً بنشر "صوت الإسلامي من جديد في ربوع تركيا" التي تعرضت لأبشع المؤامرات التي استهدفت هويتها وتاريخها وعمقها.

طوبى لكم أيها الترك وأنتم تعودون مرة أخرى إلى أحضان الإسلام الدافئ ومحضنه المبارك فلقد سعد بكم الإسلام ردحاً من الزمن كنتم خلاله قبضته ورمز قوته، التي دعمت قيادته البشرية لعشرة قرون أو أكثر.

كيف لا نفرح لفرحكم وأنتم الذين دافعتم عن بيضة الدين وحميتم بلاد المسلمين وحفظتم علينا مقدسات الإسلام ومددتم لواء الإسلام حتى رفرف على قلاع النمسا وجزر إسبانيا وسواحل موزامبيق.

لقد امتحنتم فصبرتم واستهدفتم فثبتم وأرهبتم فصمدتم وغيبتم فحضرتم. أرادوكم قطيعاً فحرصتم على الريادة، دفعوكم ذيلاً فنافحتم على السيادة. لله در الترك من أمة عرض عليهم الإسلام فأسلموا أجمعون وندبوا للجهاد فضحوا واقفين. ولذلك دارت عليهم الدوائر واستهدفهم المكر الذي كان في بلادهم أشد. ولكن لما حانت الفرصة في العقد الخامس من هذا القرن وجاههم المرحوم عدنان مندريس ببرنامج انتخابي قوامه كلمة واحدة "الأذان" كان انحيازهم إليه كاسحاً وأصبح فوزاً بالرئاسة حاسماً.

لقد حدد نيكسون أربع دول محورية في بلاد المسلمين لتكون مختبرات استئصال للإسلام وحقول استصلاح للعلمانية البغيضة وقدم تركيا على سواها. لكن الله سبحانه قيض لها الرفاه وأربكان فكان نجماً للدين لمع في سماء تركيا فأعاد لها شبابها وأعاد لهم ثقتهم بأنفسهم وبعقيدتهم فكانت البداية في قبرص والنصرة لأذربيجان والبوسنة واليد الممدودة لجمهوريات آسيا والقلب للوصول ببيت المقدس التي كان الأتراك أول من سماها "القدس".

إن الترك والكرد ربما كانوا أقرب شعوب الإسلام إلى نفوس العرب وأكثرهم التصاقاً لشعوب العرب وأعمقهم تجذراً في الإسلام وعطاءً له عبر العصور. كيف ينسى محمد الفاتح ومراد في جهاده ومن ينسى سليمان القانوني في عطائه، ومن لا يتذكر العبقري سنان باشا عند مشاهدة إبداعاته المعمارية التي زادت عن ٣٧٦ رائعة.

لقد امتزج الدم العربي والكردي والتركي في تضحيات هذا الدين ومسار هذه الأمة. ومحال أن يكون للعرب شوكة دون الاتكاء على القبضة التركية التي بها امتدت مظلة الإسلام وانتشرت إلى آماد لم يعرفها من قبل والتي من خلالها أسلمت شعوب التركستان والكسيانغ حتى الادرياتيك.

بورك مسعاك يا نجم الدين وأنت تعيد لهذا الدين دوره في تركيا رغم وعورة الطريق وعمق التحدي بوركت وأنت تصرخ في المسلمين أين دوركم؟ أين قيادتكم؟ ما هي محصلة جهد ٢٢٠ حركة إسلامية، لماذا لا يكون لدينا سوق إسلامية مشتركة؟ لماذا لا يكون لدينا ناتو إسلامي.

لقد انشغل الإسلاميون في الهم المحلي والشأن القطري على حساب الهم العام. فجئت تعيد لإسلامبول دورها المحوري وتصدع بالحق من أعلى مآذنها وتحقق للناس مصالحهم عبر برامج الاقتصادية العادلة وخدماتك البلدية الواعدة وأدائك السياسي الريادي.

في زمن الاحباط والعلو الصهيوني والغطرسة الأمريكية وفي عهد النظام الدولي الجديد تأتي البشرى من بلد أبي أيوب الأنصاري الذي من بيته كانت بداية دولة الدعوة ومشوار الهداية للبشرية جمعاء.. وقديماً قيل إن السياسة بنت التاريخ، والتاريخ ابن الجغرافيا فمهما كان الدهاء الغربي والمكر الصهيوني لن يطمس الماضي الناصع ويزيف الحاضر التركي ويغتال المستقبل الموعود لشعب تشكل بالإسلام وأسهم في تشكيل الامتداد الإسلامي ۞

النظرية الاسلامية لفن الشعر (١٦)

■ «الوثائق الخمس لاستخراج نظرية الادب الاسلامي» ■

□ عباس مناصرة

الوثيقة الخامسة :

التعبير عن طموحات النظرية الإسلامية وهمومها في ظل الثوابت والأولويات الشرعية :

وهي وثيقة مهمة، وتأتي أهميتها من خلال الاعتراف بحق أبناء هذا العصر، في التعبير عن طموحات النظرية الإسلامية وهمومها في ضوء الثوابت والأولويات الشرعية والخضوع لها والانضباط بها.

وهو حق لكل أديب أو ناقد مسلم في كل الأزمنة والأمكنة، أن يجتهد ويفكر باستمرار في تطوير المناهج والوسائل والأدوات التي ترقى بالنظرية الإسلامية وتطبيقاتها في الأدب، لتعميق النظرية، والإضافة إليها، من خلال حشد الطاقات والخبرات العلمية والتذوقية والمنهجية التي تجد بين حين وآخر، لخدمة النظرية في الفهم والتطبيق وهذا معناه فتح باب الاجتهاد للتنظير الفقهي الأدبي، وهذا أمر لا خلاف فيه ولا إنكار له.

ولكن دعاة نظرية الأدب الإسلامي ضلوا طريقهم في توظيف هذه الوثيقة، لأنهم أضاعوا المنهج العلمي الذي يبصرهم بفقه هذه الوثيقة، يوم أن أهملوا الوثائق السابقة (القرآن الكريم، الحديث الشريف، أدب الصحابة والراشدين، وثيقة الخلود والاستمرار) فلم يستخرجوا منها النظرية والمقاييس، ولم يكلفوا أنفسهم عناء التطبيق على الأدب العربي، وانطلقوا من سلوكية منهجية تعيد خلط الوثائق الخمس، في سلة واحدة، دون تمييز بين الأساس (النظرية) والامتداد (التطبيق).

وكانت السلة المختلطة من الوثائق الخمس، تحت توجيه (الوثيقة الخامسة) وثيقة الانطلاق من الطموحات دون نظرية إسلامية تستخرج من المصادر الشرعية التي تأخذ منها الأمة فقه دينها.

وحيث كانت الوثيقة الخامسة هي المنطلق الأول للمنظرين فكان كل واحد منهم يرى، أن من حقه أن يفكر في نظرية للأدب الإسلامي، ولكنه نسي انه لا يملك حق التنظير الذي اعترفت به (الوثيقة الخامسة) إلا بعد أن يخضع لمعطيات الوثائق السابقة لأنها هي مصدر المرجعية الشرعية والفنية في النظرية والتطبيق.

وقد يقول قائل أنهم استشهدوا بالآيات والأحاديث التي تدعم تنظيرهم، وفي هذا كفاية، وأنا أقول أنهم انطلقوا من ذواتهم وهواجسهم وحماسهم، وكان استعمالهم للآيات والأحاديث وشعر الصحابة، استعمال من يفكر أولاً ثم يأتي بالآية والحديث، لتشهد على صحة تفكيره، وهذا لي لعنق المصادر الشرعية، حتى تشهد زوراً لصالح تنظيره. لأنه جعل من هواه أصلاً، وجعل من الشرع غطاء لذلك الهوى. نعم إنهم كانوا يتزينون بالشواهد الشرعية ولكنهم لا يخضعون لها، ولا ينطلقون منها: لا يملك أحد أن يلوي عنق الأمة إلى نظرية في الأدب لم تستخرج ثوابتها ومقاييسها من المرجعية الشرعية، لأن الانطلاق من الهواجس والمخاوف والحماس الفردي، وردة الفعل على الواقع، أومزج بضاعة الواقع ونظرياته للسيطرة بشيء من الشواهد الشرعية، وبطريقة مضللة، لا يشكل خطورة في الوصول إلى الشرعية.

لقد ظهرت مدرستان من مدارس التنظير النقدي للأدب الإسلامي، ولكنهما فشلتا فشلاً ذريعاً في التأسيس لثوابت النظرية الإسلامية :

١- المدرسة الأولى : مدرسة النقد العربي القديم في العصر العباسي، حيث قادها تلاميذ الفلسفة اليونانية، يوم أن خلطوا الفكر النقدي اليوناني بالإسلام خلطاً عجيباً مزرياً، فكانت نتيجة ذلك طمس مذهب الإسلام الأدبي، وجره إلى جفاف مدرسة البلاغة اليونانية، التي كانت سبباً من أسباب جمود الأساليب في الأدب العربي في عصور الانحطاط أمثال : الجرجاني وابن قدامة، والجاحظ وابن المعتز، والقزويني.

٢- المدرسة الثانية : وقد قادها "محمد قطب" من خلال كتابه "منهج الفن الإسلامي" ثم تجمع حول كتابه دعاة الأدب الإسلامي ليجعلوا منه مرجعاً يدورون حوله فكانت مدرسة "الشمولية الفوضوية" التي تنطلق من حق التنظير في الوثيقة الخامسة، ولكنها تقفز على معطيات الوثائق السابقة، وإذا احتاجتها لم تخضع لها، وإنما تتزين بها، وهي امتداد للشمولية الفوضوية في الجانب الفكري. وهي مدرسة قامت على خلط الفكر الإسلامي، مع طموحات النظرية الأدبية، مع الأمثلة الانتقائية التي تزين التنظير الفردي، والمعروف أن محمد قطب من المفكرين المسلمين المعاصرين، يحمل شهادة في الأدب الإنجليزي، ومعرفته بتاريخ الأدب العربي هي معرفة عامة، لا تؤهله للتنظير له وكذلك كان تعامله مع المصادر الشرعية والفنية تعاملاً باهتاً، فقد حاكم الأدب العربي من خلال مقاييس الأدب الإنجليزي، ثم من خلال الفكر الإسلامي عامة، ولذلك نظّر لفن إسلامي يشبع ذوقه الفني، ولم يخرج بنماذج تعجبه كثيراً من الأدب العربي، ولذلك اضطر إلى أن يخرج بإسلامية عجيبة في نماذجها، حيث جعل من "طاغور الهندي، وجم سينج الإيرلندي" نماذجاً لهذه الإسلامية الأدبية، وعندما نذكر نماذج من الأدب العربي نذكرها متباعدة، لا رابط بينها إلا للمقاييس الغربية، ولم يعجبه أدب الصحابة الذين أخذوا التزكية لأدبهم من الله ورسوله ۞

نص محاضرة الأستاذ إبراهيم عز الدين في ندوة مركز الدراسات الاستراتيجية

حرية الصحافة

حرية التعبير ضمنها الدستور الأردني والميثاق الوطني والاتفاقيات الدولية

١ من ٢

فيما يلي نص المحاضرة التي القاها معالي الاستاذ ابراهيم عز الدين في رحاب الجامعة الأردنية ضمن ندوة الحريات الصحفية في الاردن التي نظمها مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة، والأستاذ عز الدين وزير إعلام سابق وكان وزيراً أساسياً في أكثر من حكومة أردنية. وسبق أن شغل مواقع دبلوماسية في عواصم غربية هامة، حيث كان سفيراً للأردن في واشنطن ولندن، وعُرِف في مناصبه التي شغلها بفكره القومي وروحه الليبرالية. ننشر في هذا العدد الجزء الأول من المحاضرة على أن ننشر الجزء الثاني في العدد القادم -بإذن الله-.

ايها السيدات والسادة ...

١- يسعدني كثيراً أن التقي بكم اليوم في رحاب هذه الجامعة العتيدة لتبادل الراي حول قضية من أبرز قضايانا، خاصة بعد أن اصبحت هذه القضية، والمتصلة في جوهرها بالحرية الصحفية، تستاثر بالكثير من الاهتمام، وتحيط بها اسباب عديدة للاجتهاد.

فالصحافة في الحقيقة، وكما نعلم جميعاً، تعكس إلى حد بعيد اللحظة التاريخية التي يمر بها المجتمع، فبينما نراها مقيدة مغلولة في المجتمعات المغلقة نلمح بانها منفتحة متطورة في المجتمعات التي تتخذ النهج الديمقراطي طريقاً، وتلتزم بحرية الراي والتعبير سبيلاً لاحترام عقل المواطن ووجدانه.

ومن هذا المنظور، فإن الصحافة تبدو، محصلة ومرآة لمجموعة عوامل تفرضها البنية السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية في الدولة والمجتمع، كما انها تعتبر من اكثر النشاطات الإنسانية تاثراً بهذه العوامل وتاثيراً بها.

وبالإضافة إلى ذلك فإنه في الوقت الذي قد يقع فيه اختلاف في الراي حول مدى الحرية الصحفية او حول كيفية تادية الصحافة لرسالتها، فلا اعتقد بان هناك اي خلاف حول الاثر الذي تحدثه الصحف ووسائل النشر المختلفة في المجتمع، وكذلك الحال بالنسبة لقدرة هذه الصحف على صياغة الافكار وبلورة الاتجاهات.

ولا بد هنا من الإشارة إلى أن النشاط الصحفي يتمتع بكثير من التفرد والخصوصية قلما نجدها في اي نشاط اخر. فهو يعتمد اول ما يعتمد على الفكر وحرية التعبير، إلا انه يمثل في الوقت نفسه نشاطاً صناعياً يستهدف الربح في اغلب الأحيان، كما انه قبل كل شيء يشكل جهداً إنسانياً يتطلب قدراً كبيراً من المهنية والإبداع.

ومن هنا تجيء اهمية الحوار والنقاش حول قضية علينا أن نتفق منذ البداية بانها قضية خلافية، وهي كثيرة التعقيد، ولها خلفية تاريخية حرية بالدراسة والبحث، غير انه مع كل ذلك فلا بد من إيجاد قواسم مشتركة تنهي حالة الاستقطاب القائمة حولها حالياً خاصة منذ أن اعلنت الحكومة عن نيتها في إجراء بعض التعديلات على قانون المطبوعات والنشر.

ونظراً لغياب نص معتمد لهذه التعديلات فإنه يبدو ان افضل طريقة يمكن اتباعها لمناقشة الموضوع دون الدخول في متاهة الافتراضات النظرية، او القيام باصدار الاحكام المسبقة تكمن في مناقشة القواعد الدستورية التي تحكم التشريعات الناظمة للمطبوعات والنشر. وفي هذا الصدد أرجو أن استميحكم العذر في العودة بكم إلى السنوات الماضية لاستعراض الخلفية التاريخية، واستقراء البيئة القانونية والإدارية التي صدرت في ظلها التشريعات الخاصة بالمطبوعات في بلادنا ومدى تأثيرها حتى الآن على رؤيتنا لقضايا حرية النشر.

ايها السيدات والسادة ...

٢- يعود الحق في إصدار الصحف والمطبوعات إلى ما يوفره الدستور من مظلة تكفل حرية الرأي وتتضمن حرية التعبير، ولعل أول إشارة إلى هذا الحق في الأردن الحديث جاءت في مشروع القانون الأساسي لإمارة الشرق العربي لسنة ١٩٢٣ حيث نصت المادة (٢١) من هذا القانون على أن : «المطبوعات حرة ضمن دائرة القانون ولا يجوز تفتيشها ومعاينتها قبل الطبع».

إلا أن هذا المشروع لم يستكمل مراحله الدستورية نظراً لمقاومة سلطات الانتداب البريطاني لصدوره.

وبالرغم من ذلك فإنه يمكن النظر إليه كمؤشر للنظرة المنفتحة التي كانت تحظى بها قضايا الحريات العامة لدى المشرع الأردني في السنوات الأولى لتأسيس الإمارة.

أما الضمانة الدستورية الأولى لممارسة هذا الحق فقد جاءت من خلال إعلان القانون الأساسي لشرق الأردن عام ١٩٢٨ حيث نصت المادة (١١) من القانون انه : «لجميع الأردنيين الحرية في الإعراب عن آرائهم ونشرها وأن يعقدوا الاجتماعات معاً، وأن يؤلفوا الجمعيات ويكونوا اعضاء فيها طبقاً للقانون».

وبالرغم من المقاومة الشديدة التي تعرضت لها الحكومة التي أقرت إصدار هذا القانون إثر عقد المعاهدة الأردنية - البريطانية لعام ١٩٢٨ نظراً لما تضمنته هذه المعاهدة من بنود مجحفة ومخيبة للآمال الشعبية، فإن القانون قد كفل مع ذلك حق للمواطنين في التجمع وتشكيل الجمعيات والتعبير عن الراي ونشره وكلها حقوق أساسية ورئيسة.

وجاء التأكيد الثاني لضمان هذا الحق لدى إقرار دستور عام ١٩٤٧ والذي صدر بعد زوال الانتداب وتحقيق الاستقلال، وقد نصت المادة (١٧) من هذا الدستور على أن : «حرية الراي مكفولة، ولكل إنسان الإعراب عن فكره بالقول والكتابة في حدود القانون».

أما التأكيد الدستوري الثالث في تاريخنا المعاصر لتعزيز حق المواطن في حرية التفكير والتعبير فقد تحقق لدى صدور دستور عام ١٩٥٢ وهو الدستور المعمول به حالياً والذي يعتبر بحق المرجع الاساسي والضامن الحقيقي للحريات العامة في مجتمعنا، حيث نجد أن الدولة تكفل بموجب المادة الخامسة عشرة منه حرية الرأي، فلكل أردني أن يعرب بحرية عن رأيه بالقول والكتابة والتصوير وسائر وسائل التعبير بشرط أن لا يتجاوز حدود القانون.

كما تنص المادة الدستورية ذاتها على أن الصحافة والطباعة حرتان ضمن حدود القانون، ولا يجوز أيضاً تعطيل الصحف أو إلغاء امتيازها إلا وفق لحكام القانون.

وحرم الدستور فرض الرقابة على الصحف في الأحوال العادية غير انه حدد مجالاً ضيقاً ومشروطاً يجوز فيه فرض رقابة محدودة على الصحف والنشرات والمؤلفات والإذاعة في حالة إعلان الأحكام العرفية او الطوارئ وذلك في الأمور التي تتصل بالسلامة العامة وأغراض الدفاع الوطني.

وقد نص الدستور ايضاً بصورة واضحة ودقيقة على وجوب قيام القانون بوضع أسلوب للمراقبة على موارد الصحف.

وبالإضافة إلى هذه المرجعية الدستورية لضمان حرية الرأي والتعبير والنشر يشكل الميثاق الوطني الأردني وثيقة مرجعية أخرى على المشرع الأردني الاستئناس بها خاصة بعد أن اجمع عليها الطيف السياسي في الأردني وباركها جلالة الملك.

وقد تضمنت هذه الوثيقة بنوداً عديدة تؤكد الحقوق الدستورية للمواطنين خاصة فيما يتصل بالحريات العامة بحيث : «تكون القوانين بعامة وقوانين الاحزاب والانتخابات والمطبوعات بخاصة، ملتزمة باحترام حقوق المواطن الأساسية وحرياته العامة».

كما أكدت الوثيقة أيضاً على : «ضمان الحريات الأساسية لجميع المواطنين بما يحمي مرتكزات المجتمع الديمقراطي وحقوق الفرد، ويكفل التعبير عن الرأي وإعلانه بحرية كاملة وفي إطار الدستور».

وتمضي وثيقة الميثاق في إبراز الضمانات الدستورية للحريات العامة حيث تعتبر : «حرية الفكر والرأي والتعبير حقاً للمواطنين كما هي حق للصحافة وغيرها من وسائل الإعلام والاتصال الوطنية، وهي حرية ضمنها الدستور ولا يجوز الانتقاص منها أو انتهاكها».

كما أن للمواطن : «الحق في التماس الحقيقة والمعرفة والمعلومات من خلال مصادر البث والنشر المشروعة في داخل البلاد وخارجها، ولا يجوز أن تحول الرقابة على المصنفات الإعلامية دون ممارسته لهذا الحق».

وأخيراً يؤكد الميثاق بهذا الصدد على حق : «الأفراد والجماعات والمؤسسات الأردنية وحريتهم في امتلاك الصحف وإصدارها وفقاً لمبادئ الدستور، وأن تسن التشريعات اللازمة لضبط مصادر تمويل هذه الصحف، بحيث تضمن حمايتها من أي تأثير خارجي».

وأحسب أيضاً أن المشرع لا يستطيع لدى صياغة التشريعات المتصلة بقضايا حرية الرأي والتعبير أن يتجاوز النظر في الاتفاقيات الدولية التي وقعها الأردن عبر الأيام لمراعاة حقوق الإنسان، أو تلك المتصلة بالحريات العامة، وفي طليعتها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وما تبعه من اتفاقات مرعية أخرى.

وأخيراً لا بد للمشرع الأردني من الأخذ بعين الاعتبار التشريعات السائدة في الدول التي تتخذ النهج الديمقراطي سبيلاً، وذلك لدى إعداده الصياغات القانونية لتشريعات الرأي، ولا بد له أيضاً من الاستئناس بالمراجع الدستورية والقانونية الرئيسية التي تعالج القضايا المماثلة في تلك الدول على اختلافها.

ايها السيدات والسادة :

٣- بعد أن استعرضت الأحكام الدستورية والقواعد المرجعية التي يمكن اعتبارها أساساً لصياغة القوانين المتصلة بالحريات العامة أود الآن محاولة استقراء واقع الحال والاشتراك معكم في متابعة سريعة للقوانين والأنظمة الخاصة بالمطبوعات والنشر منذ تأسيس الإمارة وحتى الآن لعلنا نستطيع معاً قياس مدى ترجمتها لما رسمه الدستور عبر الأيام من ضمانات لحق المواطنين في حرية الرأي والتعبير.

لقد اعتمدت الإدارة الأردنية منذ إنشاء الإمارة وحتى عام ١٩٥٣في تنظيم شؤون الصحافة والنشر على قانون المطبوعات العثماني الصادر بتاريخ (١١) رجب عام ١٣٢٧للهجرة وعلى تعديلاته الأردنية الرئيسية التي تمت في عامي ١٩٢٨ و ١٩٣٣ وكذلك على التعديل الجوهري الذي طرأ على القانون في عام ١٩٤٥ والذي اجاز لوزير الداخلية أن يمنع توزيع الجريدة التي تنشر أموراً يعاقب عليها هذا القانون. كما أجاز التعديل ايضاً لمجلس الوزراء إصدار قرار بتعطيل الجريدة للمدة التي يستصوبها. هذا بالنسبة لإيقاف الصحيفة او تعطيلها أما بالنسبة لترخيصها فقد اجاز هذا القانون للمجلس التنفيذي (مجلس الوزراء) ترخيص الجريدة مقابل بيان مخطوط يقدم من قبل من اراد نشر الجريدة ومن مديرها المسؤول على أن يرفع هذا المخطوط «في الإستانة إلى نظارة الداخلية وفي الولايات إلى الوالي او المتصرف».

كما اعتمدت الإدارة أيضاً وحتى عام ١٩٥٣ في معالجتها لقضايا المطبوعات والنشر على قانون المطبوعات الفلسطيني رقم (٣) لسنة ١٩٣٣ مع ما ادخل عليه من تعديلات، وعلى قانون المطابع العثمانية وتعديلاته. أما قانون حق التاليف العثماني والذي اعتمدته الإدارة ايضاً فقد استمر ساري المفعول لحين صدور قانون حماية حق المؤلف لعام ١٩٩٢.

هذا بالنسبة للقوانين العادية، أما بالنسبة للتشريعات الاستثنائية والتي صدرت في تلك المرحلة فقد نشرت الحكومة في عام ١٩٣٩ نظام مراقبة المطبوعات رقم (٣) والصادر بموجب قانون الدفاع لسنة ١٩٣٥ والذي اخضعت بموجبه كافة المواد المطبوعة والمنشورة للرقابة الدقيقة. كما صدر بموجب قانون الدفاع أيضاً نظام آخر لمراقبة المطبوعات يحمل رقم (٥) لعام ١٩٤٨، ولعل أبرز ما يحيط بهذا النظام وتعديلاته انه ظل ساري المفعول حتى عام ١٩٩٢م ولحين انتهاء الأحكام العرفية وإلغاء قانون الدفاع لعام ١٩٣٥.

ويمكن اعتبار المادة ١/٤ مكررة والتي ادخلت تعديلاً على النظام المذكور عام ١٩٥١ اكثر المواد اهمية وابعدها اثراً وأطولها تاثيراً على قضايا الرأي في تاريخنا المعاصر حيث تنص على انه «إذا رأى مراقب المطبوعات أن المصلحة العامة تقضي بمنع صدور ونشر أية جريدة أو نشرة مؤقتة او كتاب أو مادة مطبوعة في المملكة الأردنية الهاشمية أو يمنع إدخالها إلى المملكة الأردنية الهاشمية فيجوز له أن يصدر أمراً خطياً يوجه إلى الشخص المختص أو ينشر في الجريدة الرسمية يمنع فيه صدور ونشر تلك الجريدة أو النشرة الموقوتة او الكتاب او المادة المطبوعة في المملكة الأردنية الهاشمية او دخولها اليها للمدة التي يراها مناسبة».

كما أجاز نظام الدفاع رقم (١) لسنة ١٩٥٢ لرئيس الوزراء بموافقة مجلس الوزراء أن يلغي رخصة أية جريدة أو مجلة أو نشرة ضمن شروط محددة وقد ابطل مفعول هذا النظام عام ١٩٥٤، إلا أنه في عام ١٩٥٥ أبطل مفعول الإبطال بحيث عاد النظام الأصلي ساري المفعول.

ايها السيدات والسادة :

٤- لقد صدر أول قانون حديث للمطبوعات في عام ١٩٥٣ وقد جاء إثر إعلان دستور عام ١٩٥٢ وقد انهى صدوره إلى حد بعيد حقبة طويلة وممتدة من الأثر العثماني والتأثير الانتدابي في التشريعات المتصلة بالرأي في الأردن، وذلك من خلال مراعاة نص الدستور وروحه خاصة في إخضاع القرار الإداري المتصل بترخيص الصحيفة للطعن أمام القضاء في حالة رفض الترخيص خلال مدة زمنية محددة وحيث جاء في المادة الثامنة في القانون : «على وزير الداخلية عندما يكون طلب الرخصة مستوفياً لجميع الشروط القانونية أن يمنح الرخصة في خلال شهر على الاكثر من تاريخ تقديم الطلب، أما الرفض فيجب أن يصدر خلال شهر من تاريخ تقديم الطلب بقرار معلل يخضع للطعن أمام محكمة التمييز بصفتها محكمة عدل عليا».

كما حدد القانون بدقة الحالات التي يجوز لوزير الداخلية اتخاذها سبباً لإلغاء رخصة الصحيفة وذلك في حالة عدم الصدور خلال مدة زمنية محددة بالقانون أو في حالة التوقف عن الصدور لمدة زمنية معينة ايضاً، وإذا ما تبين أن صاحب المطبوعة أو المحرر المسؤول لم تعد تتوفر فيه الشروط المفروضة في القانون.

أما الاخبار التي يُحظر نشرها فكانت محددة تحديداً قانونياً دقيقاً كما نص القانون على تطبيق أحكام قانون العقوبات بالنسبة لجرائم المطبوعات.

وقد أعطت المادة (٤٢) من القانون المحكمة المختصة مهلة ثلاثة أيام على الاكثر لإصدار قرارها في قضايا المطبوعات، وعلى أن تكون مهلة المراجعة والمحاكمة وإصدار الحكم خلال ثلاثة أيام لدى محكمة الاستئناف، وأسبوعاً لدى محكمة التمييز إذا كان الحكم قابلاً للتمييز.

وقد أجازت المادة (٤٣) لوزير الداخلية توقيف المطبوعة لمدة ثلاثة أيام فقط في أحوال نشرها تحريضاً موجهاً ضد سلامة الدولة أو وحدتها اوسيادتها، ويتوجب على الوزير إحالة المطبوعة إلى القضاء الذي يمكن له استمرار التوقيف حتى تظهر نتيجة المحاكمة ويجوز للمحكمة عند الإدانة أن تحكم بالإضافة إلى العقوبة المقررة بوقف المطبوعة توقيفاً نهائياً.

ولم يعمر هذا القانون الذي صدر بتاريخ ١٩٥٣/٩/٢٦ حيث صدر قانون آخر للمطبوعات بتاريخ ١٩٥٥/٣/٣٠ أعاد للإدارة صلاحياتها السابقة في ترخيص الصحف أو رفض هذا الترخيص دون إبداء الاسباب، ودون إفساح المجال للطعن القانوني حيث نصت المادة الثامنة من القانون : «على وزير الداخلية عندما يكون طلب الرخصة مستوفياً جميع الشروط القانونية أن يرفع الطلب إلى مجلس الوزراء الذي له الحق إما أن يمنح الرخصة وإما أن يرفض الطلب دون أن يكون قراره تابعاً لاي طريق من طرق المراجعة».

وهكذا حصر القانون الجديد صلاحية إصدار الصحف بمجلس الوزراء فعطل بذلك دور القضاء وتجاوز على حق المواطنين الدستوري في التقاضي.

كما جاءت الفقرة (١) من المادة (٢٠) من هذا القانون لتفرض الرقابة على الصحف باستخدام قانون عادي لتحقيق ذلك هذا بالرغم من استمرار سريان نظام الدفاع الذي يجيز الرقابة على الصحف والمطبوعات حيث أجاز القانون لمدير المطبوعات أن : «يمنع بقرار توزيع اي عدد من أية مطبوعة في المملكة الأردنية الهاشمية إذا تبين أن المطبوعة من شأنها أن تعكر صفو السلام أو تمس الشعور القومي أو تتنافى مع الآداب العامة».

وبذا أصبحت الإدارة هي الجهة الوحيدة التي تسمح بترخيص إصدار الصحف أو تمنع ترخيصها وتوقف توزيعها وانتفى كلياً دور القضاء في هذا المجال.

وبعد إنشاء وزارة الإعلام صدر في ١٩٦٧/٢/١ قانون الصحافة والمطبوعات واستمر الحال كما هو عليه بالنسبة لترخيص الصحف كما تم توسيع صلاحيات مجلس الوزراء في إلغاء رخصة الصحيفة أو تعطيلها دون أن يكون هذا القرار خاضعاً للطعن القانوني وذلك إذا ما نهجت المطبوعة الصحفية : «منهجاً يهدد الكيان الوطني أو يعرض سلامة الدولة للخطر أو يعتبر ماساً بالأسس الدستورية للمملكة أو يسيء إلى الشعور القومي او الاخلاق العامة».

ولم يعمر هذا القانون طويلاً حيث أعلن عن بطلان نفاذه في الجريدة الرسمية بتاريخ ١٩٦٨/٢/١٥ وأعيد العمل بقانون المطبوعات رقم ١٦٠) لسنة ١٩٥٥.

وفي عام ١٩٧٣ صدر قانون جديد للمطبوعات والنشر وقد بقي ساري المفعول حتى عام ١٩٩٣.

وقد أصبحت صلاحيات مجلس الوزراء بموجب هذا القانون تشمل منح الرخصة بإصدار المطبوعة الصحفية أو بإعادة ترخيصها او برفض منحها أو بسحبها أو بإلغائها على أن يقترن قرار المجلس بإصدار الرخصة او بإعادتها الترخيص بالإرادة الملكية السامية.

كما نص القانون أيضاً على تحصين قرارات مجلس الوزراء بهذا الخصوص من الطعن أمام أي جهة إدارية او قضائية.

واحتفظ مجلس الوزراء كذلك بصلاحية إلغاء الرخصة بإصدار المطبوعة الصحفية أو تعطيل المطبوعة مدة لا تقل عن أسبوع.

كما منح القانون المجلس صلاحية فرض غرامة على الصحيفة يقررها رئيس الوزراء على أن لا تقل عن (١٥٠) ديناراً ولا تزيد عن (٥٠٠) دينار. وقد تم تحصين قرارات مجلس الوزراء بهذا الشأن من الطعن امام اية جهة كانت ۞

نحن ومعادلة الحضارة مع المفكر محمد الألوسي

الزمن القادم زمن المستضعفين

■ الإسلام الآن هو البديل الحضاري للنموذج الأوروبي

الأنظمة فرضت على الإسلاميين المواجهة المسلحة في مصر والجزائر وأقطار أخرى مرشحة لحدوث الصدام

حوار : فاطمة الصمادي

محمد الألوسي، مفكر إسلامي متميز، وهو شخصية مرموقة على صعيد الفكر الإسلامي والحركات الإسلامية وصاحب منهجية في التفكير في قضايا الفكر الإنساني ورغم انه خبير زراعي في الأمم المتحدة لم يمنعه تخصصه من الاطلاع المباشر والدارس للحركات السياسية المعاصرة، وهو حفيد الألوسي الكبير مؤلف تفسير "روح المعاني"، له العديد من المؤلفات الهامة منها :

- كتاب نقدي عنوانه إسلامية المواقف ومواقف الإسلاميين، تناول فيه بالنقد لبعض مواقف الإسلاميين من أحداث حصلت. دراسة أكثر ما تكون شرعية بين فيها المسافة البعيدة بين الفكرة والممارسة «النظرية والتطبيق» وكتاب آخر عنوانه التشيع والتسنن، وإصدار بعنوان «الحصار الاقتصادي على العراق: أسبابه ودوافعه» وآخر عنوانه «القضية الكردية برؤية إسلامية» وهناك مخطوطات أهمها كتاب «الشيخ عبد العزيز البدري العالم الشهيد» دراسة تاريخية من خلال السيرة الذاتية وتحت الطبع أيضاً «البدري العالم الشهيد» بالإضافة إلى كتاب «الإمامة والخلافة» في فقه الشيعة وأهل السنة، دراسة فقهية وسياسية.

العمل الإسلامي، الحركات الإسلامية، حوار الأديان، التقريب بين المذاهب، هذه القضايا وغيرها من القضايا الهامة في حوارنا مع هذا المفكر الإسلامي:

■ ما رأيكم بالصراع الدائر بين الإسلاميين والأنظمة الحاكمة في مصر والجزائر، وهل ستنتقل ساحة الصراع إلى دول أخرى تشهد نشاطاً واضحاً في تحرك التيار الإسلامي؟

في مصر والجزائر مواجهات بين الإسلاميين من جانب وبين الأنظمة القائمة من جانب آخر وقد فرضت على الإسلاميين من طرف واحد، فلم يكن لهم من خيار سوى الدفاع عن النفس، وأعتقد ان أقطاراً أخرى مرشحة لما يحدث الآن في مصر والجزائر، أقطار عربية وغير عربية من البلدان الإسلامية مثل تركيا وباكستان، على الرغم من أن الإسلاميين في تركيا وباكستان لا يتمنون وقوع هذه المواجهة ويرغبون في تجنبها ولكني أعتقد أن المواجهة هي قدرهم، والمسألة مسألة زمن فقط لأن الطرف الآخر مصرّ على عدم قبول الحل الإسلامي الذي يمثل حقيقة ضمير هذه الأمة والدليل على ذلك نتائج الانتخابات الجزائرية السابقة، والتي أثبتت أن الأمة هي مع الإسلام عندما يطرح منهاجاً للحياة بديلاً عن الواقع اللاإسلامي الذي تعيشه منذ زوال دولة الخلافة وتمزق العالم الإسلامي إلى كيانات متعددة تخضع للتربية الحضارية غير الإسلامية والتي هي في المفهوم الإسلامي، جاهلية مهما تعددت أسماؤها وشعاراتها وعناوينها وهي بالمصطلح تعتبر كيانات غير شرعية.

أما في فرنسا، فيجب الانتباه إلى قضية أن الإسلام بطبيعته عالمي، منهج اختاره الله للإنسان، في كل زمان ومكان. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن أوروبا عامة وفرنسا خاصة عندها موقف غير عادل مع الإسلام تكون من خلال مواقف تاريخية شوهت كثيراً لأسباب تتعلق بالدرجة الأولى بالتحالف الذي كان قائماً بين أنظمة استبدادية كانت تسود أوروبا وبين بعض رجال الكنيسة الأوروبية لمواجهة الإسلام في تلك العصور حيث كان الطرفان يشعران بأن الإسلام في ذلك الوقت كان يمكن أن يكون مصدر تحريك للشعوب التي كانت ضحية التحالف ومن أجل هذا استخدمت أوروبا أسلوب التزوير والتشويه للإسلام وأظهرته بمظهر المعادي للمسيحية لضمان عدم قبول تلك الشعوب به بديلاً وأداة للتغيير، كما أن هذا من أسباب الحروب الصليبية المعروفة، إلا أن أوروبا التي كفرت بالدين من خلال ثورتها المعروفة بقيت حكوماتها تحمل روح التعصب والعداء للإسلام، وقد تركز هذا العداء الآن لمواجهة التيار الإسلامي الذي أخذ يطرق أبواب الحكم في كثير من البلدان الإسلامية، والذي يعني عندما يحقق هذا الهدف التعرض لبعض الامتيازات والمصالح الأوروبية غير المشروعة في البلدان الإسلامية، إضافة إلى ذلك فإن أوروبا الآن وبعد زوال الاتحاد السوفياتي الذي كان سبباً رئيسياً من أسباب تماسك الشعوب الأوروبية وانشغالها عن واقعها الحضاري لمواجهة خطر مباشر كانت ترى أنه يحمل بديلاً أسوأ من الواقع الذي تعيش فيه فبدأت من جديد تفكر وتراجع أوضاعها تحت هذا الواقع الحضاري الأوروبي الرأسمالي، وظهرت أصوات كثيرة في أوروبا الآن تطالب بإعادة النظر في القيم الحضارية السائدة فيها ..

وأوروبا الآن تعيش أزمة حضارية، وأصبح الإنسان الأوروبي بعد زوال الخطر الشيوعي الذي كان يتهدده يشعر أن الحياة في ظل القيم الحضارية والسائدة ليس لها معنى، ولم تحقق السعادة والاطمئنان له رغم كل العطاء المادي والتقدم العلمي.

■ هل تقصد ان الإسلام الآن يمثل بديلاً حضارياً لأوروبا؟

إن بعض الذين يملكون القرار في أوروبا يشعرون بأن الإسلام يمكن أن يكون البديل الحضاري لشعوب أوروبا، ولذلك وقفوا إلى جانب الأنظمة التي تولت في البلاد الإسلامية مواجهة التيار الإسلامي نيابة عنهم.

إن أوروبا الآن تحكم من قبل أصحاب المؤسسات الربوية ودور الأزياء وصناع السلاح، وأصحاب المواخير والخمارات والمتاجرين بالرقيق الأبيض وهؤلاء حقيقة هم صناع القرار الأوروبي والأمريكي خاصة وهم المستفيدون، وهم الذين يرشحون الرؤساء وينتقون الوزراء الذين هم مجرد أدوات منفذة لإرادة هؤلاء الذين يحكمون من وراء الستار.

والإسلام خاصة وجميع الأديان التي سبقته جاءت في الحقيقة لتحرير الإنسان من استغلال الإنسان عن طريق المؤسسات وبهذه الأساليب، ولهذا أعتقد أن الحملة الموجهة ضد الإسلام على نطاق العالم كله هي للدفاع عن هذه الامتيازات والمصالح غير المشروعة والتي من خلالها تحكم الشعوب الأوروبية، فالمعركة الحقيقية في نظري هي ذات طابع عالمي حضاري، وإن كانت أحياناً تظهر على نطاق إقليمي وقطري فالمسلم الآن من حيث يشعر أو لا يشعر يحمل إلى البشرية البديل الحضاري.

■ وسط هذا كله هل تجد في الصراع بين الحكومات والإسلاميين بادرة تفاؤل؟

طال الزمان أم قصر فإن العاقبة للمتقين والمستضعفين، هذه قضية قدرية، إذ على الرغم من عدم تكافؤ الإمكانات والقوى الظاهرة بين الطرفين إلا أنه يجب أن لا ننسى بأن المؤمنين إنما يواجهون الطرف المعتدي بإرادة الله، هذه الإرادة التي تقول للشيء كن فيكون، فتعطل أسباباً وتوجد أسباباً أخرى.

ونحن نؤمن بقوله تعالى : «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض» والإرادة الواردة في هذا النص القرآني هي إرادة قدرية نافذة وليست تشريعية اختيارية ولكنها فقط مشروطة بشروط التحرك من قبل المستضعفين وقد بدأ تحركهم الآن، وعليه فإنها ستكون حتمية لصالحهم لأن إرادة الله لا تُغلب.

■ إنسان + تراب + وقت مع إدخال الفكرة الرئيسية الدينية = حضارة، معادلة الحضارة هذه يطرحها مالك بن نبي في كتابه شروط الحضارة، هل تعتقد بأن الشعوب الإسلامية الآن قادرة وفق هذه المعادلة على الوصول إلى الحضارة أو صنعها؟

قبل كل شيء ننطلق من ثابتة أن الأديان السماوية كلها بلا استثناء هي في الحقيقة حركة تحرير للإنسان في ظل كل العصور، والأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم، كانوا قادة هذه الحركة والموجهين لها، والإنسان في القرآن خاصة هو موضوع البحث ولذلك وجه الله الخطاب له وحده من دون سائر المخلوقات وأمرت الملائكة بالسجود له وهو وحده الذي يحمل الصفات الربانية «ونفخت فيه من روحي» وفي نفس الوقت مخلوق من تراب «من حمأ مسنون» فالله سبحانه وتعالى لم يأمر ملائكته المقربين أن يسجدوا للأرض والتراب في تعبيرها لك، وإنما أمرت أن تسجد للإنسان، وعليه فيجب أن يكون الإنسان هو الرقم الكبير، وأن تكون الأرقام الأخرى عوامل مساعدة وليست مساوية لصنع الحضارة، ويبقى الإنسان هو صاحب القرار الحضاري، وأنا أعتقد بأننا أصبحنا أقرب من أي وقت مضى لتتحول هذه المعادلة إلى واقع حضاري في حياتنا بعد أن خرج العمل الإسلامي من شرنقة القدرية إلى الفعل الإرادي.

وأعتقد أن مفهوم الضعف والقدرية التي تحدث عنها كل من علي شريعتي ومالك بن نبي هو أن الإنسان أو الشعوب كلما ضعفت تتجه إلى الاستكانة والقدرية لتبرير استعباد الشعوب لها، هو الضعف الشعوري الذي يفقد الإنسان الثقة بإمكانياته، والضعف الذي يسود حياة المسلمين الآن ليس من هذا النوع، وإنما هو ضعف مادي، وهذا يمكن تجاوزه ليتحول إلى قوة غالبة عندما يضيف الإنسان المسلم بإرادته إلى جانب إمكاناته إرادة الله، في هذه الحالة تكون المعادلة في المواجهة القائمة بين النهج الحضاري الإسلامي البديل وبين الواقع الجاهلي لصالح المسلمين.

وأعتقد أن هذا هو الشعور السائد الآن في أوساط الإسلاميين الذين اختاروا النهج الجهادي ولو أنهم لم يكونوا على هذه القناعة لما اختاروا هذا الطريق.

■ مؤتمرات "حوار الأديان" التي تعقد من فترة لأخرى في عدة دول وتقيمها هيئات دينية .. من وجهة نظرك ما الهدف الحقيقي من عقد مثل هذه المؤتمرات؟

قبل هذا الطرح المطروح الآن كان هناك مؤتمرات تعقد بين أصحاب الأديان لأهدافها سياسية تتعلق بمواجهة الخطر الشيوعي على أوروبا وتعلم أن الرأسمالية ما كانت تملك القدرة على مواجهة الشيوعية في العالم إلا عن طريق الدين. والمسيحية بعد أن شوهت تعاليمها كثيراً نتيجة للصفقة التي عقدت بين بعض رجال الكنيسة ومع الإمبراطور الروماني قسطنطين والتي انتهت بقبوله للمسيحية شرط أن تتقبل الكنيسة الكثير من المفاهيم والطقوس الوثنية الموروثة عن الرومان مقابل وضع نهاية للاضطهاد الذي كان يمارس ضد المسيحيين بتأثير من اليهود، لم يبق من المسيحية ما يمكنها من مواجهة الشيوعية، ولذلك أريد في حينه توظيف الإسلام لمقاومة الشيوعية أما الآن وبعد زوالها وظهور التيار الإسلامي الذي يشكل بديلاً حضارياً للأوروبي الشقي فأعتقد أن هذه الدعوات تأتي بهدف ترويض الإسلام وتحويله إلى مجموعة من الممارسات الروحية والتأملات النظرية بدلاً من أن يكون منهج الحياة البديل.

■ مؤتمرات التقريب بين المذاهب هل تستطيع أن تقوم بدور جمع كلمة الأمة وإلغاء نقاط الفرقة فيما بينها؟

يجب التمييز بين المذهبية والطائفية، أما المذهبية فهي الانتماء إلى مدرسة فقهية، وأما الطائفية فهو الانتساب إلى طائفة من الطوائف الإسلامية والرغبة في إلغاء الطوائف الأخرى والمذهبية الفقهية بهذا المفهوم هي مصدر عطاء إسلامي متجدد لمواجهة مشاكل العصر المتجددة، والاختلاف بين المذاهب في الرؤى و الحلول أمر مطلوب لاستمرار العطاء الفقهي ومن دونه يكون التحجر والتوقف أمام مشاكل العصر، والخلاف القائم الآن هو خلاف طائفي وليس مذهبياً فقهياً، وإذا كان للخلافات الطائفية عند ظهور الطوائف الإسلامية له مبرر، فإنه الآن لا يملك أي مبرر لأن الاختلاف الطائفي كان حول قضية الخلافة للرسول عليه الصلاة والسلام في ولاية أمر المسلمين انتهى بانتماء المسلمين إلى طائفتين رئيسيتين هما الشيعة وأهل السنة حيث أن لكل منهما شروطه الخاصة لمن يتولى أمر المسلمين، ويرى الشيعة أنه لأهمية الخلافة في حياة المسلمين حيث تتولى تنفيذ أحكام الشرع نيابة عن الأمة اختص الله لطفاً منه بعباده في اختيار من يخلف الرسول عليه السلام، وقد وجد الشيعة في بعض النصوص القرآنية والأحاديث النبوية التي صحت أنها تفيد هذا المعنى، أما أهل السنة فيعتقدون أن الخلافة تكون باختيار من قبل الأمة ضمن شروط يجب أن تتوفر فيمن يراد اختياره لهذا الأمر وهؤلاء أيضاً استندوا إلى نفس النصوص وفهموها أنها تتضمن هذا المعنى الأخير، وسبب الخلاف على تسميتها بالظنية الدلالة ومعنى ذلك أن النص الواحد يحتمل أكثر من معنى ويمكن تحليله بالقرينة إما استناداً إلى قواعد اللغة العربية أو إلى الروايات بشأن أسباب نزول النص القرآني أو إلى السياق الذي يأتي النص من ضمنه، وعليه فلا يوجد مبرر للمواقف الطائفية لأن كلا الطائفتين لاعتمد على النصوص التي تحتمل التعددية في الرأي، خصوصاً وأن الأشخاص الذين اختلف بشأنهم كلا من الشيعة وأهل السنة لم يبق منهم على قيد الحياة أحد ليكون مبرر الخلاف بشأنهم قائماً، ونعطي الحق لمن غضب منه ونقاضي من مارس عملية الغصب، على افتراض حصولها وأرى أن ولاية الفقيه التي نادى بها آية الله الخميني والتي تشترط فيمن يتولى أمر المسلمين الآن وإلى أن يظهر الإمام الذي يعتقد الشيعة، العلم والعدالة يمكن أن تكون أداة لوحدة الطائفتين حيث أن هذين الشرطين (الفقيه العادل) هي نفسها شروط أهل السنة في ولي الأمر إلا أنهم ذكروها بتوسع لا يخرج في محصلته عن شرطي العلم والعدالة.

إلا أن أعداء كلتا الطائفتين من الجهلة والمتخلفين وأصحاب المصالح غير المشروعة ومن ورائهم الصليبية والصهيونية يحرصون كل الحرص على عدم وحدة الكلمة بين الطائفتين ويعملون على استمرار الحالة الطائفية فيما بينهم وبإمكان المثقفين الإسلاميين المعاصرين أن يسهموا إسهاماً مؤثراً في تحقيق وحدة الكلمة وتجاوز الحالة الطائفية التي لا مبرر لها ولا فائدة منها. أما تعدد المذاهب فهو ليس أمراً جائزاً فقط وإنما هو ضرورة وظاهرة حضارية والتنافس من أجل الوصول إلى مراد الله في النص أمر مطلوب.

■ كيف تقيم فعالية العمل الإسلامي داخل الحركات الإسلامية والعمل السياسي العام في الوطن العربي؟

بدأ العمل الإسلامي منذ أكثر من نصف قرن وتحديداً بعد إلغاء الخلافة الإسلامية وبسبب هذا الحدث الكبير الذي يفوق في آثاره الضارة سقوط بغداد على يد التتار لأن الخلافة لا زالت مفقودة في حياتنا منذ أكثر من نصف قرن وكان العمل الإسلامي قبل قيام الثورة الإسلامية في إيران يواجه حيرة حول الطريق الذي يسلكه الإسلاميون لتحقيق هدفهم السياسي المنشود. وهو استئناف الحياة المشروعة عن طريق دولة إسلامية تتولى تحقيق هذا الهدف فكان هذا العمل يتنازعه تياران في مدرستين رئيسيتين الأولى : ترى أن هذا الهدف يمكن الوصول إليه عن طريق الأعمال الخيرية والتربية الفردية والأساليب الوعظية من دون مواجهة الواقع التشريعي والحضاري مواجهة مباشرة فهذه المدرسة تؤكد على وجوب الحرص على أدب المواجهة والمفاصلة واستخدام أساليب التحدي للواقع وكانت تمثل التيار الأقوى والغالب في العمل الإسلامي.

ثم ظهرت المدرسة الثانية من خلال طروحات مفكرين أمثال أبو الأعلى المودودي ثم سيد قطب والتي تقول أنه لا بد من المواجهة والمفاصلة وإظهار مساوئ الواقع والوقوف في وجه الطواغيت حيث لا يمكن أن تكون ولادة من دون مخاض ولا مخاض من دون الآلام، وأن حتمية الولادة لا تلغي حتمية الآلام، وقد استمر الجدل النظري بين أصحاب هاتين المدرستين حتى قامت الثورة الإسلامية في إيران فحسمت الموقف بنجاحها لصالح المدرسة الثانية التي وجدت في نجاح هذه الثورة الدليل الملموس على صواب طروحاتها، منذ ذلك الحين بدأ هذا التيار يشتد ويتعاظم حتى أصبحت هذه المدرسة صاحبة الرقم الكبير في المعادلة الإسلامية وهو العنوان الرئيس في العمل الإسلامي، إن الطبيعة الحركية التي قررها سيد قطب تحولت إلى واقع وإلى ممارسة بعد نجاح الثورة الإسلامية واعتقد أن المدرسة الأولى التي يمكن تسميتها بالمدرسة الإصلاحية والتي سماها أحد رموزها (بالنهج المسالم) قد تجاوزتها المرحلة وإن كان ولا يزال حضور على الساحة ولكنه حضور شكلي وغير مؤثر، وفيما يتعلق بالعمل السياسي العام فإنه فيما عدا العمل السياسي المنطلق من ثوابت إسلامية فإنه لا يبشر بالخير لأنه عمل مصنع خارج البلاد الإسلامية. واعتقد أن ما يراد منه الآن هو فقط تعطيل مسيرة العمل الإسلامي لحساب الواقع السيء والمستفيدين منه لأنه لم يقدم بديلاً لهذا الواقع وإنما يعمل على تجميع الصورة له. ونحن من وجهة نظرنا الإسلامية أن كل منهج للحياة غير النهج الإسلامي هو منهج جاهلي يحمل جرثومة هلاكه وأسباب زواله بني عنوان ظهر، وعليه يكون على الإسلاميين واجبات ومسؤوليات مضاعفة من أجل حسم المعركة لصالح هذه الأمة ●

● ندوة القدس في ذكرى الاسراء ●

د. ربابعة: اقصى ما يريد المفاوضون على القدس هيئة دينية مشتركة مع اليهود

د. الخالدي: ارض الاسراء كشفت كم هي المؤامرة كبيرة على هذه الامة

كتب مأمون عياش

بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج اقام مجلس الطلبة في كلية الدعوة واصول الدين ندوة بعنوان: القدس في ذكرى الاسراء.. تحدث فيها كل من د. صلاح الخالدي ود. غازي ربابعة الذي قال في بداية الندوة، تمر هذه الذكرى علينا ومدينة القدس قد تخلى عنها المفاوضون العرب بلا ثمن فاقصى ما يطالبون به هو ان تكون هناك هيئة دينية مشتركة مع اليهود للاشراف على الاماكن الدينية في القدس تتألف من الحكومة الاردنية والسلطة الفلسطينية واليهود، وان يسمح للناس بالصلاة في المسجد الاقصى.. وهذه هي نظرتهم للمقدسات الآن، وحذر د. ربابعة من الخداع الذي تمارسه السلطة الفلسطينية بتصويرها اعادة الانتشار لقوات الاحتلال في الارض الفلسطينية بأنه تحرير!! فها هو الوفد الاردني الذي اراد المشاركة في احتفالات السلطة بما اسموه تحريراً يعود من الجسر ويصر اليهود على اذلالهم مرة تلو مرة علهم يستيقظون من احلامهم، وتساءل هل تنطلي الحيلة على القوم فيظنون ان الارض قد حررت وما هي بذلك فالاحتلال هو الاحتلال ولكن بشكل وبثوب آخر!

واضاف د. ربابعة القدس التي زحفت من اجلها جيوش المسلمين وسالت الدماء الطاهرة على اعتابها.. اليوم يتخلون عن تحريرها ويتقاعسون عن التضحية في سبيلها والتخلي عن ارض فلسطين وبخاصة القدس والتي كلها ارض عربية اسلامية هو تخل عن العقيدة وتخل عن الحق الذي سيعود الى اصحابه رغم هذا الظلام الدامس الذي نعيش، فنحن لا نعرف اليأس، والاحباط وانما هو طريق المستسلمين!!

واشار د. ربابعة الى مفاوضات السلطة الفلسطينية: وحماس وقال انها لن تسفر على حد تعبيره عن نتيجة لمصلحة الشعب فمعسكر الاستسلام لا يمكن ان يلتقي مع معسكر الثبات على الحق والصمود، رغم كل الظروف وانما تريد السلطة من هذه المفاوضات جر حماس واشراكها في اثم اوسلو!!

وختم د. الربابعة كلمته بالقول: ان على العلماء واجب عظيم لبث روح الامل في هذه الامة وتربيتها على روح الجهاد والبطولة.... فالعلماء عبر تاريخنا الطويل كانوا دائماً وقوداً للمعارك وشعلة للمقاومة والتحرير.

بعد ذلك تحدث د. صلاح الخالدي الذي اشار الى ان الصراع الان صراع بين النظرة الاسلامية التي تقيس بمقياس الاسلام وتعتبر ان فلسطين كلها ارض وقف اسلامي -وليس القدس فحسب- وانه لا حق لليهود في شبر واحد منها وبان النظرة اليهودية التي تعتبر كل الارض تلك لدولتهم اللقيطة وان القدس عاصمتها الابدية.. فالصراع على ملكية ارض الاسراء وهذه الارض التي لا تعود عبر الاتفاقات التي لا تعطي للسلطة الفلسطينية سوى سيادة على السكان لتزيدهم هوناً وعذاباً اما الارض فتبقى تحت سيادة اليهود وفي اي لحظة يغلقون المناطق والمدن على من فيها!!

واضاف د. الخالدي: ان ارض الاسراء كشفت كم هي المؤامرة كبيرة على هذه الامة وكشفت حجم التقصير بحقها التفريط بترابها الطهور الذي باركه الله من فوق سبع سماوات وجعل ارض الاسراء آية في كتابه العزيز.

وانهى د. الخالدي حديثه قائلاً: سنظل نقول ان فلسطين من بحرها الى نهرها، ارض اسلامية لا يجوز التفريط بشبر منها مهما كانت المبررات والحجج، ولان عجزت الامة عن ان تلد من يحررها فان وعد الله ثابت بتحريرها ولكن اكثر الناس لا يعلمون، وفي نهاية الندوة اجاب د. ربابعة ود. الخالدي على اسئلة الحضور المختلفة ●

وثيقة رسمية تكشف النقاب عن أن ستالين كان على استعداد لخوض حرب عالمية ثالثة مع الغرب

كشفت وثيقة وصفت بأنها "سرية للغاية" النقاب عن أن الزعيم الروسي الراحل جوزيف ستالين كان على استعداد تام لخوض حرب عالمية ضد الولايات المتحدة وحلفائها في الغرب.

وجاء في نص الوثيقة التي جرى تسريبها مؤخراً من قسم الأرشيف الخاص بحفظ الوثائق الروسية فيما يتعلق بالحرب الكورية أنه «الوقت الذي تقدمت فيه القوات الأمريكية بالتعاون مع قوات كوريا الجنوبية في شهر تشرين أول (اكتوبر) عام 1950م لاجتياح كوريا الشمالية، أوعز الرئيس ستالين إلى نظيره الصيني آنذاك ماو لإرسال فرق عسكرية من الجنود الصينيين لمساعدة بيونغ يانغ حتى إن قادت هذه التحركات لحرب عالمية ثالثة».

وأوردت الصحيفة مقتطفات من أقوال ستالين في نص الوثيقة التي تضمنت عرضاً للرسالة التي بعث بها الأخير للزعيم ماو بتاريخ 7 تشرين أول (اكتوبر) 1950 أنه إذا كان يتعذر في السابق قيام الحرب بين المارد الشيوعي من جهة والقوى الغربية من جهة أخرى، فأجد أن الوقت مناسب الآن لنشوب هذه الحرب».

وحسب الوثيقة التي نشرت أجزاء منها في صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية فإن ستالين كان واثقاً من أنه سينتصر على الغرب في حال خوضه مواجهة عسكرية، حيث قال «ستكون أقوى من الولايات المتحدة وبريطانيا لأنهما لا يملكان تجهيزات عسكرية قوية» ●

بسبب تعرضهن لمحاولات تحرش متكررة

"كابوس القطارات" يطارد النساء اليابانيات يومياً

وصف معظم اليابانيين معاناتهم اليومية وسط الازدحامات الشديدة لدى ركوبهم وسائل النقل، خاصة القطارات بأنها "قبيحة"، وذلك بسبب تدفق الملايين منهم كل صباح إلى أعمالهم عبر قطار مترو الانفاق السريع.

وقال مواطن ياباني يدعى سامو ياماموتو (42 عاماً) «عندما يلتقي الرجال والنساء معاً في القطار وسط ازدحام كبير، لا بد أن يحصل تلامس بين الطرفين» مشيراً إلى أن العديد من النسوة تعرضن لمضايقات وتحرشات جنسية داخل القطار، معرباً -في الوقت ذاته- عن استغرابه «لتفشي هذه الظاهرة في بلاده التي يشهد لها العالم باحترام جميع أفراد شعبه لبعضهم البعض».

وقالت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية في تحقيق لها تحت عنوان "مضايقات النساء: كابوس يومي في قطارات مترو الأنفاق اليابانية" إن نحو 15 مليون ياباني يتنقلون يومياً عبر هذه الوسيلة، مشيرة إلى «أن النساء اليابانيات اشتكين مؤخراً من محاولات بعض الركاب التحرش بهن ولمس أجزاء حساسة في أجسامهن».

ونقلت الصحيفة عن فتاة يابانية تُدعى يوري كاجا (27 عاماً) وهي تعمل موظفة في أحد مكاتب العاصمة قولها «إن أحداً من الركاب غافلها وتمكن من مد يده داخل ثوبها ولمس صدرها» مشيرة إلى أنها تستغرب مثل هذا التصرف في مجتمعها المحافظ.

وقالت فتاة أخرى تُدعى ميوكي اوموري (28 عاماً) إنها في إحدى المرات وأثناء ركوبها القطار شاهدت رجلاً حاول التحرش بها، وأضافت «لم أجد مجالاً للتهرب منه بسبب ازدحام القطار بالركاب».

وقالت الصحيفة الأمريكية إن العديد من النساء اليابانيات اللواتي تعرضن لمثل هذه المحاولات يشعرن بالغضب لعدم تجاوب رجال الشرطة معهن عندما يتقدمن بشكوى حول هذا الأمر.

ونقلت الصحيفة عن سيدة تدعى كازو آكيتا قولها «إن رجال الشرطة لا يتعاونون مع النساء في مثل هذه القضايا» مضيفة أن المجتمع هنا «لا ينظر إلى هذه الظاهرة على أنها مشكلة كبيرة». وأردفت تقول «لذلك تجبر المرأة على أن تؤمن بهذا الاعتقاد» مشيرة إلى أن شعوراً يراودها في بعض الأحيان بقتل رجال الشرطة.

من ناحيته، قال مسؤول أمني يُدعى ماسامي توسكادا لمراسل الصحيفة «ليس من اللائق ممارسة أسلوب الدفع ضد الركاب الآخرين في القطار». وأضاف «إن الناس يقضون ساعات طويلة داخل القطارات، ومعظمهم يشعرون بالإحباط نتيجة هذه الممارسات غير اللائقة» ●

صحيفة اماراتية تحذر من مخطط يهودي بتحويل البحر الاحمر الى «بحيرة» اسرائيلية

حذرت مصادر صحفية اماراتية من ان ارتيريا تستعد لتنفيذ مخطط قديم لتحويل البحر الاحمر الى بحيرة اسرائيلية باستيلائها على جزيرة «حنيش الكبرى» المتنازع عليها بين كل من ارتيريا واليمن.

وكانت القوات الارتيرية قد استولت على الجزيرة المذكورة من القوات اليمنية يوم الاثنين الماضي، بعد معارك بالاسلحة الثقيلة اسفرت عن مقتل وجرح 18 شخصاً وأسر ما يقارب 150 جندياً يمنياً.

واضافت صحيفة «الاتحاد» الصادرة في ابو ظبي انه «من الواضح ان وراء هذه التطورات السريعة اطرافاً اخرى لها مصالحها في هذا الصراع الدائر بين البلدين» مشيرة الى ان جزيرة «حنيش» تعد واحدة من اهم الجزر المتحكمة في الطريق الملاحي للبحر الاحمر.

ووفقاً لكتاب صدر عن «مركز الدراسات والبحوث اليمني» تحت عنوان «اهمية مضيق باب المندب في التاريخ الحديث والمعاصر» فان هذه الجزيرة كانت تتبع عدن ادارياً ولكن بريطانيا سلمتها الى الحبشة قبل استقلال اليمن الجنوبي بحجة انها جزر تابعة لارتيريا، وقامت الحبشة بتأجيرها آنذاك للولايات المتحدة التي سلمتها بدورها لاسرائيل بعد حرب عام 1967.

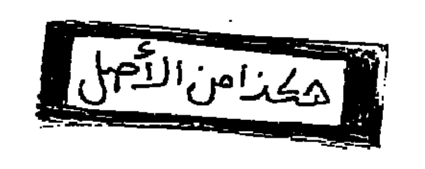
ويرجع محللون سياسيون في حديث لمراسل الصحيفة سبب اهتمام ارتيريا بهذه الجزر الى عدة اسباب من اهمها «تحسن علاقات ارتيريا مع اسرائيل التي تخطط للسيطرة على بعض الجزر التي تتحكم في طريق الملاحة في البحر الاحمر» واوضحت «ان اهمية هذه الجزر بالنسبة لاسرائيل بدأت تزداد خصوصاً بعد حرب عام 1973».

واشارت الى ان الدولة العبرية فكرت بجدية تامة في السيطرة على البحر الاحمر وجزره لمنع تكرار ما حدث بعد حرب تشرين من عمليات لاغلاق مضيق باب «المندب» في وجه السفن الاسرائيلية.

ونسبت الصحيفة تصريحات لقائد البحرية الاسرائيلية آنذاك كانسلتون قال فيها «نحن نملك اسطولاً بحرياً ضخماً يعمل في كافة موانيء العالم وسيرتفع عدد سفنه في العقود القادمة» مضيفاً ان «علينا ان نعد العدة لمستقبل تستطيع فيه اساطيلنا البحرية والحربية تحطيم الحصار العربي المفروض علينا».

واردف يقول «باختصار مطلوب منا ان تكون لدينا خطة تستطيع عن طريقها تحويل البحر الاحمر الى بحيرة يهودية بالتدريج» على حد قوله، واشارت الصحيفة الاوسع انتشاراً في دولة الامارات الى ان الدولة العبرية اتجهت منذ ذلك الوقت «الى اعداد قوة حربية في البحر الاحمر مهمتها التجوال في هذا البحر لحماية البواخر المنطلقة من ميناء «ايلات» الاسرائيلي والقادمة اليه».

يذكر ان جزيرة «حنيش الكبرى» تقع في المدخل الجنوبي للبحر الاحمر باتجاه جزيرة «ميون» وهي غير مأهولة بالسكان وسطحها جبلي وكانت مصادر يمنية وعربية اتهمت اسرائيل بالضلوع في هذه المسألة ●



ممثل حركة حماس في الاردن يتحدث لـ«السبيل»

نزال: لم نتعهد لاحد بوقف العمل العسكري لا في مناطق السلطة ولا خارجها

■ ذهبنا للقاهرة للحوار مع السلطة لا لمقابلة اشخاص معينين ومشاركة عرفات لا تعنينا ■

حاوره عاطف الجولاني:

شارك السيد محمد نزال ممثل حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الاردن في وفد الحركة للحوار مع السلطة الفلسطينية الذي اختتم قبل ايام في القاهرة، وقد اغتنمت السبيل فرصة عودة نزال من القاهرة واجرت معه هذا اللقاء حول حقيقة تفاصيل ما جرى في لقاءات القاهرة.

وفيما يلي نص المقابلة.

■■ تضاربت التقييمات داخل وفد السلطة الفلسطينية حول نجاح او فشل الحوار مع حماس في القاهرة، ما هو تقييمكم في حركة حماس لنتائج الحوار؟

نزال: مفهوم النجاح او الفشل هو مفهوم نسبي، وتقديري ان حوار القاهرة كان ناجحاً من زاوية ان الطرفين اكدا على ضرورة اعتماد الحوار كاسلوب حضاري في حل الخلافات وفض النزاعات بينهما، وعلى تجنب الاقتتال الفلسطيني الفلسطيني الذي من شانه ان يحول فلسطين في حال حدوثه -لا سمح الله- الى افغانستان او صومال اخرى، لذا اعتقد ان هذه نتيجة ايجابية من الناحية النظرية، ويبقى الواقع العملي هو الاجابة الحقيقية على ذلك.

■■ وهل تعتقدون ان السلطة ستلتزم بما تم الاتفاق عليه؟

نزال: نحن من جانبنا ملتزمون بما نقول وبما تم الاتفاق عليه اما عدم التزام الطرف الاخر فهذا امر يتحملون هم مسؤوليته، ولكنني اعتقد اننا نكون بذلك قد اعذرنا الى الله ثم لجماهير شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية والاسلامية في اننا بذلنا كل ما نستطيع لتجنب الاقتتال وتفويت الفرصة على الذين يراهنون على ذلك.

■■ ولكن امين عام السلطة الطيب عبدالرحيم قال ان نتيجة الحوار كانت صفراً مطلقاً وهذا يتناقض مع ما ذهبتم اليه من ان هناك نجاحاً نسبياً؟

نزال: يبدو ان بعض اركان السلطة ورموزها يقيسون النجاح والفشل بتحقيق مطالبهم هم، وهؤلاء جاءوا ليقنعوا حماس بالمشاركة بالانتخابات ووقف عملها العسكري، وحين لم يتحقق لهم ذلك تحدثوا عن فشل الحوار وعن صفر مطلق، ولكننا ننظر للموضوع من زاوية اخرى، ولكن للامانة ينبغي الاشارة الى ان رئيس وفد السلطة ابو الاديب قال ان اللقاء كان ناجحاً مما يعكس وجود خلاف في النظرة بين اعضاء وفد السلطة انفسهم.

■■ اعتبرت بعض فصائل المعارضة الفلسطينية ان مجرد حواركم مع السلطة يعد تراجعاً واضعافاً لموقف المعارضة الفلسطينية ما تعقيبكم على ذلك؟

نزال: نحن من حيث المبدأ لسنا ضد الحوار مع اي طرف في الساحة الفلسطينية سواء كان في السلطة او المعارضة، ونحن نختلف مع اخواننا في المعارضة الذين يعتبرون ان الحوار اضعاف لمواقفنا، فليست المشكلة في الحوار او عدمه، ولكن المشكلة في المضمون، واعتقد ان حركة حماس تجمع بذلك بين المرونة السياسية وصلابة الموقف.

■■ ولكن لماذا لم تقوموا بالتنسيق المسبق مع فصائل المعارضة بحيث يكون الحوار بين السلطة وفصائل المعارضة لا بين السلطة وحماس؟

نزال: كنا نتمنى ان يكون الحوار شاملاً لاطراف اخرى ولكن بعض فصائل المعارضة يتحفظ على مبدأ الحوار مع السلطة والبعض الاخر غير متحمس لذلك، ونحن وان كنا نحترم اجتهاداتهم بهذا الخصوص فاننا لا نتفق معهم في ذلك، لذا راينا المضي في الحوار بيننا وبين السلطة.

■■ هل يمكن ان نفهم ان حواركم مع السلطة هو خطوة نحو التحلل من التزاماتكم وتحالفكم مع الفصائل العشرة واقترابكم من مربع السلطة والتفاهم معها؟

نزال: بوضوح وصراحة نحن نتحرك ضمن مربع المعارضة ولا يمكن ان نتحرك ضمن مربع السلطة واخواننا في الفصائل العشرة- بغض النظر عن اية تباينات موجودة بيننا- هم حلفاؤنا ونحن في خندق واحد، معهم في مواجهة الاحتلال ومعارضة مشروع الحكم الذاتي واتفاقات اوسلو.

■■ وما هي في رايكم اسباب عدم مشاركة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في حوار القاهرة رغم وجوده فيها اثناء اللقاءات؟

نزال: نحن ذهبنا الى القاهرة ليس لمقابلة عرفات او اشخاص معينين مهما ارتفع وزنهم وموقعهم وانما لمقابلة وفد يمثل السلطة ومفوض منها، لذا فحضور عرفات وعدمه امر يتعلق بالطرف الاخر، ولا يعنينا بشيء.

■■ ولكن هل هنالك اسباب محددة لعدم حضوره في تقديركم؟

نزال: نحن لسنا معنيين بالبحث عن اسباب ذلك.

■■ وهل طرحتم قضية معتقلي حماس في سجون السلطة خلال الحوار؟

نزال: بالتاكيد، لقد طرحت قضية معتقلي السلطة سواء لدى سلطات الاحتلال او لدى السلطة الفلسطينية، ويفترض ان يتم تقديم اسماء معتقلي حماس للجنة الميدانية التي تم تشكيلها ليصار الى الافراج عنهم ونامل ان يتم ذلك قريباً.

■■ ورد في البيان الختامي عبارة تثير الجدل فيما يتعلق بموقفكم من الدعوة لمقاطعة الانتخابات، فما هي حقيقة الامر؟

نزال: موقفنا من المشاركة في انتخابات الحكم الذاتي واضح وحاسم، فنحن لن نشارك بصورة مباشرة او غير مباشرة، وقد دعونا في بيان مشترك مع الفصائل العشرة الى ان تنحاز الجماهير الفلسطينية الى موقفنا، وما ورد في بياننا المشترك مع السلطة هو اننا لن نجبر احداً على هذا الموقف، بمعنى اننا لن نستخدم الاكراه لمنع احد من المشاركة في الانتخابات، ولا داعي لتاويل هذا الموقف بغير ذلك.

■■ ما هي حقيقة العروض التي تم تقديمها من قبل وفد السلطة لكم للمشاركة في الانتخابات وهل عرض عليكم نسب معينة خاصة وان البعض قال ان السلطة عرضت عليكم الحصول على ٢٠٪ من مقاعد مجلس الحكم الذاتي؟

نزال: عرضت السلطة علينا ان نشارك في الانتخابات كخيار اولي، والمشاركة في انتخابات القدس والخليل كخيار ثان، وعدم الدعوة لمقاطعة الانتخابات كخيار ثالث، وكان موقفنا التمسك بقرار حماس الذي اعلنته قبل بضعة اسابيع، ولم تعرض السلطة اية نسب معينة، ولم تكن هذه هي المشكلة اصلاً فجوهر القضية سياسي، بمعنى ان تحفظنا ينطلق من اسباب سياسية وليس من منطق الحصص والكوتا.

■■ اعلن حزب الخلاص الوطني الاسلامي مقاطعة الانتخابات، ويقول البعض ان الحزب اتخذ هذا الموقف نتيجة ضغوط مارستها عليه قيادة حماس، ما صحة هذا الامر وما هو تعليقكم على موقف الحزب؟

نزال: لا تربطنا علاقات تنظيمية مع حزب الخلاص، ولسنا اوصياء عليه حتى ينقاد لنا او نمارس عليه ضغوطاً بشأن المشاركة في الانتخابات او اية مواقف اخرى، وان كنا نرحب بموقف الحزب من الانتخابات الذي ينسجم مع موقفنا وموقف الفصائل المعارضة الاخرى.

■■ يروج البعض ان حماس ستدعم اسماء معينة في الانتخابات بصورة غير مباشرة وغير معلنة، ما صحة ذلك؟

نزال: نحن لن نشارك في الانتخابات ترشيحاً وتصويتاً وهذا الموقف نهائي ويعني عدم دعم اي مرشح للانتخابات واي كلام يطرح بخلاف ذلك لا اساس له من الصحة.

■■ ولكن يتردد ان بعض المحسوبين على حركتكم سيشاركون في الانتخابات بصورة فردية، فهل لدى هؤلاء ضوء اخضر منكم للمشاركة؟

نزال: ليس هناك ضوء اخضر، بل هناك ضوء احمر لجميع اعضاء الحركة بعدم المشاركة في الانتخابات، وسيتم مساءلة اي شخص من افراد الحركة يخالف هذا القرار وستتخذ الاجراءات المناسبة بحقه حسب لوائح ونظم الحركة الداخلية.

■■ كما اثارت عبارة «عدم اجبار احد على مقاطعة الانتخابات» التساؤلات والجدل، فان عبارة «حماس لا تستهدف احراج السلطة» اثارت جدلاً كذلك وذهب البعض الى تفسيرها بما يوحي بتعهدات معينة قدمتها حماس لوقف العمل العسكري في مناطق الحكم الذاتي الخاضعة للسلطة، ما تعليقكم على ذلك؟

نزال: اعتقد اننا جميعاً نفهم اللغة العربية وندرك ابعاد الالفاظ ومعانيها، وهناك اطراف في السلطة وخارجها لها مصلحة في التشويش على مواقف حركة حماس وتأويلها تاويلاً لا تحتمله النصوص.

وعبارة حماس لا تستهدف احراج السلطة واضحة ولا اظنها تحتاج الى تفسير، فنحن لا نسعى بمقاومتنا للاحتلال الى احراج السلطة وانما نمارس حقاً مشروعاً في مقاومة الاحتلال الذي لا يزال جاثماً على ارضنا حتى بعد الاتفاقيات التي تم توقيعها.

■■ اذا انتم لم تتعهدوا للسلطة بوقف المقاومة للاحتلال في مناطق الحكم الذاتي؟

نزال: نحن لم نتعهد لاحد بوقف مقاومتنا لا في مناطق الحكم الذاتي ولا خارجها.

■■ اشارت مصادر في السلطة الفلسطينية ومصادر صحفية الى اختيار السيد خالد مشعل رئيساً للمكتب السياسي لحركة حماس بديلاً عن الدكتور موسى ابو مرزوق، ما صحة ذلك؟

نزال: حتى هذه اللحظة لم يتم اختيار اي شخص بديلاً عن الدكتور موسى ابو مرزوق -فك الله اسره- وهو لا يزال رئيساً للمكتب السياسي للحركة ⊙

> لم يتم اختيار بديل عن ابي مرزوق وهو رئيس المكتب السياسي لحركة حماس

> نتحرك ضمن مربع المعارضة واخواننا في فصائل المعارضة هم حلفاؤنا ونحن في خندق واحد

> السلطة لم تعرض علينا حصصاً معينة في مجلس الحكم الذاتي

التل/ تتمة

بوضوح عن ايقاف الصحف واغلاقها ومصادرتها.

وكانت السبيل قد نشرت هذه التعديلات نفاها وزير الاعلام واعتبرها مجرد افكار رغم ان وزير العدل استغرب اعتبار «تحويل الحوار الى نصوص قانونية خروجاً على الحرية».

واعتبر عز الدين ما طرح حول المصادرة والاغلاق والتوقيف من وزير العدل بانه «امر مخيف وعودة كبيرة للوراء وغير مبررة، وكذلك اعتبر الكاتب د. فهد الفانك ما طرح بانه «شيء مرعب.. وتراجع عن الديمقراطية».

واضاف معلقاً: «يجب ان نتوقف عن الكتابة، واشار الفانك انه يدعو منذ سنتين الى خفض قيمة العملة ولم يكن يعلم ان بامكان الحكومة ان تحبسه خمسة سنوات لو طبقت بعض النصوص القانونية. وقال الفانك ان لقاء جلالة الملك مع الصحفيين حسم الامر عندما دعا الصحافيين الى حل مشكلتهم بايديهم، واعطاه الصحفيون شهراً لاتجاوز ذلك.

وقال عز الدين في معرض حواره مع جمهور الندوة ان «الانفتاح لم يعط فرصة لكي يتطور» مذكراً بقانون الصحافة المنفتح الذي استمر لعامين فقط (١٩٥٣-١٩٥٥) وقال «لنعط هذه التجربة فرصتها، حيث بدأ تطبيق القانون الجديد لعام ١٩٩٣ وقال «لنترك القضاء ليبني قواعده وانتقد عز الدين الصحافة التي «لا توجد فيها مهنية كافية».

وحضر الندوة وزيرا اعلام سابقان د. معن ابو نوار والسيدة ليلى شرف، ومدير المطبوعات والمدير السابق لوكالة الانباء الاردنية خالد محادين الذي علق بقوله «كيف ستنسجم قوانين ديمقراطية مع مسؤولين غير ديمقراطيين».

وشارك في الحوار عدد من الصحافيين وقال الصحافي رمضان الرواشدة الذي سبق وتعرض للمحاكمة «ان هناك جواً سياسياً تتحرك من خلاله الحكومة في تعاملها مع القضايا» مشيراً الى قضايا رفعت على صحف بسبب اساءتها للعلاقة مع دول الخليج او منظمة التحرير في حين ان اساءات وجهت للرئيس الليبي في العديد من الصحف ولم ترفع عليها قضايا.

وذكر بقضية محاكمة جامعة مؤتة حيث رفعت ضد صحف قضايا لنشرها مقالات في حين لم ترفع قضايا ضد صحف نشرت المحاضر الامر الذي يحظره القانون، ورد وزير العدل بان «القضاء غير مسيس».

ودعا عزالدين في نهاية الندوة الى «مأسسة الحوار حتى لا نبقى ندور في حلقة مفرغة». ⊙

الأتراك /تتمة

عن استعداده لتشكيل الحكومة احتراماً لإرادة الشعب».

وكانت النسب التي حصلت عليها الاحزاب في الانتخابات البرلمانية العامة التي جرت يوم الاحد ٩٥/١٢/٢٤ في تركيا كما يلي: الرفاه حصل على نسبة ٢١,٤٪ من مجموع الاصوات، وهي اعلى نسبة حصل عليها حزب من بين الاحزاب المتنافسة، وجاء في المرتبة الثانية حزب الوطن الام الذي يتزعمه مسعود يلماز حيث حصل على نسبة ١٩,٧٪ وكان هذا الحزب قبل هذه الانتخابات يقود المعارضة ضد الحزب الحاكم الذي تتزعمه تانسو تشيلر رئيسة الوزراء السابقة التي تقود حزبها حزب الطريق المستقيم حيث حصل على نسبة ١٩,٤٪ بينما حصل الحزب الديمقراطي اليساري على نسبة ١٤,٥٪ فيما حصل حزب الشعب الجمهوري (حزب يساري) على ١٠,٧٪ فيما فشلت الاحزاب الاخرى في اجتياز نسبة ١٠٪ وهو السقف الذي يتوجب على كل حزب الوصول ليه تحسب الاصوات له، ولذلك لم تتمكن هذه الاحزاب من الحصول على نائب واحد لها في مجلس الامة.

وحسب المعلومات غير الرسمية ولكنها تبدو قريبة جداً من النتائج النهائية فان حزب الرفاه قد حصل على ١٥٨ نائباً، وكان ترتيبه الاول، وحصل حزب الوطن الام على ١٣٤ نائباً وكان ترتيبه الثاني بينما جاء حزب الطريق المستقيم في المرتبة الثالثة وحصل على ١٢٣ نائباً، وحصل الحزب الديمقراطي اليساري الذي يتزعمه بلند اجاويد وهو رئيس وزراء سابق على المرتبة الرابعة حيث حصل على ٧٦ نائباً. وحصل حزب الشعب الجمهوري الذي يتزعمه دينز بيقال وهو حزب يساري كان شريك الحكومة الائتلافية السابقة حصل على المرتبة الخامسة وحاز على ٤٩ نائباً وتشكل هذه الارقام ٥٥٠ نائباً هي مجموع مجلس الامة التركي على ضوء هذه النتائج.

تتجه الانظار الان نحو ايجاد شكل ملائم لتشكيل الحكومة الجديدة، ففي اثناء الحملات الانتخابية ركزت الاحزاب السياسية الاخرى بكاملها على انها لن تتعاون مع حزب الرفاه في تشكيل حكومة ائتلافية وكانت تبدو كانها جميعها تنافس حزب الرفاه، وقد اعلنت هذه الاحزاب سواء كانت يسارية او يمينية (ليبرالية) انها بعد ظهور نتائج الانتخابات سوف تمتنع عن ان تكون طرفاً في حكومة قادمة يشكلها حزب الرفاه، ولكن بعد ظهور النتائج بالشكل المبين اعلاه فان تشكيل حكومة بدون حزب الرفاه تحتاج الى ثلاثة احزاب احدها يساري والاخران يمينيان.

قبل ظهور النتائج كانت الحسابات المتوقعة ان تتشكل حكومة ليبرالية غربية علمانية باتحاد الحزبين الوطن الام والطريق المستقيم ليشكلا (اليمين الوسط) وذلك لابعاد حزب الرفاه عن مركز الصدارة بين الاحزاب، ولكن المراهنة خسرت تماماً فلم تات النتائج كما توقعوا. فان مجموع ما حصل عليه الحزبان من مقاعد في مجلس الامة لا يكفي لتشكيل حكومة منهما.

اما التوجه الاخر لتشكيل حكومة جديدة فكان التفكير يتجه قبل ظهور النتائج من ائتلاف حزبان هما حزب الوطن الام والحزب الديمقراطي اليساري، وكان هذا التفكير ايضاً من اجل استبعاد حزب الرفاه الاسلامي، الا ان النتائج التي ظهرت استبعدت هذا الاحتمال ايضاً.

في هذه الحالة فانه من اجل تشكيل حكومة جديدة لابد لاحزاب اليمين الوسط وهما حزبان (حزب الوطن الام وحزب الطريق المستقيم) ليبراليان لابد لهما من التفاهم مع احد الاحزاب اليسارية اما حزب الشعب الجمهوري مع احد الاحزاب اليسارية اما حزب الشعب الجمهوري او الحزب الديمقراطي اليساري، ومن الجدير بالذكر ان حكومة ائتلافية من ثلاثة رؤوس ستكون حكومة ضعيفة سرعان ما يقع بينها الخلاف وتسقط.

وكما هو واضح فان كل هذا العناء والتعب في ايجاد حلول ما لتشكيل حكومة جديدة الغرض منه هو استبعاد حزب الرفاه من ان يشكل حكومة ائتلافية مع احد الاحزاب لتفويت الفرصة عليه من استلام السلطة وتنفيذ برنامجه الانتخابي، ولكن الواقع يقول انه بدون حزب الرفاه يصعب تشكيل حكومة مستقرة، في الوقت الذي يتعب فيه العلمانيون اصحاب التوجه الغربي الليبرالي عقولهم في ايجاد نموذج (ص) لتشكيل حكومة لا يكون فيها حزب الرفاه طرفاً، فان رئيس الجمهورية مضطر لان يكلف الاستاذ نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه لكونه اكبر الاحزاب لتشكيل حكومة جديدة حسب النظام الديمقراطي ولكن حزب الرفاه لن يتمكن من تشكيل حكومة بمفرده ولذا فانه سيتجه نحو الاحزاب الاخرى من اجل التفاهم مع احدها لتشكيل حكومة جديدة، ومن المتوقع ان يسعى اربكان في البداية لان يدق باب حزب الوطن الام وان يسعى للتفاهم مع رئيس هذا الحزب مسعود يلماز، الا ان مسعود يلماز صرح بعد ظهور النتائج مباشرة انه لن يشكل حكومة ائتلافية مع حزب الرفاه، وعلى هذا فان مسعود يلماز يرجح تشكيل حكومة ائتلافية مع حزب الطريق المستقيم وحزب يساري آخر، ويفسر هذا الاجراء من قبل مسعود يلماز مدى معارضته للاسلام الذي يمثله حزب الرفاه.

ولكن من الجدير بالذكر ان حزب الوطن الام دخل الانتخابات بالاتفاق مع جناح محافظ سوف يعترض على سياسة مسعود يلماز المتشددة تجاه حزب الرفاه، وسوف يطلب هذا الجناح من مسعود يلماز التفاهم مع حزب الرفاه، هذا الجناح هو حزب الوحدة الكبرى، من المتوقع ان يعترض هذا الحزب على تشكيل حكومة مع طرف يساري لان هذا الامر سيضطر نواب هذا الحزب للانفصال عن حزب الوطن الام في حالة تشدده واقترابه من اليسار.

باختصار فان هذه الانتخابات العامة لم تمكن تركيا من نتائج تساعد على تشكيل حكومة جديدة مستقرة ويبدو ان معاناة تركيا سوف تستمر الى زمن آخر.

وكان الاستاذ نجم الدين اربكان قد اطلق الحملة الانتخابية من امام ضريح الصحابي الجليل ابو ايوب الانصاري في استنبول.

وقام بجولة انتخابية في كل ارجاء تركيا مستقلاً الطائرة المروحية أو السيارة احياناً محققاً بذلك إرضاء جمهوره في كافة ارجاء الوطن رغم كبر سنه.

وركز الاستاذ اربكان على استقلالية شخصية البلد لكي لا يذوب في الوحدة الأوروبية ومن ثم يلجأ لرفع ملاله وتقليص جيشه وفقدان الشخصية المؤثرة في محيطه. وعن حكومته في حال تشكيلها كان اربكان يقول انها ستقوم بعلاقات جيدة معتدلة تجاه كل الدول الغربية كما سيؤسس السوق الإسلامية المشتركة مع كل الدول الإسلامية وإلغاء الرسوم الجمركية بين الدول الإسلامية و التركية لتفعيل النشاط الاقتصادي.

اثبت حزب الرفاه مدى علاقة أحزاب اليمينية بالماسونية العالمية كما أعلن الحزب أن صراعه الحقيقي ليس مع رموز السياسة التركية ولكن مع حركة الماسونية العالمية التي تستعمر تركيا بشتى الوسائل.

وحول ترشيح المرأة اعلن حزب الرفاه أيضاً بانه لم يرشح المرأة التركية هذه الجولة لأسباب دستورية تحيل وجود للمرأة المحجبة داخل البرلمان واعداً بان الحزب سوف يشرع القوانين التي تفسح للمجال المرأة لممارسة حقها في البرلمان علماً ان الأحزاب الأخرى لم ترشح النساء بالعدد المطلوب في هذه الحملة الانتخابية. ⊙

الروابدة /تتمة

الحالة نفسها».

وقال السيد الروابدة- في معرض رده عما اذا كانت الحكومة تريد الاستمرار في طريق الديمقراطية ام لا «ان مجرد السؤال عن الحالة الديمقراطية في هذا البلد هو اثبات على وجودها وان مسألة المعلومات اصبحت هي الموجه الحقيقي لآراء الشعوب وردود افعالهم وعلى هذا فان الديمقراطية في هذا البلد هي مركز القوة للطرفين الحكومة والمعارضة وانه لا يجوز لاحدهما التنازل عنها بحال من الاحوال».

وحث السيد الروابدة الاعلام غير الرسمي على الابتعاد عن حالة القصف بالديمقراطية» داعياً الى الحديث عنها «بشكله الواقعي والحقيقي وعدم تهويل الفجوات والتجاوزات».

وفيما يخص المعارضة رأى السيد الروابدة ان «اي حكومة تريد احداث خلل في ادائها تلغي المعارضة» مشيراً الى انه «مهما تعرضت المعارضة للضغوط فلا يجوز لها الاستعانة بالخارج» واصفاً المعارضة الاردنية بانها «معارضة نبيلة ولم تخرج عن الاطار العام».

واضاف ان «المعارضة تمر في ظرف اسوأ من ظرف الحكومة لانها تواجه اعتراضاً وناراً من كوادرها وناراً اخرى من الحكومة ولكنها ايضاً مرتاحة من جهة اخرى لانها لا تقدم خدمات بل برامج فقط». ⊙

نشاطات مدارس دار الأرقم

● احتفلت مدارس دار الأرقم الإسلامية بذكرى الإسراء والمعراج وتحدث في الحفل الدكتور محمد أبو فارس كما تضمن الاحتفال فقرات مختلفة وأناشيد قدمتها فرقة المدارس وذلك يوم الأربعاء ١٩٩٥/١٢/١٣م.

● اقامت مجموعة مدارس دار الأرقم الكشفية مخيماً كشفياً في منطقة الكرامة حيث شارك في المخيم ١٠٠ كشاف وكشافة متقدم وفي نهاية المخيم قدمت الشهادات والجوائز على المشاركين.

● اقامت مدارس دار الأرقم الإسلامية محاضرة للدكتور أحمد نوفل تحدث فيها عن أخلاق الداعية وذلك يوم الخميس ١٩٩٥/١٢/٢١م.

● تقيم مدارس دار الأرقم الإسلامية رحلتي عمره إلى الديار المقدسة، الأولى الفوج الخامس من الطلبة والأخرى لموظفي وموظفات المدارس مع عائلاتهم وسوف تغادر هذه الأفواج يوم ١٩٩٥/١٢/٢٧م.

● افتتح المدير العام لمدارس دار الأرقم الأستاذ عبد الجليل العواوده ورشة عمل للإداريين في المدارس بعنوان إدارة اللوازم وذلك يوم الخميس ١٩٩٥/١٠/٢١.

● قام فضيلة الأستاذ محمد عبد الرحمن خليفة رئيس جمعية المركز الإسلامي بافتتاح مبنى الحركة الجديد للمدارس وحضر حفل الافتتاح اعضاء اللجنة التربوية وبعدها قام رئيس الجمعية بتوزيع الشهادات والجوائز على لجنة الجولات الذين قدموا جهوداً متميزة في عملية فصل الطلاب عن الطالبات ⊙

فيلم المهاجر / تتمة

شرطة مصر أعطني الجيش لمدة ثلاث سنوات لأجعل الأرض خضراء خضراء ومحاصيل وافرة العطاء؟!

هل اقول إنها أسئلة حارقة وموجعة، نسألها بعد كل هذا الواقع المحزون مع الكيان الصهيوني؟ بعد أربعين أو خمسين سنة من الصراع ما بين الخير والشر، والحق والباطل؟!

هل اقول بأن الكلام المرافق لفيلم يوسف شاهين والمكتوب بالفرنسي واضح وصريح بأنه يقدم قصة النبي يوسف بصورة عصرية، ورؤية مأمولة؟!

وهل أسأل في النهاية، من أجل ماذا يفعل يوسف شاهين هذا؟ وهو الذي لم يبخل عليه المؤسسات العربية سينمائياً، ولا الجماهير العربية حباً وتأييداً صفيقاً، ولا النقد الفني ثناء وتقديراً؟!

لعل أن الإجابة معلقة عند البدايات، وعند الرؤى أيضاً. فهذا الرجل ومنذ حوالي ثلاثين سنة واسمه الوحيد الذي تحتفي به الموسوعة الفرنسية المشهورة عن الاعلام، واسمه الوحيد عربياً الذي يذكر بين أسماء أشهر مخرجي العالم! وهو الوحيد، في ظني، القادر على تقديم فيلم مثل (المهاجر).

يواكب المرحلة ويكرس لها.. وفق رؤى غير عادلة وظالمة جداً.. لأن مناقشة وجود «إسرائيل» في المنطقة لا تأتي من تطورات عام ١٩٩٥ حيث نقف الآن، وإنما يجب أن تناقش من الأول الأول.. لأن ما أسس على الظلم.. ظل ظالماً طوال الخمسين سنة الماضية وسيظل ظالماً إلى ما شاء الله مادام بيننا من هم على مقدرة من تجميل وجه الجلاد والسفاح.. وإظهاره بمظهر التضحية.

عتبة جديدة من التطبيع؟

وقبل أن أختم كلمتي في فيلم المهاجر أقول: أبداً لم يكن توجه محاكم القاهرة، ولا قراراتها القضائية صائبة حين تصدت إلى موضوع الدين وحسب في فيلم (المهاجر) أي هل من الجائز تصوير شخصية دينية كالنبي يوسف أم لا؟! لأن الأمر إذا ما انحصر في هذا الجانب بالنسبة لفيلم المهاجر نكون كمن يتجاهل الحقيقة بكليتها. فهذا أمر لا يريده يوسف شاهين إطلاقاً، وماذا يعني أن لا يصور شخصية دينية أو تاريخية دونما إسقاطات أو دلالات راهنة وحاضرة.

كان بودي لو أن القضاء، وغير القضاء، وقف عند مقولات الفيلم (المصالحة مع الكيان الصهيوني) و (الرضا بالمعايشة المشتركة حتى ولو كانت على تلال من الرؤوس العربية التي قطعت بالسكين اليهودي) و (إخصاء الحضارة العربية) و (الترويج للعقل اليهودي الخارق للقدرات) - وبالتالي الترويج والتكريس للحضارة اليهودية القادمة.

وبعد، المهاجر، فيلم ليس لنا، إنه عتبة أخرى من عتبات التطبيع مع العدو الصهيوني القاتل، والسارق، والعدواني معاً.. والواجب أن نقول رأينا بوضوح ومنزلة بعيداً عن الفلقفة والمواربة حتى ولو طق بعض الذين يسمونا بالمتشنجين الذي يمشون تحت يافطة «الواقعية» وقراءة الواقع» و «الاعتدال» ... الخ ⊙

باكستان /تتمة

وازداد تردد المستثمرين الاجانب في الاستثمار بباكستان.

انفجار بيشاور الذي جاء بعد شهر من انفجار السفارة المصرية بإسلام اباد، اثار استياءاً عاماً في الأوساط الشعبية والرسمية، واثار معه السؤال حول الجهة المسؤولة عن هذا الانفجار وما سبقه من انفجارات محدودة أخرى شهدتها المدينة، وبلغت ١٢ انفجاراً خلال الشهرين الماضيين، اصابع كثيرة أشارت بالاتهام إلى العرب المقيمين في افغانستان أو يترددون عبرها إلى باكستان، وإلى الحكومة الأفغانية برئاسة برهان الدين رباني. الحكومة الباكستانية لم تتهم رسمياً -حتى الآن- أي طرف من الأطراف وقد بدا وزير الداخلية نصير الله بابر أكثر تماسكاً في موقفه هذه المرة مما كان عليه عقب انفجار السفارة المصرية حيث صرح بان الوقت ما يزال مبكراً لتحديد الجهة المسؤولة عن هذا الانفجار. وفي الوقت الذي شدد فيه عضو مجلس الشيوخ الباكستاني امير الجماعة الإسلامية قاضي حسين أحمد على نفي أية صلة للعرب أو للحكومة الأفغانية بهذا الحادث الذي يتنافى مع مبادئهم ومعتقداتهم. حاصراً اتهامه في الهند فقط شدد في الوقت نفسه نواب زاده نصر الله خان رئيس لجنة كشمير في البرلمان الباكستاني اتهامه لحكومة رباني، وطالب حكومة باكستان بشن هجوم مضاد لضرب القواعد العسكرية في كابل لتلقين الرئيس رباني وأعوانه درساً قاسياً -على حد تعبيره-. وقد نفت الحكومة الافغانية رسمياً الاتهامات الموجهة إليها بالمسؤولية عن الحادث، مؤكدة إدانتها لهذه الأعمال الإجرامية، ومعبرة عن أسفها وألمها لضحايا الانفجار، كما ادان جميع القادة والزعماء الافغان من الحكومة والمعارضة هذا الحادث وأعربوا عن تضامنهم وتعازيهم لباكستان حكومة وشعباً.

من جهتها سارعت حكومة بيشاور باعتقال عدد ممن يشتبه فيهم من الافغان والعرب والباكستانيين للتحقيق معهم، وطالب بعض المسؤولين بإغلاق المؤسسات الإغاثية الإسلامية الوافدة المستقرة في بيشاور، ظناً منهم أن وجودها يدعم بطريق أو بآخر نمو ظاهرة العنف والإرهاب. كما بدأت الحكومة باتخاذ جملة من الإجراءات الاحترازية لتهدئة المواطنين وتنمية حاستهم الأمنية تجاه محاولات العنف، بعد أن ساد الذعر والهلع في أوساطهم وزاد إحساسهم بانعدام الأمن والطمأنينة.

التحقيقات لا زالت مستمرة، والأجهزة المختصة لم تتوصل إلى شيء بعد، تماماً كما حدث في غالبية ما سبق من احداث عنف لم يتم التوصل إلى فاعلها الحقيقي، وإنما ظلت الاتهامات تكهنية دون اي دليل، وذلك بسبب تعقيد الوضع الداخلي لباكستان سياسياً واجتماعياً وعرقياً وايديولوجياً وثقافياً. وكما قال احد الكتاب الباكستانيين في تعليقه على الحادث «ان اصطياد السمك بالأيدي المجردة في البحر اسهل من العثور على الجاني الحقيقي لهذه الأعمال الإرهابية في باكستان، بالرغم من المكافأة التي رصدتها الحكومة لمن يدل على الجاني، والتي تبلغ قيمتها ١١ مليون روبية باكستانية اي حوالي ٣٠٠ الف دولار أمريكي».

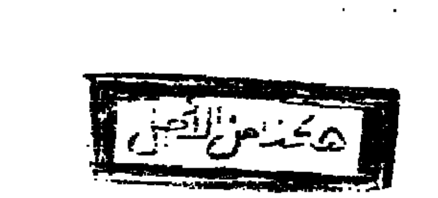
الجهات التي يمكن الإشارة إليها باصبع الاتهام عديدة، في مقدمتها الهند وحزب المهاجرين الباكستاني، وعناصر اخرى ذات ارتباط خارجي تهدف إلى زعزعة الاستقرار في باكستان، وضرب مشاريعها التنموية، وإضعاف قدراتها الذاتية، ويستبعد المراقبون ضلوع جماعة الجهاد المصرية في الحادث والتي كانت قد حذرت باكستان من أنها ستضطر إلى ضرب مصالحها في الداخل والخارج إذا استمرت في تسليم الإسلاميين المقيمين على أرضها إلى بلادهم، فالهدف الذي أصيب ليس من الأهداف المقصودة عندهم، فضلاً عن أنهم يسارعون إلى تبني أية عملية يقومون بها.

اما الحكومة الافغانية فليس من صالحها لا على الصعيد التكتيكي ولا على الصعيد الاستراتيجي القيام بمثل هذه الاعمال الإجرامية. وإلى أن تتمكن الأجهزة الأمنية الباكستانية من إلقاء القبض على الجاني ومعرفة الجهات التي تقف وراءه ستبقى باكستان محطة بارزة في محطات اعمال العنف والإرهاب خلال السنوات الأخيرة من القرن العشرين. ⊙

الكباريتي /تتمة

الخليج فانها في تقدم مستمر وان جلالة الملك سيزور السعودية بعد ان يتعافى خادم الحرمين، وقد بين الوزير في حديث لمجلة «العمل الاسلامي» ان الاردن مع السودان وضد اي تدخل في قضاياه وانه يدين الهجوم الاوغندي، وقد دعا معاليه الحكومة السودانية الى الحوار مع المعارضين في الجنوب، وبخصوص العلاقة مع سوريا اوضح السيد الوزير ان الاردن يؤمن بالاحترام المتبادل دون هيمنة طرف على اخر وتمنى لسوريا ان توقع مع اليهود قريباً، وحول المعتقلين والاردنيين في دولة العدو قال الوزير، ان بعضهم سيفرج عنه في مطلع السنة الجديدة، وبالنسبة للدكتور ابو مرزوق قال ان الاردن يتطلع الى حرية واطلاق سراحه، اما العلاقة مع اليهود فانه اكد على استقرارها ومتانتها وان الوضع لن يتغير حتى لو جاء الليكود.

وفي ختام المقابلة اكد على اهمية الحركة الاسلامية وضرورة احترامها وانها حركة مسؤولة ومن الاهمية ان تشترك في تحمل المسؤولية. ⊙





مقترحات اوروبية جديدة لمناهضة العنصرية

اصدرت المفوضية الاوروبية هذا الاسبوع بياناً تضمن مقترحات واسعة النطاق من شانها أن تمكن الاتحاد الأوروبي من اتخاذ مواقف اكثر تصلباً إزاء قضايا العنصرية ومعاداة السامية المتفشية.

وتضمنت المقترحات توصيات بتعديل اتفاقية "ماستريخت" الملزمة لجميع الدول الأعضاء في الاتحاد، وإضافة بند جديد يمنح الاتحاد صلاحيات محددة لمحاربة التمييز العنصري، إضافة إلى تضمين التشريعات الجديدة إجراءات مناهضة للعنصرية «اينما كان ذلك ملائماً». وطالبت المفوضية باتخاذ سياسات على الصعيد الأوروبي تهدف إلى مواقف موحدة بين الدول الأعضاء تجاه تشجيع التكامل وتقليل التمييز ومراقبة الجرائم العنصرية.

وستعرض المفوضية، وهي أقوى جهة صانعة للسياسات داخل الاتحاد، مقترحاتها على قادة الحكومات الاوروبية عند اجتماعهم العام المقبل لبحث التعديلات المزمع إدخالها على اتفاقية ماستريخت. وتوقعت مصادر الاتحاد الاوروبي أن تحظى المقترحات التي اعتبرت عام ١٩٩٧ عام مناهضة العنصرية في اوروبا بتأييد الدول الأعضاء. ◉

غالبية الاطفال الامريكيين يشعرون بالقلق على مستقبلهم

يستدل من استطلاع للرأي ان غالبية الاطفال الامريكيين قلقون من مغبة تعرضهم لهجوم بالاسلحة النارية او البيضاء في مدارسهم من قبل زملاء لهم حيث اشار ٧٦٪ من العينة الاستطلاعية الى انهم يخشون اقدام عدد من زملائهم على طعنهم او اطلاق النار تجاههم. واوضح الاستطلاع الذي شمل عينتين من الاطفال، اعمار الاولى ما بين ٧-١٠ اعوام، والثانية ١٢-١٧ عاماً، ان ٢٢٪ من افراد المجموعة الثانية قالوا انهم يعرفون على الاقل شخصاً واحداً في نفس عمرهم مرتبط بعصابة اجرامية فيما اشار ١٠٪ الى انهم يستطيعون تحديد شخص واحد على الاقل يحمل مسدساً عند قدومه الى المدرسة.

ونوه الاستطلاع الذي نشرته صحيفة /يواس اي توداي/ الى ان ٦٤٪ من افراد المجموعة الاولى قالوا انهم يفضلون التحدث الى امهاتهم عندما يواجهون مشكلة معينة خصوصاً فيما يتعلق بتعرضهم لاساليب تنكيل وتحرش من قبل زملاء لهم في المدرسة مقابل ٣٦٪ من افراد المجموعة الاولى قالوا ذلك. ◉



هذه الصورة لمظاهرة تأييد قامت بها جماعة الاخوان المسلمين في ١٩٥٦/١٠/٢٨ - والمطلوب ذكر مناسبة المظاهرة مع العلم انها جرت أمام احدى السفارات الاجنبية في عمان. ◉

ما هي؟

كوبون مسابقة من هو رقم ١١

الاسم: ....

العنوان: ....

الاجابة: ....

اخر موعد لقبول الاجابات يوم الثلاثاء القادم

نتائج المسابقة رقم ٩

١- فاز بالجائزة الأولى ومقدارها ٢٥ ديناراً القارئ عايد عيد أبو سرحان

٢- فاز بالجائزة الثانية ومقدارها ١٥ ديناراً القارئ حسن حسين عبد الرزاق

٣- فاز بالجائزة الثالثة ومقدارها ١٠ دنانير القارئ أشرف أحمد الجالودي

■ *اجابة المسابقة رقم ٩ هي مسجد قبة الصخرة المشرفة وقد وضعنا هذه الصورة حتى نفرق بين قبة الصخرة والمسجد الاقصى البادي في الصورة*

يرجى من الاخوة الفائزين مراجعة ادارة الصحيفة لاستلام جوائزهم

والف مبروك وحظاً اوفر للبقية في المسابقات القادمة

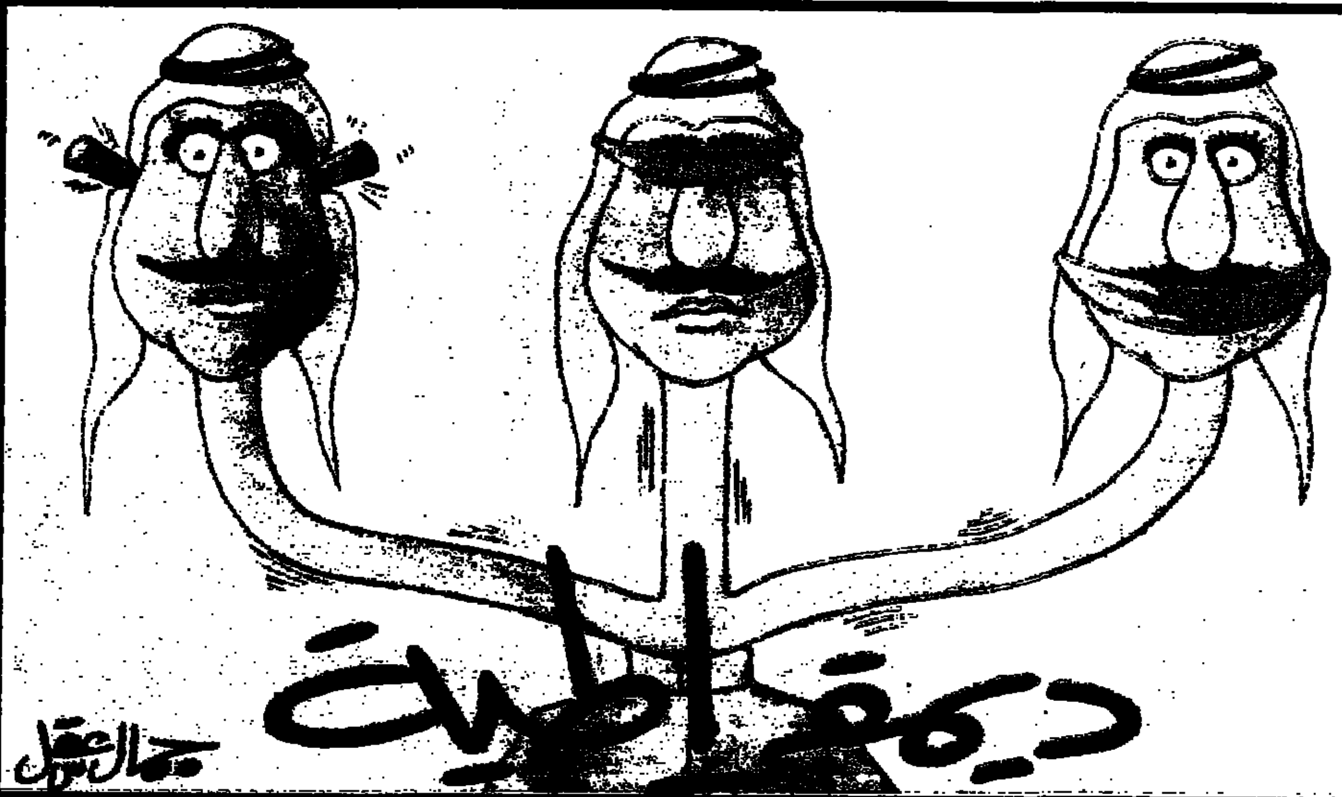
حملة فرنسية لمنع المهاجرين من التقاط محطات تلفزة عربية

واصلت السلطات البلدية الفرنسية في عدد من المدن حملتها الرامية الى منع المهاجرين من اصل مغاربي الى التقاط محطات تلفزة عربية تبث عبر الاقمار الصناعية. وقالت مصادر عربية ان الحملة تكثفت في الآونة الاخيرة حيث شملت فرض غرامات وحجز ادوات التقاط والتهديد بالايقاف والاحتجاز في حال اصر المهاجرون العرب على استعمال الاطباق اللاقطة لمتابعة محطات التلفزة الفضائية التي تبث من قبل بلدانهم الاصلية.

وكانت السلطات الفرنسية التي شعرت بالقلق من الظاهرة اتخذت اجراءات في عدة بلديات في باريس ونيس وغيرها من مراكز التجمع العربي للحيلولة دون انتشار تلك الظاهرة. وقدرت المصادر عدد الاطباق اللاقطة بنحو ٣٠٠ الف جهاز، وتذرعت السلطات بان تلك الاطباق تفسد الذوق العام والشكل الجمالي للمدن الفرنسية كما اتهمت محطات التلفزة العربية وهي هيئات حكومية بها تساعد في بث مواد تسهم في نشر الافكار الاصولية ويتوقع ان تثير تلك الحملة ردود فعل واسعة بين اوساط الجالية العربية التي يقارب عددها بضعة ملايين ◉

بينهم نواب ورجال دين ومثقفون
استطلاع بريطاني يظهر تعاطف العديد مع الشاذين جنسياً !؟

[illegible]



آثار انزعاج الكنيسة
"قصة الميلاد" برنامج جديد في الـ "بي بي سي"

اعلنت محطة "راديو١" التابعة لهيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" انها ستبث عشية عيد الميلاد في الـ ٢٤ من الشهر الجاري نسخة معدلة عن قصة "ميلاد المسيح".

ووفقاً للمحطة الإذاعية فإن الإنجيل الجديد سيتضمن الإشارة إلى جوزيف (يوسف النجار) باسم "جوي" المصغر "للبلع"، ويصور السيد مريم العذراء على أنها شخصية مزاجية تسمي يوسف النجار "ابن زنا".

وكتبت التمثيلية الإذاعية الجديدة على غرار الرسوم الهزلية المتبعة في رسم الشخصية الكاريكاتورية "جدج دريد" وتعني "القاضي البغيض". مما ادى ببعض العاملين في التمثيلية التي ستبث على ٣ حلقات مدة كل واحدة ٥ دقائق، إلى إطلاق اسم "القاضي يسوع" نسبة إلى الشخصية الكرتونية الضاحكة.

وتستخدم التمثيلية كلمات بذيئة في حق السيدة العذراء، وللملائكة، وتصور الملاك جبريل على أنه «ليس سوى ثلاثة خراف يقف أحدها فوق الآخر»، وعندما تخبر السيدة مريم يوسف بأنها حامل، يفسخ الآخر خطوبته عليها ويتهمها بأنها «كافرة ومسية ومجنونة تماماً».

وتحور قصة مريم التي وردت في الكتب المقدسة بصورة كبيرة، مستخدمة ألفاظاً سوقية بذيئة، فمثلاً تخاطب مريم نفسها قائلة «يا مريم يا أم الرب» ثم تستدرك قائلة «كلا إنها انا»، وتصف يوسف النجار بأنه نجار "خـ..." (؟) وتقول أنه «لا يقدر على صنع بانيو يستحم فيه طير»، علماً أن التمثيلية ستبث ضمن برنامج ديني مدته ٣ ساعات يُبث منذ ٣ أعوام بمناسبة أعياد الميلاد.

وقال رئيس شمامسة يورك جورج اوستن «آمل أن تعامل الـ "بي بي سي" المسيحيين بنفس الحساسية التي تعامل بها المسلمين واليهود والهندوس»، مشيراً إلى أنه «من الجيد جعل قصة الميلاد أسهل وصولاً لعدد اكبر من الناس، ولكن يجب أن يتم ذلك بدون إساءة»، فيما قالت ناطقة باسم الـ بي بي سي «إن هدفنا الوحيد هو إيصال قصة الميلاد إلى أوسع جمهور ممكن».

من جهة ثانية طالب عضو بارز في المجمع الكنسي "السينودز" التابع للكنيسة الإنجليكانية في بريطانيا بطرد حركة للمسيحيين الشاذين جنسياً من عضوية الكنيسة بعد اكتشافه انها وزعت قصيدة شعرية عبر شبكة "إنترنت" تتعامل مع خيالات جنسية شاذة عن السيد المسيح، والتي كانت موضوع محاكمة بتهمة الكفر.

وكانت القصيدة التي تحمل عنوان "للحب الذي يجرؤ على الإفصاح عن اسمه" لـ جيمس كيركب، أثارت ضجة وجدلاً كبيرين عام ١٩٧٧ بعد نجاح قضية رفعتها داعية الدفاع عن القيم الخلقية ماري وايتهاوس ضد احد مؤسسي صحيفة "غاي نيوز" دينس ليمون لنشرها كتابات كفرية.

غير أن هذه الصحيفة اعيد تداولها من جديد منذ حوالي ٦ شهور من قبل حركة المسيحيين الشاذين التي قامت بتوزيعها عبر شبكة "انترنت" الدولية مع دليل كتبه عضو الحركة القس مارك فيرتون، ووصف فيه القصيدة بأنها «تسبر أغوار العلاقة بين الممارسة الجنسية وتجربة العبادة الدينية» ◉

دمشق : كل الأرض مقابل السلام عندها يصبح السلام ممكناً

نددت صحيفة سورية اليوم بما أسمته «مفهوم بيريز للانسحاب من الجولان» والمتمثل في الحصول على السلام مقابل الانسحاب من بعض الأراضي، مشيرة إلى أن ما تريد إسرائيل أن تدفعه من ثمن هو أرض سورية.

وقالت صحيفة "الثورة" الدمشقية أن رئيس الوزراء شمعون بيريز وحتى هذه اللحظة «يتحدث عن الثمن الذي ستدفعه إسرائيل لسوريا وكأن هذا الثمن (..) هو أرض إسرائيلية»، مؤكدة أن هذا الثمن هو الأرض التي احتلها الإسرائيليون والتي يجب أن تعود إلى سوريا كي يتحقق السلام.

وأضافت إن الحديث عن السلام بأي ثمن «يتناقض مع طروحات السلام التي يطرحها بيريز الآن»، معربة عن الأمل في أن يتجاوز الأخير هذه العقدة ويقول مرة بوضوح «كل الأرض مقابل السلام»، مشيرة إلى أنه سيصبح السلام ممكناً ومتاحاً. وطالبت الصحيفة ذاتها إسرائيل «بترك المراوغة والمماطلة ومن ثم التجاوب مع القرارات الشرعية ومبادئ عملية السلام»، مشيرة إلى أن استمرار العدوان الإسرائيلي يؤكد رغبتها في تعطيل عملية السلام وتوتير الأوضاع في المنطقة.

واكدت في ختام تعليقها بأن لبنان «لن يوقف المقاومة ما دام الاحتلال موجوداً»، مشيرة إلى أن الشعب اللبناني مصمم على استرجاع كامل حقوقه الجغرافية والسياسية ◉

اكثر من كلمة
حلمي الاسمر
مستقبل «السلام» من وجهة نظر أمريكية ؟!

يرى التقرير الذي اعده مكتب شؤون الامن القومي في وزارة الدفاع الامريكية في ايار ١٩٩٥ ان الاضطراب عم منطقة الشرق الاوسط منذ نهاية الامبراطورية العثمانية، وبعبارة اخرى منذ انهيار الخلافة، اي منذ دخول النفوذ الغربي الى منطقتنا بوجهه الكالح «الاستعمار» باشكاله المتعددة العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ويؤكد التقرير على انه رغم النجاحات التي حققتها (الولايات المتحدة في المنطقة) الا انها ترى بانها ما تزال تواجه سلسلة من الاخطار المتنوعة والتي غالباً ما تكون متداخلة حيث لا تقتصر هذه الاخطار على وجود دول معادية محتملة (كما يقول التقرير) بل تتعدى ذلك الى وجود اتجاهات وعمليات اقليمية تهدد الاستقرار على المدى البعيد، بالاضافة الى وجود اتجاهات سياسية وثقافية اقليمية تمنع الولايات المتحدة الامريكية من تحقيق اهدافها الاستراتيجية.

وعن عملية «السلام» يحذر التقرير بان النجاح الكامل للعملية السلمية غير أكيد ويرى بان انهيار العملية السلمية سواء بفعل متطرفين او نتيجة تصلب الاطراف المعنية نفسها يمكن ان يحيي التوترات والعداوات ويهدد المصالح الامريكية في الشرق الاوسط وأماكن اخرى، وستظهر على المدى البعيد مع وجود السلام او دونه تحديات خطيرة في المنطقة من خلال الوضع السياسي العام او من خلال قدرات ايران والدول العربية الرافضة كالعراق على تصنيع اسلحة الدمار الشامل والحصول عليها من مصادر كالصين او كوريا الشمالية.

وبالطبع يبين التقرير تاكيد البعض على ان ما يسمى «الاسلام الراديكالي» هو الخطر الرئيس على العالم الغربي الديمقراطي بعد انتهاء الحرب الباردة.

ورغم تاكيد التقرير على ان الخطر الذي يهدد امن «اسرائيل» هو اليوم في اضعف حالاته التاريخية نتيجة لهزيمة العراق في حرب الخليج ولاتفاقات السلام بين «اسرائيل» وكل من الفلسطينيين والاردن، الا انه يؤكد على التزام الولايات المتحدة بالحفاظ على تفوق اسرائيل العسكري نوعياً، كما يؤكد ان تسوية سلمية شاملة بين العرب و «اسرائيل» قد يتبعها ظهور نزاعات اقليمية اخرى كما حدث في نهاية الحرب الباردة عندما ظهرت النزاعات العرقية في اوروبا والقوقاز وآسيا الوسطى.

ويؤكد وزير الدفاع الامريكي وليام بيري في سياق تعليقه على التقرير بقوله «ان احتمالات الاستقرار في الشرق الاوسط خلال الاعوام القادمة مبهمة».

ان هذا التقرير واحد من اخطر التقارير الامريكية الخاصة بمنطقتنا كونه يكشف خطة عمل الادارة الامريكية خلال الفترة القادمة، وهو يوضح دون جلاء ان المنطقة عاشت في اضطراب منذ التدخل الغربي كما يؤكد ان عملية «السلام» ليست مضمونة النتائج ولن تجلب الاستقرار في المنطقة.

ان هذا يعني ان رهان الحكومة بالكامل على هذه العملية هو ضرب من المقامرة الخطرة، وهو امر يؤكد الحاجة الى ابقاء باب الخيارات الاخرى مفتوحة وهذا لا يتأتى الا بالمحافظة على وجود معارضة وطنية قوية لهذه العملية لحفظ خطوط الرجعة وعدم وضع كل البيض في سلة واحدة.

واخيراً، شكراً لمركز دراسات الشرق الاوسط ومديره العام السيد جواد الحمد الذي نشر هذا التقرير الخطير، وهو ما سنوليه في السبيل اهمية قصوى من خلال محاولة عرضه بالتفصيل بعون الله. ◉

مغامرة أرتيرية لتعزيز الوجود (الاسرائيلي) في باب المندب
المفاجأة الأرتيرية... أولى إفرازات عملية السلام

■ *كتب عبدالكريم حمودي*

على نحو مفاجيء، تطور الخلاف اليمني الارتيري حول ارخبيل جزر حنيش اليمنية المشرفة على باب المندب الذي يصل البحر الاحمر بخليج عدن، والذي يضم جزر «حنيش الكبرى» و «حنيش الصغرى» و «جبل زقر» الى نزاع مسلح بلغ ذروته يوم الاثنين الماضي (١٢/١٨) حين اقدمت ارتيريا على احتلال اكبر جزر الارخبيل وهي جزيرة «حنيش الكبرى» وسط دلائل ومؤشرات تؤكد ضلوع اسرائيل بهذا العدوان ودعمها المباشر للقوات الارتيرية التي احتلت الجزيرة اليمنية، على خلفية التطلع الاسرائيلي للسيطرة على باب المندب الممر الاستراتيجي الحيوي الذي يتحكم بالملاحة الدولية القادمة او المتجهة الى قناة السويس ومنها الى اوروبا وبالعكس.

وتكمن المفاجأة الارتيرية في عنصرين الاول: قصر المدة بين المطالبة بهذه الجزر التي لم تكن في يوم من الايام ارتيرية، وبين القيام بالمغامرة العسكرية التي انتهت باحتلال اكبر جزر الارخبيل التي تبلغ مساحتها ٨٠ كليومتراً مربعاً، ومن ثم الدعوة الى عرض القضية على التحكيم الدولي، فعلى مر التاريخ لم ينافس احد اليمن على هذه الجزر، فهي الاقرب الى الساحل اليمني، كما انها مأهولة ومسكونة بمواطنين يمنيين، وتعتبر بموجب القانون الدولي جزءاً من المياه الاقليمية اليمنية.

والثاني: تحول دولة مثل ارتيريا الحديثة الاستقلال، والتي تعاني من مشاكل لا حصر لها الى دول معتدية تستعمل القوة العسكرية والخداع السياسي في منطقة يحرص العالم اجمع على استقرارها وامنها لضمان الملاحة الدولية فيها.

لكن المفاجأة ربما تتلاشى اذا ما دققنا النظر في شبكة العلاقات الاقليمية التي نسجها الرئيس الارتيري اسياس افورقي منذ توليه للسلطة والمهام التي اعلن عن استعداده للقيام بها مقابل دعم نظامه الذي فشل في حل مشاكل الشعب الارتيري الذي كان يرزح تحت نير الاستعمار الاثيوبي لمدة طويلة من الزمن، فمنذ فترة ليست بالقصيرة راحت كل الدلائل تشير الى دور وظيفي يقوم به النظام الارتيري لصالح القوى الطامعة في منطقة القرن الافريقي وفي مقدمتها الولايات المتحدة واسرائيل، حيث تحولت ارتيريا الى قاعدة انطلاق لهذه القوى، وبدات اولى خطواتها في هذا الدور، ضد جارتها الاولى السودان، بأن قطعت علاقاتها معه وهو الذي قدم للارتيريين وعلى امتداد سنوات صراعهم مع اثيوبيا كل الدعم والتأييد والمساندة، ويكفي ان نعلم انه ما يزال حتى الان يعيش على الاراضي السودانية حوالي مليون لاجيء ارتيري. ولم تكتف بقطع العلاقات واغلاق الحدود مع السودان، بل سمحت لنفسها بالتدخل في الشؤون الداخلية السودانية، من خلال استضافتها لمؤتمر عقدته المعارضة السودانية وحولت اراضيها الى ساحة نشاط لهذه المعارضة والمتمردين الذين يسعون الى تقسيم السودان، وراحت ترسل الخبراء الى جنوب السودان للقتال الى جانب قوات المتمرد جون قرنق، ويبدو ان خريطة هذا الدور توسعت الان باتجاه اليمن مع تقدم عملية السلام خاصة بعد خروج هذا البلد منتصراً من مؤامرة الانفصال، من اجل ضرب استقراره خاصة وان توجهه السياسي التصالحي مع جميع شرائح الشعب اليمني لا يلقى قبولاً من قبل هذه القوى فضلاً عن القوى الاقليمية المحيطة، ويبدو ان الهدف الاهم هو احكام السيطرة الاسرائيلية على مضيق باب المندب الاستراتيجي ومن ثم توجيه الاحداث بما يخدم هذا الهدف سواء عن طريق اشعال حرب استنزاف ضد اليمن او غيره او حتى تفجير القرن الافريقي كله، ولو ادى ذلك الى فتح الطريق لتدخل القوى الدولية الطامعة في هذه المنطقة الحيوية.

لذلك لم يكن مستغرباً الحديث عن المساندة الاسرائيلية للهجوم الارتيري على الجزر اليمنية، بل ان توقيت الهجوم الارتيري وضمن المعطيات الاقليمية والدولية تحمل في طياته دلالات سياسية خطيرة، لعل اهمها تلاشي اي دور عربي فاعل لمواجهة مثل هذه الاعتداءات وفي نفس الوقت يؤشر على الدور الذي ستلعبه اسرائيل من الان وصاعداً وعلى امتداد الساحات العربية والذي يتمثل في تفجير الصراعات الجانبية، وتغذية الحروب الاهلية، وفي هذا السياق نقلت صحيفة الحياة اللندنية (١٢/١٩) عن مصادر عسكرية يمنية قولها: «ان القوات الارتيرية احتلت جزيرة حنيش بمساعدة خبراء عسكريين اسرائيليين» واضافت الصحيفة نقلاً عن نفس المصادر : «ان لدى صنعاء معلومات تؤكد ان الذي قاد العمليات العسكرية الارتيرية ضد القوات اليمنية طيار اسرائيلي برتبة مقدم اسمه «مايكل دوماو» وان القوات التي نفذت انزالاً في جزيرة حنيش الكبرى تلقت دعماً من جزيرتي حوش الكبرى وحوش الصغرى الارتيريتين حيث توجد قواعد عسكرية اسرائيلية» ولعل ما يدعم الدلائل بالتورط الاسرائيلي اعلان الولايات المتحدة وعلى لسان الناطق باسم وزارة الخارجية «ان الولايات المتحدة تقف على الحياد في النزاع بين الجانبين».

كما نقلت صحيفة الرأي الاردنية (١٢/٢١) عن السفير اليمني في تونس راشد محمد ثابت قوله «ان الجيش اليمني رصد ان غالبية الاتصالات بين القوات العسكرية الارتيرية التي شاركت في الهجوم على الجزيرة وقيادة القوات الارتيرية كانت تتم باللغة العبرية».

واضاف السفير اليمني الذي كان يتحدث لصحيفة الشروق التونسية ان هناك قوة خارجية كانت في السابق تخطط وتهيء اوضاعها للهيمنة على الممرات المائية في البحر الاحمر تمهيداً للسيطرة على كافة المناطق الاستراتيجية في هذا البحر بدات في الآونة الاخيرة تتحرك في مجال الهيمنة السياسية والاقتصادية الى مجال الهيمنة العسكرية بهدف احكام سيطرتها على مضيق باب المندب نظراً لمكانته الاستراتيجية والحيوية.

من هنا ليس بدعاً القول ان الصراع الجديد في القرن الافريقي الذي بدا باحتلال جزيرة حنيش اليمنية ربما يكون الشرارة الاولى لبداية صراع طويل على هذه المنطقة الاستراتيجية ومقدمة لتدخلات اقليمية ودولية، ليس اليمن وحده هو المستهدف منها، بل ربما يمتد لدول عربية وافريقية عديدة ويبدو ان تبريد الجبهات العربية الاسرائيلية يستدعي تسخين جبهات اخرى، وبروز وسطاء يتولون تفجير الازمات وقد رأينا اخيراً دولتين افريقيتين تتوليان هذه المهمة وهما اوغندة وارتيريا، والا كيف يستقر السلام وتتحقق الهيمنة الاسرائيلية على المنطقة، ولعل المحزن في الامر ردود الفعل العربية على هذا العدوان حيث اقتصرت اغلبيتها على المطالبة بضبط النفس واللجوء الى التحكيم الدولي على الرغم من وضوح الاهداف الاسرائيلية من هذه العملية وخطورة التحكم الاسرائيلي بمياه البحر الاحمر ومضايقه المائية ◉

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس التحرير
حلمي الأسمر

نائب رئيس التحرير
سميح المعايطة

سكرتير التحرير
ياسر أبوهلالة

المستشار القانوني
المحامي زهير ابو الراغب

تطلب من
دار السبيل للصحافة والتوزيع

عمان - الاردن
هاتف: [illegible]
فاكس: [illegible]
ص.ب: [illegible]

الاشتراك السنوي
[illegible] 30 ديناراً [illegible]
[illegible] - 30 دولاراً - الامريكيتان [illegible]
تطبع في مطابع الدستور